جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنين بدسوق

مجلة الدراية
https://drya.journals.ekb.eg

مجلة الدراية
مجلة علمية محكمة ربع سنوية

العدد الخامس والعشرين [أكتوبر ٢٠٢٤م]

مَروِيَّاتُ الحَاكِمِ فِي المُستَدرَكِ الَّتِي نَصَّ الذَّهَبِيُّ عَلَى أَنَّ أَسَانِيدَهَا مُظلِمَةٌ دِرَاسَةٌ استِقرَائِيَّةٌ نَقدِيَّةٌ

إِعدَادُ

د. محمد حسن محمد محمد قنديل

الأُستَاذِ المُسَاعِدِ بِقِسمِ الحَدِيثِ وَعُلُومِهِ

كُلِّيَّةِ الدِّرَاسَاتِ الإِسلامِيَّةِ وَالعَرَبِيَّةِ لِلبَنَاتِ بِالإِسكَندَرِيَّةِ

جَامِعَةِ الأَزهَرِ

مَروِيَّاتُ الحَاكِمِ فِي المُستدرَكِ الَّتِي نَصَّ الذَّهَبِيُّ عَلَى أَنَّ أَسَانِيدَهَا مُظلِمَةٌ دِرَاسَةٌ استِقرَائِيَّةٌ نَقدِيَّةٌ

محمد حسن محمد محمد قنديل.

قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: Mohamed_kandil@azhar.edu.eg

المُلَخَّصُ:

إِنَّ كِتَابَ المُستَدرَكِ عَلَى الصَّحِيحَينِ لِلإِمَامِ الحَاكِمِ – أَحَدُ دَوَاوِينِ الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ، الَّتِي قُدِّرَ لَهَا الذُّيُوعُ وَالانتِشَارُ؛ وَلَعَلَّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى رُسُوخِ قَدَمِ مُؤَلِّفِهِ، وَعُلُوِّ قَدرِهِ فِي مُختَلَفِ عُلُومِ الحَدِيثِ، إِضَافَةً لِمَا اكتَسَبَهُ الكِتَابُ مِن مَكَانَةٍ عِلمِيَّةٍ؛ لِكَونِهِ مُحَاوَلَةً جَادَّةً لِلسَّيرِ عَلَى خُطَى الشَّيخَينِ فِي تَخرِيجِ الصَّحِيحِ.

وَقَد بَذَلَ الإِمَامُ الحَاكِمُ جُهُودًا مَشكُورَةً فِي انتِقَاءِ الصَّحِيحِ، إِلا أَنَّهُ لَم يَسلَم مِن القُصُورِ فِي مَوَاطِنَ عَدِيدَةٍ، وَقَد تَعَقَّبَهُ بَعضُ الأَئِمَّةِ مِن أَشهَرِهِم الذَّهَبِيُّ فِي كِتَابِهِ (التَّلخِيصُ).

وَمِن عَجِيبِ مَا نُطَالِعُهُ فِي كِتَابِ المُستَدرَكِ – تَصحِيحُ الحَاكِمِ جُملَةً مِن أَحَادِيثِ الضُّعَفَاءِ وَالمَجَاهِيلِ وَالهَلكَى، وَلَقَد لَفَت انتِبَاهِي حُكمُ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ عَلَى تِسعَةَ عَشَرَ حَدِيثًا فِيهِ بِأَنَّ أَسَانِيدَهَا مُظلِمَةً، وَمَعَ تَرَدُّدِ هَذَا المُصطَلَحِ بَينَ الضَّعفِ الشَّدِيدِ وَالوَضعِ – رَأَيتُ مِن المُنَاسِبِ التَّوَقُّفَ أَمَامَ هَذَا المَشهَدِ لِدِرَاسَتِهِ، وَإِبدَاءِ مَا يَظهَرُ لِي مِن نَتَائِجَ فِي ضَوءِ الدِّرَاسَةِ النَّقدِيَّةِ لأَحكَامِ الإِمَامَينِ عَلَى هَذِهِ الأَحَادِيثِ.

وَمَعَ أَنَّ هَذِهِ الدِّرَاسَةَ لَيسَت الأُولَى فِي هَذَا البَابِ إِلا أَنِي رَأَيتُ فِيهَا عِلاجًا لِبَعضِ القُصُورِ فِي الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ، وَقَد جَاءَت فِي مُقَدِّمَةٍ وتمهيد وَمَبحَثَينِ وَخَاتِمَةٍ، وَعُنوَانُ المَبحَثَينِ عَلَى النَّحوِ الآتِي:

المَبحَثُ الأَوَّلُ: مَروِيَّاتُ الحَاكِمِ فِي المُستَدرَكِ الَّتِي نَصَّ عَلَى تَصحِيحِهَا، وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّ أَسَانِيدَهَا مُظلِمَةٌ.

المَبحَثُ الثَّانِي: مَروِيَّاتُ الحَاكِمِ فِي المُستَدرَكِ الَّتِي لَم يُصَرِّحْ بِتَصحِيحِهَا، وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّ أَسَانِيدَهَا مُظلِمَةٌ.

الكلمات المفتاحية: مَروِيَّاتُ، الذَّهَبِيُّ، الحَاكِمُ، أَسَانِيدُ، المُستَدرَكُ، مُظلِمَةٌ، تَعَقُّبَاتُ، دِرَاسَةٌ استِقرَائِيَّةٌ نَقدِيَّةٌ.

Al hakim's narrations in the AL-mustadraq that Alzahaby stipulated that its Asanids are dark – Critical , inductive study

Mohamed Hassan Mohamed Mohamed kandil.
department of prophetic Hadith and its sciences, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria, Alazhar university, Egypt.
Email: Mohamed_kandil@azhar.edu.eg

Abstract:
The book of Al-mustadrak according to the two greatest books of Hadith (Al-sahiheen) by Imam al-Hakim is one of the Hadith books of the Prophet, which was destined to widely spread , Perhaps this is due to the firmness of its author's foot and the high level of his ability in various sciences of Hadith, in addition to the scientific status gained by the book, because it is a serious attempt to follow in the footsteps of the two sheikhs in documenting the correct(Al sahih .(
Alhakim Imam has made commendable efforts in selecting the correct one, but he has not been spared from shortcomings in many areas, and some imams have tracked him down from the most famous Al-dhahabi in his book Altalkhees (summing up .(
It is strange what we read in Al – mustadrak's book – Al-Hakim corrected a number of hadiths of the weak, the ignorant and the doomed.Imam Al-dhahabi's ruling on nineteen hadiths in it drew my attention that their asanids are dark, and with the fluctuation of this term between extreme weakness and the fabrication-I thought it appropriate to stop in front of this scene to study it, and to show what results appear to me in light of the Critical Study of the two imams ' rulings on these hadiths .
Although this study is not the first in this section, I saw in it a remedy for some shortcomings in previous studies, and it came in an introduction, two chapters and a conclusion, and the title of the two chapters as follows :
The first chapter:
the narrations of Al-hakim's in the mustadrak, which he stipulated to correct, and Al-dhahabi trace that its Asanids are dark .
The second chapter :
the narrations of the Al-hakim in Al-mustadrak that he did not authorize to correct, and Al-dhahabi trace that its asanids are dark .

Keywords: Narrations, Al-dhahabi, Al-Hakim , Asanids, Al-mustadrak, Dark, Traces, Critical , inductive study.

بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، حَمدًا يَلِيقُ بِجَلالِ وَجهِهِ وَعَظِيمِ سُلطَانِهِ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى مَن أَشرَقَت أَنوَارُهُ فَبَدَّدَ الظَّلامَ بِدَعوتِهِ، وَأَزَالَ الضَّلالَةَ بِشَرِيعَتِهِ، وَمَحَا الجَهَالَةَ بِرِسَالَتِهِ، وَأَخرَجَ اللهُ بِهِ النَّاسَ مِن الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَزوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَارضَ اللَّهُمَّ عَن أَصحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُم بِإِحسَانٍ إِلَى يَومِ الدِّينِ، وَبَعدُ:

فَهَذِهِ دِرَاسَةٌ مُوجَزَةٌ تَتَنَاوَلُ تِسعَةَ عَشَرَ حَدِيثًا مِن مُستَدرَكِ الإِمَامِ الحَاكِمِ عَلَى الصَّحِيحَينِ، وَصَفَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ أَسَانِيدَهَا بِأَنَّهَا مُظلِمَةٌ، وَلا شَكَّ أَنَّ مَفَاوِزَ كَبِيرَةً بَينَ حُكمِ الإِمَامَينِ عَلَيهَا تَصحِيحًا وَتَضعِيفًا، مِمَّا يَقتَضِي التَّوَقُّفَ مِعَهَا، وَالنَّظَرَ فِي أَسَانِيدِهَا، فِي مُحَاوَلَةٍ لاستِجلاءِ شَيءٍ مِن حَقِيقَةِ هَذِهِ المَسأَلَةِ، مَع يَقِينِي وَاعتِرَافِي: أَنِّي دُونَ الإِمَامَينِ الجَلِيلَينِ قَدرًا وَإِدرَاكًا وَفَهمًا، بَل إِنَّ مُجَرَّدَ اقتِحَامِي هَذَا المَقَامَ تَجَاوُزٌ وَاعتِدَاءٌ، وَلَكِن حَسبِي أَنِّي فِي مَقَامِ العِلمِ بَاحِثٌ يَعرِضُ بِضَاعَتَهُ المُزجَاةَ بَينَ يَدَي مَشَايِخِهِ؛ عَسَى أَن يَحظَى بِتَوجِيهٍ أَو إِرشَادٍ أَو مَعُونَةٍ.

وَاللهَ أَسأَلُ الإِخلاصَ وَالتَوفِيقَ وَالسَّدَادَ؛ إِنَّهُ سُبحَانَهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيهِ، وَهُوَ حَسبِي وَنِعمَ الوَكِيلُ.

أَولًا: هدف الدراسة

المُوَازَنَةُ بَينَ تَصحِيحِ الإِمَامِ الحَاكِمِ لِهَذِهِ الأَسَانِيدِ وَتَضعِيفِ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ لَهَا، مِن خِلالِ دِرَاسَةٍ نَقدِيَّةٍ تَرتَكِزُ عَلَى قَوَاعِدِ المُحَدِّثِينَ فِي هَذَا البَابِ.

ثَانِيا: أَهَمِيَّةُ الدراسة

أَتَوَقَّعُ أَن تَحظَى هَذِهِ الدِّرَاسَةُ بِاهتِمَامِ المُتَخَصِّصِينَ فِي السَّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَعُلُومِهَا؛ لأَسبَابٍ أَبرَزُهَا:

١- ارتِبَاطُهَا بِإِمَامَينِ كَبِيرَينِ، ظَهَرَ تَضَادٌ وَاضِحٌ وَتَنَاقُضٌ حَقِيقِيٌّ بَينَ أَحكَامِهِمَا عَلَى هَذِهِ الأَحَادِيثِ.

٢- ارتِبَاطُهَا بِجُملَةٍ مِن الأَحَادِيثِ المَوصُوفَةِ بِظُلمَةِ أَسَانِيدِهَا مَعَ أَنَّهَا مُخَرَّجَةٌ فِي كِتَابٍ مُختَصٍّ – حَسبَ مُؤَلِّفِهِ –بِإِخرَاجِ الصَّحِيحِ.

٣- مُحَاوَلَتُهَا الكَشفَ بِدِقَّةٍ عَن مُرَادِ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ مِن مُصطَلَحِ الإِسنَادِ المُظلِمِ فِي تَعَقُّبَاتِهِ عَلَى تَصحِيحِ الإِمَامِ الحَاكِمِ لأَحَادِيثِ المُستَدرَكِ، وَذَلِكَ مِن خِلالِ الدِّرَاسَةِ النَّقدِيَّةِ المُرتَكِزَةِ عَلَى الجَانِبِ التَّطبِيقِيِّ.

٤- كَونُهَا إِحدَى الدِّرَاسَاتِ المَعنِيَّةِ – وَلَو بِصُورَةٍ جُزئِيَّةٍ – بِتَقيِيمِ تَجرِبَةِ الإِمَامِ الحَاكِمِ فِي المُستَدرَكِ، مِن خِلالِ الأَحَادِيثِ الَّتِي تَندَرِجُ تَحتَ مِظَلَّتِهَا، وَهِيَ

تِسعَةَ عَشَرَ حَدِيثًا – فِي ضَوءِ استِقرَاءِ البَاحِثِ لَهَا –.

ثالثا: حُدُودُ الدِّرَاسَة

تِسعَةَ عَشَرَ حَدِيثًا مِن مُستَدرَكِ الإِمَامِ الحَاكِمِ، وَالَّتِي نَصَّ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّلخِيصِ عَلَى أَنَّ أَسَانِيدَهَا مُظلِمَةٌ.

رابعا: مُشكِلَةُ الدِّرَاسَة

مَا زَالَ البَاحِثُونَ يُدَقِّقُونَ النَّظَرَ فِي مَروِيَّاتِ الإِمَامِ الحَاكِمِ فِي المُستَدرَكِ، مُؤَكِّدِينَ اشتِمَالَهُ عَلَى الصَّحِيحِ وَالحَسَنِ وَالضَّعِيفِ، وَتَزدَادُ الرِّيبَةُ فِي تَصحِيحِ الإِمَامِ الحَاكِمِ عِندَمَا تُتَاقِضُهُ أَحكَامُ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ فِي تَعلِيقَاتِهِ عَلَى المُستَدرَكِ، فَتَأتِي هَذِهِ الدِّرَاسَةُ لِتَخُوضَ غِمَارَ هَذِهِ القَضِيَّةِ فِي إِحدَى جُزئِيَّاتِهَا؛ عَسَى أَن يَقَعَ ذَلِكَ مَوقِعًا صَائِبًا تَنجَلِي مِعَهُ الحَقِيقَةُ – وَلَو بِقَدَرٍ –، فِي مُحَاوَلَةٍ لِلوُصُولِ إِلَى نَتِيجَةٍ صَحِيحَةٍ – قَدرَ المُستَطَاعِ –.

خامسا: الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ

لَم أَقِف – فِي حُدُودِ اطِّلاعِي، وَبَعَد البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ – عَلَى دِرَاسَةٍ سَابِقَةٍ جَمَعَت هَذَا العَدَدَ مِن الرِّوَايَاتِ – مِن خِلالِ استقرَاءِ تَعَقُّبَاتِ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ عَلَى تَصحِيحَاتِ الإِمَامِ الحَاكِمِ –.

وَقَد وَقَفتُ عَلَى دِرَاسَاتٍ ذَاتِ صِلَةٍ وَثِيقَةٍ بِهَذَا المَوضُوعِ لَكِنَّهَا لَم تَستَوعِب، وَمِمَّا استَطَعتُ الوُصُولَ إِلَيهِ:

١ – مُرَادُ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ بِقَولِهِ: إِسنَادُهُ مُظلِمٌ، فِي كِتَابِهِ: التَّلخِيصُ عَلَى مُستَدرَكِ الإِمَامِ الحَاكِمِ – جَمعٌ وَدِرَاسَةٌ.

دِرَاسَةٌ أَعَدَّهَا أ.م.د/ وائل عبد الكريم محمد حاج – كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، بَلَغَت ثَلاثِينَ صَفحَةً تَقرِيبًا، وَنُشِرَت فِي العَدَدِ (٣٧) آذار (مارس) ٢٠١٩م، بِمَجَلَّةِ آداب الفراهيدي.

وَقَد اقتَصَرَ البَاحِثُ فِي دِرَاسَتِهِ عَلَى ثَلاثَةَ عَشَرَ حَدِيثًا فَقَط، وَهِيَ الَّتِي وَقَفَ عَلَيهَا فِي ضَوءِ استِقرَائِهِ لأَحكَامِ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ، وَبِهَذَا يَكُونُ قَد فَاتَهُ سِتُّ مَوَاضِعَ أُخرَى، قُمتُ بِإِثبَاتِهَا وَدِرَاسَتِهَا فِي هَذَا البَحثِ.

وَقَد نَصَّ البَاحِثُ فِي خَاتِمَةِ دِرَاسَتِهِ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ: "٤– بَلَغَ عَدَدُ الأَحَادِيثِ الَّتِي حَكَمَ عَلَيهَا الذَّهَبِيُّ بِقَولِهِ: إِسنَادُهُ مُظلِمٌ (١١) حَدِيثًا، وَبِقَولِهِ: سَنَدُهُ مُظلِمٌ (حَدِيثَانِ)، وَبِهَذَا يَكُونُ مَجمُوعُ الأَحَادِيثِ الَّتِي حَكَمَ عَلَيهَا الذَّهَبِيُّ بِالظَّلامَةِ

(١٣) حَدِيثًا" أ.هـ[١]

وَنُلاحِظُ – أَيضًا – أَنَّ الدِّرَاسَةَ الَّتِي قَدَّمَهَا البَاحِثُ مُوجَزَةٌ إِلَى حَدٍّ كَبِيرٍ؛ فَقَد جَاءَت دِرَاسَتُهُ التَّطبِيقِيَّةُ لِهَذِهِ الأَحَادِيثِ فِي ثَلاثَ عَشرَةَ صَفحَةً (صـ١١٢ – صـ١٢٤)، وَكَأَنَّهَا بِوَاقِعِ صَفحَةٍ وَاحِدَةٍ لِكُلِّ حَدِيثٍ.

٢- تَعَقُّبَاتُ الذَّهَبِيِّ عَلَى تَصحِيحَاتِ الحَاكِمِ بِأَنَّهُ عَلَى شَرطِ الشَّيخَينِ فِي مُستَدرَكِهِ – لَفظَةُ "إِسنَادُهُ مُظلِمٌ" أُنمُوذَجًا.

دِرَاسَةٌ أَعَدَّهَا أ.م.د/ سعدون محمد جواد – كلية العلوم الإسلامية، جامعة الفلوجة، بَلَغَت سَبعِينَ صَفحَةً تَقرِيبًا، وَنُشِرَت فِي المُجَلَّدِ (١٤)، العَدَدِ (٢) حَزِيرَان (يونيو) ٢٠٢٣م، بِمَجَلَّةِ جَامِعَةِ الأَنبَارِ لِلعُلُومِ الإِسلامِيَّةِ.

وَهُوَ بَحثٌ جَيِّدٌ فِي بَابِهِ، بَذَلَ فِيهِ البَاحِثُ جُهدًا مِشكُورًا إِلا أَنَّهُ اقتَصَرَ فِي دِرَاسَتِهِ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَحَادِيثَ فقَط – مِنهَا خَمسَةُ أَحَادِيثَ مُشتَرَكَةٌ مَعَ البَحثِ المَذكُورِ آنِفًا –، وَالسِّرُّ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ تَنَاوَلَ جُزئِيَّةً مُحَدَّدَةً مِن المَوضُوعِ، وَهِيَ الأَحَادِيثُ الَّتِي نَصَّ الإِمَامُ الحَاكِمُ أَنَّهَا عَلَى شَرطِ الشَّيخَينِ، وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّ أَسَانِيدَهَا مُظلِمَةٌ.

وَقَد استَدرَكتُ عَلَيهِ فَأَضَفتُ إِلَيهَا حَدِيثًا تَاسِعًا – وَقَفتُ عَلَيهِ فِي ضَوءِ الاستِقرَاءِ التَّامِّ لِأَحكَامِ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ –، مَعَ شُمُولِ دِرَاسَتِي أَيضًا لِلقِسمِ الثَّانِي، وَهُوَ مَا أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ وَلَم يَنُصّ عَلَى تَصحِيحِهِ، وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّ أَسَانِيدَهُ مُظلِمَةٌ، وَهِيَ عَشرَةُ أَحَادِيثَ – فِيمَا وَقَفتُ عَلَيهِ –.

٣- السَّنَدُ المُظلِمُ عِندَ كُلٍّ مِن الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ وَالإِمَامِ ابنِ حَجَرٍ، مِن خِلالِ كِتَابَيهِمَا: (المِيزَانُ) و (اللِّسَانُ).

دِرَاسَةٌ مِن إِعدَادِ د. صباح محمد عبد الرحمن زخنيني – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم أصول الدين، الجامعة القاسمية، بالإمارات العربية المتحدة، بَلَغَت خَمسِينَ صَفحَةً تَقرِيبًا، وَنُشِرَت فِي العَدَدِ (٣٨) ديسمبر ٢٠٢٣م، بِحَولِيَّةِ كُلِّيَّةِ أُصُولِ الدِّينِ بِالقَاهِرَةِ.

وَهِيَ دِرَاسَةٌ لا صِلَةَ لَهَا مُطلَقًا بِمَروِيَّاتِ الإِمَامِ الحَاكِمِ فِي المُستَدرَكِ، وَالَّتِي حَكَمَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ بِظُلمَتِهَا، بَل هِيَ دِرَاسَةٌ تُعنَى بِبَيَانِ مَعنَى المُصطَلَحِ عِندَ الإِمَامَينِ: الذَّهَبِيِّ وَابنِ حَجَرٍ مِن خِلالِ نَمَاذِجَ مُختَارَةٍ مِن كِتَابَيهِمَا: (مِيزَانُ الاعتِدَالِ) و (لِسَانُ المِيزَانِ).

---

(١) صـ ١٢٥.

٤- مُصطَلَحُ الإسنَادِ المُظلِمِ – استِعمَالُ الأَئِمَةِ لَهُ وَتَفسِيرَاتُهُم لِدَلَالَتِهِ، دِرَاسَةٌ استِقرَائِيَّةٌ.

دِرَاسَةٌ مِن إِعدَادِي، نُشِرَت فِي العَدَد (١٥) مِن المَجَلَّةِ العِلمِيَّةِ – كُلِّيَةُ الدِّرَاسَاتِ الإِسلامِيَّةِ وَالعَرَبِيَّةِ لِلبَنِينَ بِدُمِيَاط الجَدِيدَةِ، إِصدَار سبتمبر ٢٠٢٤م.

وَهِيَ دِرَاسَةٌ استِقرَائِيَّةٌ نَظَرِيَّةٌ تُعنَى بِتَتَبُّعِ استِعمَالِ الأَئِمَّةِ لِهَذَا المُصطَلَحِ عَبرَ العُصُورِ، فِي مُحَاوَلَةٍ لِتَفسِيرِ مَعنَاهُ عِندَهُم، وَتَوضِيحِ مُرَادِهِم مِنهُ، وَلا عَلاقَةَ لَهَا مُطلَقًا بِالجَانِبِ التَّطبِيقِيِّ، فَضلا عَن مَروِيَّاتِ الإِمَامِ الحَاكِمِ فِي المُستَدرَكِ، فَإِنَّهَا لَم تَتَعَرَّض لِمِثلِ ذَلِكَ أَو نَحوِهِ مُطلَقًا.

وَفِي ضَوءِ مَا سَبَقَ، يُمكِنُ القَولُ أَنَّ الجَدِيدَ فِي دِرَاسَتِي هُوَ:

١- سَدُّ الخَلَلِ وَمُعَالَجَةُ القُصُورِ فِي الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ – بِقَدرِ الطَّاقَةِ – مِن خِلالِ شُمُولِ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ لِكَافَّةِ الرِّوَايَاتِ الَّتِي صَحَّحَهَا الحَاكِمُ بِإِخرَاجِهَا فِي المُستَدرَكِ وَتَعَقُّبَهُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّ أَسَانِيدَهَا مُظلِمَةٌ، وَعَدَدُهَا تِسعَةَ عَشَرَ رِوَايَةً.

٢- وُضُوحُ الرُّؤيَةِ تَمَامًا فِي هَذِهِ القَضِيَّةِ بِفَضلِ اللهِ – تَعَالَى – أَوَّلا، ثُمَّ بِتَتَبُّعِ كَافَّةِ المَوَاطِنِ وَدِرَاسَتِهَا عَلَى نَحوٍ يُحَقِّقُ الغَايَةَ المَنشُودَةَ.

سادساً: أسباب اختيار الموضوع

١- رَغبَتِي فِي الوُقُوفِ عَلَى حَقِيقَةِ هَذَا التَّنَاقُضِ الوَاضِحِ بَينَ تَصحِيحِ الإِمَامِ الحَاكِمِ لِهَذِهِ الأَحَادِيثِ، وَتَضعِيفِ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ لَهَا.

٢- رَغبَتِي فِي الوُصُولِ – مِن خِلالِ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ – إِلَى أَقرَبِ نَتِيجَةٍ صَائِبَةٍ، وَذَلِكَ مِن خِلالِ استِيعَابِ كَافَّةِ المَوَاضِعِ بِالبَحثِ وَالتَّحلِيلِ، دُونَ الاكتِفَاءِ بِنَمَاذِجَ مِنهَا – كَمَا هُوَ الحَالُ فِي بَعضِ الدِّرَاسَاتِ المُشَابِهَةِ –؛ حَيثُ إِنَّ الأَحكَامَ الصَّادِرَةَ بِنَاءً عَلَى نَمَاذِجَ مُختَارَةٍ لا تُمَثِّلُ النَّتَائِجَ المُرضِيَةَ.

سابعاً: منهج الدراسة

تَرتَكِزُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ عَلَى المَنهَجِ النَّقدِيِّ الَّذِي يَتَوَقَّفُ أَمَامَ أَحكَامِ الإِمَامَينِ: الحَاكِمِ وَالذَّهَبِيِّ – تَصحِيحًا وَتَضعِيفًا –، مِن خِلالِ الدِّرَاسَةِ التَّطبِيقِيَّةِ التِّي تُسهِمُ بِشَكلٍ وَاضِحٍ فِي تَجلِيَةِ الحقَائِقِ الكَامِنَةِ فِي هَذِهِ القَضِيَّةِ.

ثامناً: خطة الدراسة

تَشتَمِلُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ عَلَى مُقَدِّمَةٍ وتمهيد وَمَبحَثَينِ وَخَاتِمَةٍ ، أَمَّا المُقَدِّمَةُ فَذَكَرتُ فِيهَا هَدَفَ الدِّرَاسَةِ، وَأَهَمِّيَّتَهَا، وَحُدُودَهَا، وَمُشكِلَتَهَا، وَالدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةَ، وَأَسبَابَ اختِيَارِ المَوضُوعِ، وَمَنهَجَ وَخُطَّةَ الدِّرَاسَةِ، وَأَمَّا التَمهِيدُ، فَعُنوَانُهُ: الإِمَامَانِ الحَاكِمُ وَالذَّهَبِيُّ فِي سُطُورٍ.

وَأَمَّا المَبحَثُ الأَوَّلُ فَعُنوَانُهُ: مَروِيَّاتُ الحَاكِمِ فِي المُستَدرَكِ الَّتِي نَصَّ عَلَى تَصحِيحِهَا، وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّ أَسَانِيدَهَا مُظلِمَةٌ.

وَأَمَّا المَبحَثُ الثَّانِي فَعُنوَانُهُ: مَروِيَّاتُ الحَاكِمِ فِي المُستَدرَكِ الَّتِي لَم يُصَرِّحْ بِتَصحِيحِهَا، وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّ أَسَانِيدَهَا مُظلِمَةٌ.

وَأَمَّا الخَاتِمَةُ: فَتشتَمِلُ عَلَى أَبرَزِ النَّتَائِجِ، وَفِهرِسِ المَوضُوعَاتِ.

وَبَعدُ

فَقَدَ حَاوَلتُ – قَدرَ استِطَاعَتِي – إِخرَاجَ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ بِصُورَةٍ مُلائِمَةٍ، تَتَنَاسَبُ مَعَ طَبِيعَةِ المَوضُوعِ الَّذِي تَتَنَاوَلُهُ، وَلا أَدَّعِي الكَمَالَ؛ فَإِنَّ القُصُورَ مِمَّا يَلزَمُ أَكثَرَ البَشَرِ، وَلَكن حَسبِي أَنِّي اجتَهَدتُ، وَأَسأَلُ اللهَ – تَعَالَى – الإِخلاصَ وَالتَّوفِيقَ وَالتَّيسِيرَ وَالسَّدَادَ، وَإِنِّي لأَرجُو أَن يَحظَى عَمَلِي بِالرِّضَا وَالقَبُولِ مِن أَسَاتِذَتِي وَمَشَايِخِي، وَأَن أَسعَدَ بِتَوجِيهَاتِهِم وَإِرشَادِهِم، (وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)[1]، وَهُوَ حَسبِي وَنِعمَ الوَكِيلُ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

(١) هود: من الآية ٨٨.

تَمهيدٌ
الإمَامَانِ الحَاكِمُ وَالذَّهَبِيُّ فِي سُطُورٍ

أوَّلًا: تَرجَمَةٌ مُوجَزَةٌ لِلإمَامِ الحَاكِمِ – رَحِمَه اللَّه –[١]

زَخَرَت كُتُبُ التَّرَاجِمِ بِكَثِيرٍ مِن الفَوَائِدِ وَالدُّرَرِ ذَاتِ الصِّلَةِ بِالإِمَامِ الحَاكِمِ – رَحِمَهُ اللهُ –، وَأَكتَفِي هُنَا بِذِكرِ جُملَةٍ مِنهَا عَلَى سَبِيلِ الإِيجَازِ، وَأَبدَأُ بِذِكرِ اسمِهِ وَنَسَبِهِ – مُستَعِينًا بِاللهِ تَعَالَى – فَأَقُولُ:

هُوَ: مُحَمَّدٌ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ حَمْدُوَيْه، أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ[٢]، ابنُ البَيِّعِ[٣]، الضَّبِّيُّ[٤]، الطَّهمَانِيُّ[٥]، النَّيْسَابُوْرِيُّ، الشَّافِعِيُّ.[٦]

وُلِدَ فِي يَومِ الاثنَيْنِ، الثَّالِثِ مِن شَهرِ ربيعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ إِحدَى وَعِشرِينَ وَثَلاَثَمِائَةٍ، بِنَيْسَابُوْرَ.[٧]

وَقَد اعتَنَى الإِمَامُ الحَاكِمُ بِطَلَبِ العِلمِ مُنذُ الصِّغَرِ، وَشَجَّعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُوهُ وَخَالُهُ، **قَالَ الذَّهَبِيُّ**: "رَحَلَ إِلى العِراقِ وهُوَ ابنُ عِشرِينَ، وَحَجَّ، ثُمَّ جَالَ فِي خُرَاسَانَ ومَا وَرَاءِ النَّهرِ، وَسَمِعَ بِالبِلادِ مِن أَلْفَي شَيخٍ أَو نَحوِ ذَلِكَ" أ.هـ[٨]

رَوَى عَن كَثِيرٍ مِن الأَئِمَّةِ، مِنهُم – عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ –: مُحَمَّدٌ بنُ يَعقُوبَ الأَصَمُّ، وَمُحَمَّدٌ بنُ يَعقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، وَمُحَمَّدٌ بنُ أَحمَدَ بنِ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ – صَاحِبُ ابنِ وَارَه –، وَمُحَمَّدٌ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ أَحمَدَ الصَّفَّارُ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، وَأُمَمٌ سِوَاهُم.[٩]

---

(١) **انظُر تَرجَمَتَهُ فِي**: تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٦٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٦٢)، العبر في خبر من غبر (٢/ ٢١٠)، تاريخ الإسلام (٢٨/ ١٢٢)، البداية والنهاية (١١/ ٤٠٩)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٤/ ٢٣٨)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/ ٣٣)، تاريخ بغداد (٣/ ٥٠٩)، وفيات الأعيان (٤/ ٢٨٠)، الوافي بالوفيات (٣/ ٢٥٩)، الأنساب للسمعاني (٢/ ٤٠٠).

(٢) **قَالَ ابنُ خَلِّكَانِ**: "وإِنَّما عُرِفَ بالحاكِمِ لِتَقَلُّدِهِ القضاءَ" أ.هـ (وفيات الأعيان – ٤/ ٢٨١). وفيات الأعيان (٤/ ٢٨١).

(٣) **قَالَ ابنُ خَلِّكَانِ**: "بفتح الباء الموحدة، وكسر الياء المثناة من تحتها وتشديدها، وبعدها عين مهملة" أ.هـ (وفيات الأعيان – ٤/ ٢٨١).

وَقَالَ السَّمعَانِيُّ: "هذهِ اللَّفظَةُ لِمَن يَتَوَلَّى البِيَاعَةَ وَالتَّوَسُّطَ في الخاناتِ بينَ البائعِ والمُشترِي مِن التُّجَّارِ للأمتعةِ، واشتُهِرَ بهذهِ النِّسبَةِ الحاكمُ أَبُو عبدِ اللهِ ...الضَّبِّي النَّيسَابُورِيُّ" أ.هـ (الأنساب – ٢/ ٤٠٠).

(٤) **قَالَ السَّمعَانِيُّ**: "بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة" أ.هـ (الأنساب – ٨/ ٣٨٠، ٣٨١).

(٥) **قَالَ السَّمعَانِيُّ**: "بفتح الطاء المهملة، وسكون الهاء، وفتح الميم، وفي آخرها النون" أ.هـ (الأنساب– ٩/ ١٠٨)..

(٦) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٦٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٦٢).

(٧) انظر في ذلك: تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٦٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٦٣)، تاريخ الإسلام (٢٨/ ١٢٢).

(٨) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٦٢)، وانظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٦٣).

(٩) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٦٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٦٣، ١٦٤).

قَالَ الذَّهَبِيُّ: "وَتَصَانِيفُهُ المَشهُورَةُ تَطفَحُ بِذِكرِ شُيُوخِهِ" أ.هـ(١)

وَرَوَى عَنهُ: الدَّارقُطنِيُّ – وَهُوَ مِن شُيُوخِهِ –، وَأَبُو الفَتحِ بنُ أَبِي الفَوَارِس، وَأَبُو ذَرٍّ الهَرَوِيُّ، وَأَبُو يَعْلَى الخَلِيلِيُّ، وَأَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ القُشَيرِيُّ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.(٢)

وَقَد أَثنَى عَلَيهِ الأَئِمَّةُ وَالنُّقَّادُ ثَنَاءً عَاطِرًا، وَشَهِدُوا لَهُ بِالإِمَامَةِ فِي الحَدِيثِ، وَتَقَدُّمِهِ عَلَى عُلَمَاءِ عَصرِهِ، مَعَ كَثرَةِ مُؤَلَّفَاتِهِ، وَنَحوِ ذَلِكَ مِن الفَضَائِلِ وَالمَنَاقِبِ.

قَالَ عبدُ الغَافِرِ بنُ إسماعيلَ: "إِمَامُ أَهلِ الحَدِيثِ فِي عَصرِهِ، العَارِفُ بِهِ حَقَّ مَعرِفَتِهِ" أ.هـ(٣)

وَبَعدَ أَن أَطنَبَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيهِ قَالَ: "هَذِهِ جُمَلٌ يَسِيرَةٌ، هِيَ غَيضٌ مِن فيضِ سِيَرِهِ وَأَحوَالِهِ، وَمَن تَأَمَّلَ كَلاَمَهُ فِي تَصَانِيفِهِ، وَتَصَرُّفَهُ فِي أَمَالِيهِ، وَنَظَرَهُ فِي طُرُقِ الحَدِيثِ – أَذعَنَ بِفَضلِهِ، وَاعتَرَفَ لَهُ بِالمَزِيَّةِ عَلَى مَن تَقَدَّمَهُ، وَإِتعَابِهِ مَن بَعدَهُ، وَتعجِيزِهِ اللاحِقِينَ عَن بُلوَغِ شَأْوِهِ، وَعَاشَ حمِيداً، وَلَمْ يُخلِّف فِي وَقتِهِ مِثلَهُ" أ.هـ(٤)

وَقَالَ الحافظُ أَبُو حَازِمٍ العَبدَوِيُّ: "كَانَ إِمَامَ أَهلِ الحَدِيثِ فِي عَصرِهِ" أ.هـ(٥)

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، النَّاقِدُ، العَلاَّمَةُ، شَيخُ المُحَدِّثِينَ، ...صَاحِبُ التَّصَانِيفِ" أ.هـ(٦)

وَقَالَ – أَيضًا –: "وَصَنَّفَ وَخَرَّجَ، وَجَرَّحَ وَعَدَّلَ، وَصحَّحَ وَعَلَّلَ، وَكَانَ مِن بُحُورِ العِلمِ عَلَى تشيُّعٍ قَلِيْلٍ فِيهِ" أ.هـ(٧)

وَقَالَ – أَيضًا –: "وَبَرَعَ فِي مَعرِفَةِ الحَدِيثِ وَفُنُونِهِ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ الكَثِيرَةَ، وَانتَهَت إِلَيهِ رِئَاسَةُ الفَنِّ بِخُرَاسَانَ، لا بَل فِي الدُّنيَا ...وَهُوَ ثِقَةٌ حُجَّةٌ" أ.هـ(٨)

وَقَالَ – أَيضًا –: "الحَافِظُ ...صَاحِبُ التَّصَانِيفِ فِي عُلُومِ الحَدِيثِ" أ.هـ(٩)

وَقَالَ ابنُ كَثِيرٍ: "وَكَانَ مِن أَهلِ العِلمِ وَالحِفظِ وَالحَدِيثِ" أ.هـ(١٠)

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٦٩).
(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٦٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٦٤، ١٦٥).
(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٦٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٦٩).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٧٠،١٧١).
(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٦٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٧١).
(٦) سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٦٣).
(٧) المرجع السابق (١٧/ ١٦٥).
(٨) العبر في خبر من غبر (٢/ ٢١١).
(٩) تاريخ الإسلام (٢٨/ ١٢٢).
(١٠) البداية والنهاية (١١/ ٤٠٩).

وَقَالَ ابنُ تِغْرِي بِردِي: "كَانَ أَحَدَ أَركَانِ الإسلامِ، وَسَيِّدَ المُحَدِّثِينَ وَإِمَامَهُم فِي وَقتِهِ، وَالمَرجُوعَ إِلَيهِ فِي هَذَا الشَّأنِ" أ.هـ(١)

وَقَالَ ابنُ العِمَادِ الحَنبَلِيُّ: "الحَافِظُ الكَبِيرُ" أ.هـ(٢)

وَقَالَ الخَطِيبُ البَغدَادِيُّ: "كَانَ مِن أَهلِ الفَضلِ وَالعِلمِ وَالمَعرِفَةِ وَالحِفظِ، وَلَهُ فِي عُلُومِ الحَدِيثِ مُصَنَّفَاتٌ عِدَّةٌ" أ.هـ(٣)

وَقَالَ ابنُ خَلِّكَانَ: "الحَافِظُ ...إِمَامُ أَهلِ الحَدِيثِ فِي عَصرِهِ، وَالمُؤَلِّفُ فِيهِ الكُتُبَ الَّتِي لَم يُسبَق إِلَى مِثلِهَا، كَانَ عَالِمًا عَارِفًا وَاسِعَ العِلمِ" أ.هـ(٤)

وَقَالَ الصَّفَدِيُّ: "وَجَرَّحَ وَعَدَّلَ، وَقُبِلَ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ؛ لِسعَةِ عِلمِهِ، وَمَعرِفَتِهِ بِالعِلَلِ وَالصَّحِيحِ وَالسَّقِيمِ" أ.هـ(٥)

وَقَالَ السَّمعَانِيُّ: "كَانَ مِن أَهلِ الفَضلِ، وَالعِلمِ، وَالمَعرِفَةِ، وَالحِفظِ، وَالفَهمِ، وَلَهُ فِي عُلُومِ الحَدِيثِ وَغَيرِهَا مُصَنَّفَاتٌ حِسَانٌ" أ.هـ(٦)

وَمَعَ هَذَا الثَّنَاءِ المُتَتَابِعِ فَقَد اتُّهِمَ بِالتَّشَيُّعِ – وَالظَّاهِرُ ثُبُوتُ ذَلِكَ مَعَ اعتِدَالِهِ فِيهِ –، **وَمِنهُم مَن أَفرَطَ فَنَسَبَهُ إِلَى الرَّفضِ** – وَهُوَ مِنهُ بَرِيءٌ – **بِشَهَادَةِ أَعلامِ هَذَا الفَنِّ.**

قَالَ الذَّهَبِيُّ: "وَكَانَ مِن بُحُورِ العِلمِ عَلَى تَشَيُّعٍ قَلِيلٍ فِيهِ" أ.هـ(٧)

وَقَالَ – أَيضًا –: "وَكَانَ فِيهِ تَشَيُّعٌ وَحَطٌّ عَلَى مُعَاوِيَةَ" أ.هـ(٨)

وَأَفرَطَ أَبُو إِسمَاعِيل، عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ، فَقَالَ: "ثِقَةٌ فِي الحَدِيثِ، رَافِضِيٌّ خَبِيثٌ" أ.هـ(٩)

وَقَد أَنكَرَ الذَّهَبِيُّ اتِّهَامَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: "كَلا، لَيسَ هُوَ رَافِضِيًّا، بَلَى يَتَشَيَّعُ" أ.هـ(١٠)

وَقَالَ ابنُ طَاهِرٍ: "كَانَ شَدِيدَ التَّعَصُّبِ لِلشِّيعَةِ فِي البَاطِنِ، وَكَانَ يُظهِرُ التَّسَنُّنَ فِي التَّقدِيمِ وَالخِلَافَةِ، وَكَانَ مُنحَرِفًا غَالِيًا عَنْ مُعَاوِيَةَ – ﷺ – وَعَن أَهْلِ بَيتِهِ، يَتَظَاهَرُ

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (٤/ ٢٣٨).
(٢) شذرات الذهب (٥/ ٣٣).
(٣) تاريخ بغداد (٣/ ٥٠٩).
(٤) وفيات الأعيان (٤/ ٢٨٠).
(٥) الوافي بالوفيات (٣/ ٢٥٩).
(٦) الأنساب (٢/ ٤٠٠،٤٠١).
(٧) سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٦٥).
(٨) العبر في خبر من غبر (٢/ ٢١١).
(٩) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٦٥)، الوافي بالوفيات (٣/ ٢٥٩).
(١٠) سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٧٤).

بِذَلِكَ وَلاَ يعتذِرُ مِنْهُ" أ.هـ[١]

وَقَد أَنكَرَ الذَّهَبِيُّ اتِّهَامَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: "أَمَّا انحِرَافُهُ عَن خُصُومِ عَلِيٍّ فَظَاهِرٌ، وَأَمَّا أَمرُ الشَّيخَينِ فَمُعَظِّمٌ لَهُمَا بِكُلِّ حَالٍ، فَهُوَ شِيعِيٌّ لا رَافِضِيٌّ" أ.هـ[٢]

وَقَد أَثرَى الإِمَامُ الحَاكِمُ المَكتَبَةَ الحَدِيثِيَّةَ بِجُملَةٍ وَافِرَةٍ مِن مُؤَلَّفَاتِه، أَبرَزُهَا: المُستَدرَكُ على الصحيحين، المدخلُ إلى الصحيحِ، معرفةُ علومِ الحديثِ، تاريخُ نيسابورَ، إِلَى غَيرِ ذَلِكَ مِن المُصَنَّفَاتِ المَاتِعَةِ.[٣]

أَمَّا عَن كِتَابِهِ (المُستَدرَكُ عَلَى الصَّحِيحَين): فَظَاهِرُ كَلامِهِ فِي مُقَدِّمَتِهِ يُفِيدُ أَنَّهُ صَنَّفَهُ لِلرَّدِّ عَلَى مَن يَزعُمَ أَنَّ الصَّحِيحَ لا وُجُودَ لَهُ إِلا عِندَ الشَّيخَينِ.[٤]

وَمِمَّا لا شَكَّ فِيهِ أَنَّ الحَاكِمَ بَذَلَ جُهدًا كَبِيرًا فِي عَمَلِهِ، لِكِنَّ كِتَابَهُ – بِكُلِّ تَأكِيدٍ – لا يَصِلُ إِلَى مَرتَبَةِ الصَّحِيحَينِ، بَل لا يَقتَرِبُ مِنهُمَا إِلا كَمَا يَقتَرِبُ غَيرُهُ مِن كُتُبِ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: "وَلا رَيبَ أَنَّ فِي المُستَدرَكِ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً لَيسَت عَلَى شَرطِ الصِّحَّةِ، بَل فِيهِ أَحَادِيثُ مَوضُوعَةٌ، شَانَ المُستَدرَكَ بِإِخرَاجِهَا فِيهِ" أ.هـ[٥]

وَنَقَلَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ قَولَ أَبِي سَعدٍ المَالِينِيِّ: "طَالَعتُ كِتَابَ (المُستَدرَكُ عَلَى الشَّيخَينِ) – الَّذِي صَنَّفَهُ الحَاكِمُ – مِن أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَلَمْ أَرَ فِيهِ حَدِيثًا عَلَى شَرطِهِمَا" أ.هـ

ثُمَّ قَالَ: "هَذِهِ مُكَابَرَةٌ وَغُلُوٌّ، وَلَيسَتْ رتبةُ أَبِي سَعدٍ أَن يَحكُم بِهَذَا، بَل فِي المُستَدرَكِ شَيءٌ كَثِيرٌ عَلَى شَرطِهِمَا، وَشَيءٌ كَثِيرٌ عَلَى شَرطِ أَحَدِهِمَا، وَلَعَلَّ مَجمُوع ذَلِكَ

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٦٥، ١٦٦)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٧٤، ١٧٥)، الوافي بالوفيات (٣/ ٢٥٩).

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٦٦).

(٣) لِلوُقُوفِ عَلَى عَدَدٍ أَكبَرَ مِن مُؤَلَّفَاتِهِ – انظُر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٦٤، ١٦٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٧٠).

(٤) **قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ:** "وَقَد نَبَغَ فِي عَصرِنَا هَذَا جَمَاعَةٌ مِن المُبتَدِعَةِ يَشمَئُونَ بِرُوَاةِ الآثَارِ، بِأَنَّ جَمِيعَ مَا يَصِحُّ عِندَكُم مِن الحَدِيثَ لَا يَبلُغُ عَشْرَةَ آلَافِ حَدِيثٍ، وَهَذِهِ الأَسَانِيدُ المَجمُوعَةُ – المُشْتَمِلَةُ عَلَى أَلفِ جُزءٍ أَو أَقَلَّ أَو أَكْثَرَ مِنهُ – كُلُّهَا سَقِيمَةٌ غَيرُ صَحِيحَةٍ، وَقَد سَأَلَنِي جَمَاعَةٌ مِن أَعيَانِ أَهلِ العِلمِ بِهَذِهِ المَدِينَةِ وَغَيرِهَا أَن أَجمَعَ كِتَابًا يَشتَمِلُ عَلَى الأَحَادِيثِ المَروِيَّةِ بِأَسَانِيدَ يَحْتَجُّ مُحَمَّدٌ بنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمُسلِمٌ بنُ الحَجَّاجِ بِمِثلِهَا، إِذ لَا سَبِيلَ إِلَى إِخرَاجِ مَا لَا عِلَّةَ لَهُ، فَإِنَّهُمَا – رَحِمَهُمَا اللهُ – لَم يَدَّعِيَا ذَلِكَ لِأَنفُسِهِمَا، وَقَد خَرَّجَ جَمَاعَةٌ مِن عُلَمَاءِ عَصرِهِمَا وَمَن بَعْدَهُمَا عَلَيهِمَا أَحَادِيثَ قَد أَخرَجَاهَا وَهِيَ مَعْلُولَةٌ، وَقَد جَهِدتُ فِي الذَّبِّ عَنهُمَا فِي «المَدخَلُ إِلَى الصَّحِيحِ» بِمَا رَضِيَهُ أَهلُ الصَّنعَةِ، وَأَنَا أَستَعِينُ اللهَ عَلَى إِخرَاجِ أَحَادِيثَ رُوَاتُهَا ثِقَاتٌ، قَد احتَجَّ بِمِثلِهَا الشَّيْخَانِ – رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا – أَو أَحَدُهُمَا، وَهَذَا شَرطُ الصَّحِيحِ عِندَ كَافَّةِ فُقَهَاءِ أَهلِ الإِسلَامِ: أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الأَسَانِيدِ وَالمُتُونِ مِن الثِّقَاتِ مَقبُولَةٌ، وَاللهُ المُعِينُ عَلَى مَا قَصَدتُهُ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ" أ.هـ المستدرك على الصحيحين للحاكم، مُقَدِّمَةُ المُصَنِّفِ.

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٦٤).

ثُلثُ الكِتَابِ بَل أَقلُّ؛ فَإِنَّ فِي كَثِيرٍ مِن ذَلِكَ أَحَادِيثَ فِي الظَّاهِر عَلَى شَرطِ أَحَدِهِمَا أَو كليهُمَا، وَفِي البَاطن لَهَا عللٌ خَفِيَّة مُؤَثِّرَة.

وَقطعَةٌ مِن الكِتَابِ إِسنَادُهَا صَالِحٌ وَحَسَنٌ وَجَيِّدٌ، وَذَلِكَ نَحوُ رُبُعِهِ، وَبَاقِي الكِتَابِ مَنَاكِيرُ وَعجَائِبُ، وَفِي غُضُونِ ذَلِكَ أَحَادِيثُ نَحوُ المائَة يَشهَد القَلبُ بِبُطْلاَنهَا" أ.هـ(١)

وَفِي ضَوءِ ذَلِكَ: يُمكِنُ القَطعُ بِأَنَّ مُستَدرَكَ الحَاكِمِ دُونَ الصَّحِيحَينِ مَنزِلَةً وَقَدرًا، وَغَالِبُ الظَّنِّ أَنَّ المَنِيَّةَ عَاجَلَتهُ قَبلَ إِتمَامِ مُرَاجَعَتِهِ وَتَهذِيبِهِ، وَقَد رَأَى البَعضُ أَنَّ صَنِيعَ الحَاكِمِ فِي المُستَدرَكِ شَاهِدٌ بِتَسَاهُلِهِ فِي التَّصحِيحِ(٢) – وَاللهُ أَعلَمُ –.

وَلَعَلَّ هَّذَا مَا دَفَعَ الإِمَامَ الذَّهَبِيَّ إِلَى القَولِ: "وَلَيتَهُ لَم يُصَنِّف المُستَدرَكَ؛ فَإِنَّهُ غَضَّ مِن فَضَائِلِهِ بِسُوءِ تَصَرُّفِهِ" أ.هـ(٣)

تُوُفِّيَ – رَحِمَهُ اللهُ – **بَعدَ رِحلَةٍ مِن العَطَاءِ العِلمِيِّ المُتَمَيِّزِ** فِي الثَّامِن مِن شَهرِ صَفَرَ، سَنَةَ خَمسٍ وَأَربَعمائَةٍ، **قَالَ الذَّهَبِيُّ**: "وَعَاشَ حَمِيدًا، وَلَم يُخَلِّف فِي وَقتِهِ مِثلَهُ" أ.هـ(٤)

ثانيا: ترجمة موجزة للإمام الذهبي – رحمه الله –(٥)

تَرجَمَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ لِنَفسِهِ فَقَالَ: "الذَّهَبِيُّ المُصَنِّفُ، مُحَمَّدٌ بنُ أَحمَدَ بنِ عُثمَانَ بنِ قَايمَازَ ابنِ الشَّيخِ/ عَبدِ اللهِ، التُّركُمَانِيُّ الفَارِقِيُّ ثُمَّ الدِّمَشقِيُّ، الشَّافِعِيُّ المُقرِئُ المُحَدِّثُ" أ.هـ(٦)

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٧٥)، وانظر: شذرات الذهب (٥/ ٣٤، ٣٥).

(٢) **قَالَ الإِمَامُ ابنُ الصَلاحِ**: "وَاعتَنَى الحَاكِمُ أَبُو عَبدِ اللهِ الحَافِظُ بِالزِّيَادَةِ فِي عَدَدِ الحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَلَى مَا فِي الصَّحِيحَينِ، وَجَمَعَ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ سَمَّاهُ (المُستَدرَكَ)، أَودَعَهُ مَا لَيسَ فِي وَاحِدٍ مِن الصَّحِيحَينِ مِمَّا رَآهُ عَلَى شَرطِ الشَّيخَينِ – قَد أَخرَجَا عَن رُوَاتِهِ فِي كِتَابَيهِمَا –، أَو عَلَى شَرطِ البُخَارِيِّ وَحدَهُ، أَو عَلَى شَرطِ مُسلِمٍ وَحدَهُ، وَمَا أَدَّى اجتِهَادُهُ إِلَى تَصحِيحِهِ وَإِن لَم يَكُن عَلَى شَرطٍ وَاحِدٍ مِنهُمَا.

وَهُوَ وَاسِعُ الخَطو فِي شَرطِ الصَّحِيحِ، مُتَسَاهِلٌ فِي القَضَاءِ بِهِ، **فَالأَولَى: أَن نَتَوَسَّطَ فِي أَمرِهِ فَنَقُولَ**: مَا حَكَمَ بِصِحَّتِهِ، وَلَم نَجِد ذَلِكَ فِيهِ لِغَيرِهِ مِنَ الأَئِمَّةِ، إِن لَم يَكُن مِن قَبِيلِ الصَّحِيحِ فَهُوَ مِن قَبِيلِ الحَسَنِ، يُحتَجُّ بِهِ وَيُعمَلُ بِهِ، إِلَّا أَن تَظهَرَ فِيهِ عِلَّةٌ تُوجِبُ ضَعفَهُ" أ.هـ (مقدمة ابن الصلاح ت. نور الدين عتر، ص: ٢١، ٢٢).

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٦٦).

(٤) المرجع السابق (٣/ ١٦٦).

(٥) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: المعجم المختص بالمحدثين (ص: ٩٧)، فوات الوفيات (٣/ ٣١٥)، أعيان العصر وأعوان النصر (٤/ ٢٨٨)، الوافي بالوفيات (٢/ ١١٤)، نَكْت الهميان في نُكَت العُميان (ص: ٢٢٧)، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص: ٢٢)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩/ ١٠٠)، معجم الشيوخ للسبكي (ص: ٣٥٢)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١/ ٥٣)، الرد الوافر (ص: ٣١)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٦٦).

(٦) المعجم المختص بالمحدثين (ص: ٩٧).

وُلِدَ – رَحِمَهُ اللهُ – بِدِمَشقَ، فِي الثَّالِثِ مِن شَهرِ رَبِيعٍ[١] سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبعِينَ وَستِّ مِائَةٍ.[٢]

وَقَد أَثنَى عَلَيهِ الأَئِمَّةُ وَالنُّقَّادُ ثَنَاءً عَاطِرًا، وَشَهِدُوا لَهُ بِالعِلمِ، وَالفَهمِ، وَجَودَةِ التَّصنِيفِ، وَتَقَدُّمِهِ عَلَى سَائِرِ أَقرَانِهِ، وَغَيرِ ذَلِكَ مِن الفَضَائِلِ وَالمَنَاقِبِ، حَتَّى قَالَ عَن نَفسِهِ: "وَجَمَعَ تَوَالِيفَ – يُقَالُ: مُفِيدَةٌ –، وَالجَمَاعَةُ يَتَفَضَّلُونَ وَيُثنُونَ عَلَيهِ، وَهُوَ أَخبَرُ بِنَفسِهِ فِي العِلمِ، وَاللهُ المُستَعَانُ، وَلَا قُوَّةَ إِلا بِهِ، وَإِذَا سَلِمَ لِي إِيمَانِي فَيَا فَوْزِي" أ.هـ[٣]

وَقَالَ ابنُ شَاكِرٍ الكُتبِيُّ: "الشَّيخُ الإِمَامُ العَلامَةُ الحَافِظُ، شَمسُ الدِّينِ أَبُو عَبدِ اللهِ الذَّهَبِيُّ – حَافِظٌ لا يُجَارَى، وَلافِظٌ لا يُبَارَى، أَتقَنَ الحَدِيثَ وَرِجَالَهُ، وَنَظَرَ عِلَلَهُ وَأَحوَالَهُ، وَعَرَفَ تَرَاجِمَ النَّاسِ، وَأَبَانَ الإِبهَامَ فِي تَوَارِيخِهِم وَالإِلبَاسَ، جَمَعَ الكَثِيرَ، وَنَفَعَ الجَمَّ الغَفِيرَ، وَأَكثَرَ مِن التَّصنِيفِ، وَوَفَّرَ بِالاختِصَارِ مُؤُونَةَ التَّطوِيلِ فِي التَّألِيفِ" أ.هـ[٤]

وَزَادَ صَلاحُ الدِّينِ الصَّفَدِيُّ: "مَعَ ذِهنٍ يَتَوَقَّدُ ذَكَاؤُهُ، وَيَصِحُّ إِلَى الذَّهَبِ نِسبَتُهُ وَانتِمَاؤُهُ، جَمَعَ الكَثِيرَ" أ.هـ[٥]

وَقَالَ الشَّيخُ/ كَمَالُ الدِّينِ ابنُ الزَّمْلَكَانِيِّ: "اجتَمَعتُ بِهِ، وَأَخَذتُ عَنهُ، وَقَرَأتُ عَلَيهِ كَثِيرًا مِن تَصَانِيفِهِ، وَلَم أَجِد عِندَهُ جُمُودَ المُحَدِّثِينَ وَلَا كَوْدَنَةَ[٦] النَّقَلَةِ، بَل هُوَ فَقِيهُ النَّظَرِ، لَهُ دُربَةٌ بِأَقوَالِ النَّاسِ وَمَذَاهِبِ الأَئِمَّةِ مِن السَّلَفِ وَأَربَابِ المَقَالاتِ، وَأَعجَبَنِي مِنهُ مَا يُعَانِيهِ فِي تَصَانِيفِهِ مِن أَنَّهُ لا يتَعَدَّى حَدِيثًا يُورِدُهُ حَتَّى يُبَيِّنَ مَا فِيهِ مِن ضَعفِ مَتنٍ، أَو ظَلامِ إِسنَادٍ، أَو طَعنٍ فِي رُوَاتِهِ، وَهَذَا لَم أَرَ غَيرَهُ يُرَاعِي هَذِهِ الفَائِدَةَ فِيمَا يُورِدُهُ" أ.هـ[٧]

---

(١) قِيلَ: فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ، وَقِيلَ: رَبِيعٍ الآخِرِ.

(٢) المعجم المختص بالمحدثين (ص: ٩٧)، فوات الوفيات (٣/ ٣١٧)، الوافي بالوفيات (٢/ ١١٦)، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص: ٢٢)، الدرر الكامنة في (٥/ ٦٦).

(٣) المعجم المختص بالمحدثين (ص: ٩٧).

(٤) فوات الوفيات (٣/ ٣١٥)، وانظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٤/ ٢٨٨)، الوافي بالوفيات (٢/ ١١٤)، نَكْتُ الهِميانِ في نُكَتِ العُميان (ص: ٢٢٧).

(٥) نَكْتُ الهِميانِ في نُكَتِ العُميان (ص: ٢٢٧).

(٦) مَصدَرُ كَودَنَ، أَي: أَبطَأَ وَثَقُلَ فِي مَشيِهِ.

(٧) الوافي بالوفيات (٢/ ١١٥)، وانظر: نَكْتُ الهِميانِ في نُكَتِ العُميان (ص: ٢٢٨).

وَقَالَ تَاجُ الدِّينِ السُّبْكِيُّ: "شَيخُنَا وَأُستَاذُنَا الإِمَامُ الحَافِظُ ...مُحَدِّثُ العَصرِ" أ.هـ(١)

ثُمَّ قَالَ: "أَمَّا أُسْتَاذُنَا أَبُو عَبدِ اللهِ الذَّهَبِيُّ – فَنَضِيرٌ لا نَظِيرَ لَهُ وكبيرٌ، هُوَ المَلْجَأُ إِذَا نَزَلَت المُعضِلَةُ، إِمَامُ الوُجُودِ حِفظًا، وَذَهَبُ العَصرِ مَعنًى وَلَفظًا، وَشَيخُ الجَرحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَرَجُلُ الرِّجَالِ فِي كُلِّ سَبِيلٍ، كَأَنَّمَا جُمِعَتْ لَهُ الأُمَّةُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَنَظَرَهَا، ثُمَّ أَخَذَ يُخبِرُ عَنهَا إِخبَارَ مَن حَضَرَهَا، وَكَانَ مَحَطَّ رِحَالٍ تَعَنَّتْ، وَمُنْتَهَى رَغَبَاتِ مَن تَعَنَّتَ، تُعْمَلُ المَطِيُّ إِلَى جِوَارِهِ، وَتَضرِبُ البُزْلُ المَهَارِيُّ أَكْبَادَهَا فَلا تَبْرَحُ أَوْ تُقِيلُ نَحْوَ دَارِهِ، وَهُوَ الَّذِي خَرَّجَنَا فِي هَذِهِ الصِّنَاعَةِ، وَأَدخَلَنَا فِي عِدَادِ الجَمَاعَةِ." أ.هـ(٢)

وَقَالَ شَمسُ الدِّينِ القَبسِيُّ الشَّهِيرُ بِابنِ نَاصِرِ الدِّينِ: "وَكَانَ آيَةً فِي نَقدِ الرِّجَالِ، عُمدَةً فِي الجَرحِ وَالتَّعدِيلِ، عَالِمًا بِالتَّفرِيعِ وَالتَّأصِيلِ، إِمَامًا فِي القِرَاءَاتِ، فَقِيهًا فِي النَّظَرِيَّاتِ، لَهُ دُربَةٌ بِمَذَاهِبِ الأَئِمَّةِ وَأَربَابِ المَقَالاتِ، قَائِمًا بَينَ الخَلَفِ بِنَشرِ السُّنَّةِ وَمَذهَبِ السَّلَفِ" أ.هـ(٣)

أَمَّا عَن مُؤَلَّفَاتِهِ: فَحَدِّث وَلا حَرَجَ، فَقَد بَرَعَ فِي ذَلِكَ، وَتَرَكَ لَنَا ثَروَةً عَظِيمَةً مِن المُصَنَّفَاتِ القَيِّمَةِ.

قَالَ صَلاحُ الدِّينِ الصَّفدِيُّ: "وَكَتَبَ بِخَطِّهِ مَا لا يُحصَى، وَلا يُوقَفُ لَهُ عَلَى حَدٍّ – يُستَقصَرُ وَلا يُستَقصَى –" أ.هـ(٤)

وقال شَمسُ الدِّينِ أَبُو عَبدِ اللهِ ابنُ سَعدٍ الصَّالِحِيُّ: "وَطَلَبَ الحَدِيثَ، وَقَرَأَ بِنَفسِهِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ كَثِيرًا مِن الكُتُبِ وَالأَجزَاءِ، وَحَصَّلَ الأُصُولَ، وَانتَقَى عَلَى جَمَاعَةٍ مِن شُيُوخِهِ، وَرَوَى عَن مَن هُوَ مِثْلُهُ وَدُونَهُ، وَعُنِيَ بِهَذَا الشَّأنِ أَتَمَّ عِنَايَةٍ، وَبَرَعَ فِيهِ، وَصَنَّفَ، وَأَرَّخَ، وَصَحَّحَ، وَعَلَّلَ، وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ السَّبعَةَ ...وكانَ مَشهُورًا بِالخَيرِ، مُتَوَاضِعًا، حَسَنَ الخُلُقِ، حُلوَ المُحَاضَرَةِ، مُتَعَبِّدًا، لَهُ وِرْدٌ بِاللَّيْلِ، وَصَنَّفَ تَصَانِيفَ

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩/ ١٠٠).
(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩/ ١٠١)، وَانظُر: معجم الشيوخ للسبكي (ص: ٣٥٤).
(٣) الرد الوافر (ص: ٣١).
(٤) أعيان العصر وأعوان النصر (٤/ ٢٨٨)، للصفدي.

حَسَنَةً" أ.هـ[1]

وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ: "وَمَهَرَ فِي فَنِّ الحَدِيثِ، وَجَمَعَ فِيهِ المَجَامِيعَ المُفِيدَةَ الكَثِيرَةَ، حَتَّى كَانَ أَكثَرَ أَهلِ عَصرِهِ تَصنِيفًا، وَجَمَعَ تَارِيخَ الإِسلَامِ فَأَربَى فِيهِ عَلَى مَن تَقَدَّمَ بِتَحرِيرِ أَخبَارِ المُحَدِّثِينَ خُصُوصًا" أ.هـ[2]

<u>وَمِن أَشهَرِ تَصَانِيفِهِ</u>: تاريخُ الإسلامِ ووفَيَاتُ المشاهيرِ والأعلامِ، سِيَرُ أعلامِ النُّبلاءِ، تَذكِرَةُ الحُفَّاظِ، مِيزانُ الاعتدالِ في نَقدِ الرِّجالِ، الكاشفُ في معرفةِ مَن لهُ روايةٌ في الكتبِ السِّتَّةِ، المُغنِي في الضعفاءِ، العِبَرُ فِي خَبَرِ مَن غَبَرَ، تَلخِيصُ المُستَدرَكِ لِلحَاكِمِ، مناقبُ الإمامِ أبي حنيفةَ وصَاحِبَيهِ، مُعجَمُ الشيوخِ الكبيرِ، المُعجَمُ المُختَصُّ بِالمُحَدِّثِينَ، المُعِينُ في طبقاتِ المُحَدِّثِينَ، الرواةُ الثقاتُ المُتَكَلَّمُ فيهم بِمَا لا يُوجِبُ رَدَّهُم، إِلَى غَيرِ ذَلِكَ مِن المُصَنَّفَاتِ المَاتِعَةِ.[3]

<u>تُوُفِّيَ – رَحِمَهُ اللهُ –</u> بَعدَ رِحلَةٍ حَافِلَةٍ مِن العَطَاءِ العِلمِيِّ المُتَدَفِّقِ، لَيلَةَ الاثنَينِ، الثَّالِثِ مِن شَهرِ ذِي القَعدَةِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَربَعِينَ وَسَبعِمَائَةٍ[4]، أَسأَلُ اللهَ أَن يَرزُقَهُ الفِردَوسَ الأَعلَى مِن الجَنَّةِ، وأَن يَجمَعَنَا بِهِ فِي دَارِ كَرَامَتِهِ، آمِينَ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

---

(١) معجم الشيوخ للسبكي (ص: ٣٥٣، ٣٥٤).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٦٧).

(٣) لِلوُقُوفِ عَلَى عَدَدٍ أَكبَرَ مِن مُؤَلَّفَاتِهِ – انظُر: فوات الوفيات (٣/ ٣١٦)، الوافي بالوفيات (٢/ ١١٥)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩/ ١٠٤).

(٤) فوات الوفيات (٣/ ٣١٧)، أعيان العصر وأعوان النصر (٤/ ٢٨٨)، الوافي بالوفيات (٢/ ١١٦)، نَكْتُ الهميانِ في نُكَتِ العُميان (ص: ٢٢٨).

المَبحَثُ الأَوَّلُ:
مَروِيَّاتُ الحاكِمِ فِي المُستَدرَكِ الَّتِي نَصَّ عَلَى تَصحِيحِهَا، وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّ أَسَانِيدَهَا مُظلِمَةٌ.

الحَدِيثُ الأَوَّلُ - (مبحث١):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: أَخبَرَنَا أَبُو النَّضرِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ يُوسُفَ الفَقِيهُ، ثنا عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَرِيَمَ، ثنا مُوسَى بنُ يَعقُوبَ الزَّمعِيُّ، حَدَّثَنِي فَائِدٌ – مَولَى عُبَيدِ اللهِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي رَافِعٍ –، أَنَّ إِبرَاهِيمَ بنَ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ أَخبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوجَ النَّبِيِّ – ﷺ – أَخبَرَتهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهُ – ﷺ – قَالَ: «لَو رَحِمَ اللهُ أَحَدًا مِن قَومِ نُوحٍ لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ».

قَالَ رَسُولُ اللهُ – ﷺ –: «كَانَ نُوحٌ مَكَثَ فِي قَومِهِ أَلفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمسِينَ عَامًا، يَدعُوهُم حَتَّى كَانَ آخِرَ زَمَانِهِ غَرَسَ شَجَرَةً، فَعَظُمَت، وَذَهَبَت كُلَّ مَذهَبٍ، ثُمَّ قَطَعَهَا، ثُمَّ جَعَلَ يَعمَلَهُا سَفِينَةً، وَيَمُرُّونَ فِيسأَلُونَهُ، فِيقُولُ: أَعمَلَهُا سَفِينَةً، فِيسخَرُونَ مِنهُ، وَيَقُولُونَ: تَعمَلُ سَفِينَةً فِي البَرِّ، وَكَيفَ تَجرِي؟ قَالَ: سَوفَ تَعلَمُونَ.

فَلَمَا فَرَغَ مِنهَا فَارَ التَّنُّورُ، وَكَثُرَ المَاءُ فِي السِّكَكِ – خَشِيَت أُمُّ الصَّبِيِّ عَلَيهِ، وَكَانَت تُحِبِهِ حُبًّا شَدِيدًا، فَخَرَجَت إِلَى الجَبَلِ حَتَّى بَلَغَت ثُلُمَةً، فَلَمَا بَلَغَهَا المَاءُ خَرَجَت بِهِ حَتَّى استوَت عَلَى الجَبَلِ، فَلَمَا بَلَغَ المَاءُ رَقَبَتَهَا رَفَعَتهُ بِيَدِهَا حَتَّى ذَهَبَ بِهِا المَاءُ، فَلَو رَحِمَ اللهُ مِنهُم أَحَدًا لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ».

قَالَ الحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ وَلَم يُخرِجَاهُ»، وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: «إِسنَادُهُ مُظلِمٌ، وَمُوسَى لَيسَ بِذَاكَ».

أَولًا: تَخرِيجُ الحَدِيثِ

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: التَّفسِيرِ، تَفسِيرُ سُورَةِ هُودٍ، (٢/ ٣٧٢)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٣٣١٠)، عَن أَبِي النَّضرِ (مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ يُوسُفَ الفَقِيهِ)، عَن عُثمَانَ بنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي مَرِيَمَ.

وَأَخرَجَهُ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، كِتَابُ: تَوَارِيخِ المُتَقَدِّمِينَ مِنَ الأَنبِيَاءِ وَالمُرسَلِينَ، ذِكرُ نُوحٍ النَّبِيِّ – ﷺ –، (٢/ ٥٩٦)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٤٠١٠)، عَن عَلِيِّ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَانِي، عَن أَحمَدَ بنِ حَازِمٍ، عَن أَبِي غَرَزَةَ، وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ وَلَم يُخَرِّجَاهُ»، وسكت عنه الذَّهَبِيُّ.

وَقَد رَوَاهُ كِلاهُمَا (سَعِيدُ، وَأَبُو غَرَزَةَ) **عَن مُوسَى بنِ يَعقُوبَ الزَّمعِيِّ، عَن فَائِدٍ** – مَولَى عُبَيدِ اللهُ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي رَافِعٍ –، **عَن إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَن أُمِّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةَ** – رَضِيَ اللهُ عَنهَا –.

ثانياً: دراسةُ إسنَادِ الإمَامِ الحَاكِمُ

١- مُحَمَّدٌ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، أَبُو النَّضرِ الطُّوسِيُّ الفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، شَيخُ المَذهَبِ بخُرَاسَانَ، رَوَى عَن: عُثمَانَ بنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ، وَالحَارِثِ بنِ أَبِي أُسَامَةَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ، وأَبُو أَحمَدَ الحَاكِمُ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ – كَمَا فِي تَذكِرَةِ الحُفَّاظِ –: "كَانَ إمَامًا عابدًا بارعَ الأدبِ" أ.هـ، وَقَالَ الخَلِيلِيُّ: "كَانَ الحَاكِمُ يُسَمِّيهِ: العَدلَ الرِّضَا" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ – فِي تَذكِرَةِ الحُفَّاظِ –: "الإمَامُ الحَافِظُ شَيخُ الإسلامِ...، وَكَانَ أَحَدَ الأَعلامِ" أ.هـ، وَقَالَ – في السِّيَرِ –: "الإمَامُ الحَافِظُ الفَقِيهُ العَلَّامَةُ القُدوَةُ شَيخُ الإسلَامِ...، وَكَانَ مِن أَئِمَّةِ خُرَاسَانَ بِلَا مُدَافعَةٍ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٤٤هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(١)

٢- عُثمَانُ بنُ سَعِيدِ بنِ خَالِدٍ، أَبُو سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ الدَّارِمِيُّ السِّجِستَانِيُّ، رَوَى عَن: سَعِيدِ ابنِ أَبِي مَريَمَ، ويَحيَى بنِ مَعِينٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو النَّضرِ الطُّوسِيُّ الفقيهُ، وَمُحَمَّدٌ بنُ يُوسُفَ الهَرَوِيُّ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ: "أَحَدُ أَئِمَّةِ الدُّنيَا" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ– فِي تَذكِرَةِ الحُفَّاظِ –: "الحَافِظُ الإمَامُ الحُجَّةُ" أ.هـ، وَقَالَ – في السِّيَرِ –: "الإمَامُ العَلَّامَةُ الحَافِظُ النَّاقِدُ...، صَاحِبُ (المُسنَدِ) الكَبِيرِ وَالتَّصَانِيفِ...، وَفَاقَ أَهلَ زَمَانِهِ، وَكَانَ لَهِجًا بِالسُّنَّةِ، بَصِيرًا بِالمُنَاظَرَةِ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٨٠هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ حَافِظٌ**(٢).

٣- سَعِيدُ بنُ الحَكَمِ بنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الجُمَحِيُّ المِصرِيُّ، المَعرُوفُ بابنِ أَبِي مَرِيَمَ، رَوَى عَن: مُوسَى بنِ يَعقُوبَ الزَّمعِيِّ، وَمَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، والبُخَارِيُّ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "حُجَّةٌ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ، وابنُ مَعِينٍ، والعِجلِيُّ، والذَّهَبِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وزاد ابنُ حَجَرٍ: "ثَبتٌ، فَقِيهٌ" أ.هـ، وَذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٢٤هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ ثَبتٌ**(٣).

٤- مُوسَى بنُ يَعقُوبَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ وَهبٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الزَّمعِيُّ القُرَشِيُّ المَدَنِيُّ، رَوَى عَن: فَائِدٍ – مَولَى عُبَيدِ اللهِ –، وأبي حازمٍ المدينيِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: سَعِيدُ ابنُ أَبِي مَريَمَ، وَمَعنُ بنُ عِيسَى القَزَّازُ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ – فِي (مشاهيرُ علمَاءِ الأمصارِ) –: "كَانَ يُغرِبُ" أ.هـ، قَالَ ابنُ مَعِينٍ: "ثِقَةٌ"

---

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الإرشاد للخليلي (٨٤٩/٣)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٧٣/٣)، سير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٥).
(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الثقات لابن حبان (٤٥٥/٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٦/٢)، سير أعلام النبلاء (٣١٩/١٣).
(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الثقات للعجلي (٣٩٦/١)، الجرح والتعديل (١٣/٤)، الثقات لابن حبان (٢٦٦/٨)، تهذيب الكمال (٣٩١/١٠)، تاريخ الإسلام (٥٧٣/٥)، تهذيب التهذيب (١٧/٤)، تقريب التهذيب (ص: ٢٣٤).

أ.هـ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: "صَالِحٌ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ عَدِيّ: "لا بَأسَ بِهِ وبرواياتِه" أ.هـ. وَقَالَ أَحمَدُ: "لا يُعجِبُنِي حَدِيثُهُ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ المَدِينِيِّ: "ضَعِيفُ الحَدِيثُ، مُنكَرُ الحَدِيثُ" أ.هـ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيسَ بِالقَوِيِّ" أ.هـ، وَقَالَ الدَّارقُطنِيُّ: "لا يُحتَجُّ بِهِ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "فِيهِ لِينٌ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ سَيِّءُ الحِفظِ" أ.هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ضَعِيفٌ.**(١)

٥- فَائِدٌ – مَولَى عُبَيدِ اللهِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي رَافِعٍ – المَدَنِيُّ، رَوَى عَن: إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ المَخزُومِيِّ، وَعُبَيدِ اللهِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي رَافِعٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: مُوسَى بنُ يَعقُوبَ الزَّمعِيُّ، وَحَمَّادُ بنُ خَالِدٍ الخَيَّاطُ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ أَحمَدُ، وأَبُو حَاتِمٍ: "لا بَأسَ بِهِ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ، والذَّهَبِيُّ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ"، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: "صَدُوقٌ"**(٢).

٦- إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ المَخزُومِيُّ المَدَنِيُّ، رَوَى عَن: خَالَتِهِ (أُمِّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنهَا –)، وَأُمِّهِ (أُمِّ كُلثُومٍ بنتِ أَبِي بَكرٍ)، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: فَائِدٌ – مَولَى عُبَيدِ اللهِ –، وأَبُو حَازِمٍ المَدَنِيُّ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَوَثَّقَهُ ابنُ خَلفُونَ، وَصَحَّحَ الحَاكِمُ حَدِيثَهُ فِي المُستَدرَكِ، وَقَالَ ابنُ القَطَّانِ: "لا تُعرَفُ لَهُ حَالٌ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "مَقبُولٌ"، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: لا بَأسَ بِهِ**(٣).

٧- **الصَّحَابِيَّةُ الجَلِيلَةُ:** أُمُّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةُ بنتُ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، القُرَشِيَّةُ التَّيمِيَّةُ المَكِّيَّةُ النَّبَوِيَّةُ، زَوجُ النَّبِيِّ – ﷺ –، وهيَ مِن المُكثِرِينَ فِي روايةِ الحَدِيثُ، ولَهَا فضائلُ كثيرةٌ لا تُحصَى، تُوُفِّيَت سنةَ ٥٧ هـ، وَقِيلَ غَيرُ ذَلِكَ.(٤)

ثالثاً: الحُكمُ على إسنَادِ الإمَامِ الحَاكِمِ

إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ: مُوسَى بنُ يَعقُوبَ – ضَعِيفٌ.

---

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٥٧/٣)، الضعفاء للنسائي (ص: ٩٥)، الجرح والتعديل (١٦٧/٨)، الثقات لابن حبان (٤٥٨/٧)، مشاهير علمَاء الأمصار (ص: ٢٢٤)، الكامل لابن عدي (٥٦/٨)، علل الدارقطني (١١٢/٥)، تهذيب الكمَال (١٧١/٢٩)، الكاشف (٣٠٩/٢)، تهذيب التهذيب (٣٧٨/١٠)، تقريب التهذيب (ص: ٥٥٤).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٦٣/٣ و٢٤٢)، الجرح والتعديل (٨٤/٧)، تهذيب الكمَال (١٤٢/٢٣)، المجرد في أسمَاء رجال سنن ابن مَاجه للذهبي (ص: ١٦٧)، تهذيب التهذيب (٢٥٦/٨)، تقريب التهذيب (ص: ٤٤٤).

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (١١١/٢)، الثقات لابن حبان (٦/٦)، تهذيب الكمَال (١٣٣/٢)، بيان الوهم والإيهام (٤٩٨/٤)، إكمَال تهذيب الكمَال (٢٢٤/١)، تهذيب التهذيب (١٣٨/١)، تقريب التهذيب (ص: ٩١).

(٤) انظر ترجمتها في: الاستيعاب (٤/ ١٨٨١)، أسد الغابة (٧/ ١٨٦)، الإصابة (٨/ ٢٣١).

الحَدِيثُ الثَّانِي - (مبحث١):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ كَامِلٍ القَاضِي، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ رَوحٍ المَدَائِنِيُّ، ثنا شَبَابَةُ، ثنا صَالِحُ بنُ مُوسَى الطَّلحِيُّ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ إِسحَاقَ، عَن عَائِشَةَ بِنتِ طَلحَةَ، عَن عَائِشَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ – رَضِيَ اللهُ عَنهَا – قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهُ – ﷺ –: «مَن سَرَّهُ أَن يَنظُرَ إِلَى عَتِيقٍ مِن النَّارِ فَلْيَنظُر إِلَى أَبِي بَكرٍ»، "وَإِنَّ اسمَهُ الَّذِي سَمَاهُ أَهلَهُ: لَعَبدُ اللهِ بنُ عُثمَانَ بنِ عَامِرِ بنِ عَمرِو – حَيثُ وُلِدَ –، فَغَلَبَ عَلَيهِ اسمُ عَتِيقٍ" أ.هـ،

قَالَ الحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ، وَلَم يُخَرِّجَاهُ»، **وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: «صَالِحٌ ضَعَّفُوهُ، وَالسَّنَدُ مُظلِمٌ».**

أَوَّلًا: تَخرِيجُ الحَدِيثِ

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: مَعرِفَةِ الصَّحَابَة – رَضِيَ اللهُ عَنهُم – ، أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي قُحَافَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا –، (٣/ ٦٤)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٤٤٠٤)، عَن أَحمَدَ بنِ كَامِلٍ القَاضِي، عَن عَبدِ اللهِ بنِ رَوحٍ المَدَائِنِيِّ، عَن شَبَابَةَ.

وَأَخرَجَهُ أَبُو يَعلَى المَوصِلِيُّ فِي مُسنَدِهِ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ وَفِيهِ قِصَّة، مُسنَدُ عَائِشَةَ، (٨/ ٣٠٢)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٤٨٩٩)، عَن سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ.

وَأَخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوسَطِ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ وَفِيهِ قِصَّة – دون قولَهُا: وَإِنَّ اسمَهُ الَّذِي سَمَاهُ أَهلَهُ ...إلخ –، بَابُ: الهَاءِ، مَن اسمُهُ: الهَيثَمُ، (٩/ ١٤٩)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٩٣٨٤)، عَن هَيثَمِ بنِ خَالِدٍ، عَن عَبدِ الكَبِيرِ.

وَأَخرَجَهُ فِي الكَبِيرِ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، نِسبَةُ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، (١/ ٥٤)، رَقَمُ الحَدِيثُ (١٠)، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الصَّائِغِ المَكِّيِّ، وَأَبِي زُرعَةَ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَمرٍو الدِّمَشقِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ مَنصُورٍ.

وَأَخرَجَ أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الآحَادِ وَالمَثَانِي – جُزءًا مِنهُ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، العشرةُ المُبَشَّرُونَ بِالجَنَّةِ، ذِكرُ الصِّدِّيقِ – ﷺ –، (١/ ٧٠)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٤)، عَن عَبدِ اللهُ بنِ عَمرٍو، عَن سَعِيدِ بنِ مَنصُورٍ.

أَربَعَتُهُم (شَبَابَةُ، وَسُوَيدٌ، وَعَبدُ الكَبِيرِ، وَسَعِيدٌ) **عَن صَالِحِ بنِ مُوسَى الطَّلحِيِّ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ إِسحَاقَ، عَن عَائِشَةَ بِنتِ طَلحَةَ.**

وَأَخرَجَ ابنُ وَهبٍ فِي الجَامِعِ جُزءًا مِنهُ بِمَعنَاهُ، بَابُ: الأَسمَاءِ، (صـ١٤٤)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٨٦)، **وَأَخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ بِمَعنَاهُ** – دون قولَهُا: وَإِنَّ اسمَهُ الَّذِي سَمَاهُ أَهلَهُ ...إلخ –، نِسبَةُ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، (١/ ٥٣)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٩)،

كِلاهُمَا مِن طَرِيقِ: إِسحَاقَ بنِ طَلحَةَ.

وَقَد رَوَاهُ كِلاهُمَا (عَائِشَةُ بِنتُ طَلحَةَ، وَإِسحَاقُ) **عَن أُمِّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةَ** – رَضِيَ اللهُ عَنهَا –.

وَلِلحَدِيثِ شَاهِدٌ عَن عَبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ – ﷺ –:

أَخرَجَهُ الدُّولَابِي فِي الكُنَى وَالأَسمَاءِ، اسمُ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ عَبدُ اللهُ، وَعَتِيقٌ – ﷺ – (١/ ١٦)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٤٣)، عَن عَلِيِّ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ المُغِيرَةِ.

وَأَخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ، عَبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ، (١٣/ ٩٩)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢٣٦)، عَن الحُسَينِ بنِ إِسحَاقَ التُّستَرِيِّ.

وَقَد رَوَاهُ كِلاهُمَا (عَلِيٌّ، وَالحُسَينُ) **عَن حَامِدِ بنِ يَحيَى البَلخِيِّ، عَن سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، عَن زِيَادِ بنِ سَعدٍ، عَن عَامِرِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ، عَن أَبِيهِ** – ﷺ –.

ثَانِيا: دِرَاسَةُ إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِمُ

١– أَحمَدُ بنُ كَامِلِ بنِ خَلَفِ بنِ شَجَرَةَ، أَبُو بَكرٍ البَغدَادِيُّ القَاضِي، رَوَى عَن: عَبد اللهِ بنِ رَوحٍ المَدَائِنِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ سَعدٍ العَوفِي، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ، وَالدَّارقُطنِيُّ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ ابنُ رَزقُويه: "لَم تَرَ عَينَايَ مِثلَهُ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "الشَّيخُ، الإِمَامُ، العَلَّامَةُ، الحَافِظُ" أ.هـ، وَقَالَ الدَّارقُطنِيُّ: "كَانَ متَسَاهِلًا رُبَّمَا حَدَّثَ مِن حِفظِهِ مَا لَيسَ عِندَهُ فِي كِتَابِهِ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٥٠هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ فِيهِ تَسَاهُلٌ**(١).

٢– عَبدُ اللهِ بنُ رَوحِ بنِ عَبدِ اللهِ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَدَائِنِيُّ، لَقَبُهُ: عَبدُوسٌ، رَوَى عَن: شَبَابَةَ بنِ سَوَّارٍ، ويَزِيدَ بنِ هَارُونَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَحمَدُ بنُ كَامِلِ بنِ خَلَفٍ، وَأَبُو سَهلِ بنُ زِيَادٍ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ الدَّارقُطنِيّ: "لَيسَ بِهِ بَأسٌ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ، وأَبُو القَاسِمِ اللالكائِيُّ، والذَّهَبِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٧٧هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ**(٢).

٣– شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ، أَبُو عَمرٍو الفَزَارِيُّ المَدَائِنِيُّ، رَوَى عَن: صَالِحِ بنِ مُوسَى

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٩١)، سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٦٤)، تاريخ بغداد للخطيب (٥٨٧/٥)، سير أعلام النبلاء (٥٤٤/١٥).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الثقات لابن حبان (٣٦٦/٨)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٢٢)، المستدرك للحاكم (٦٢/٣ – حديث رقم ٤٣٩٩)، تاريخ بغداد للخطيب (١٢٢/١١)، سير أعلام النبلاء (٥٥/١٣)، لسان الميزان (٤٧٨/٤).

الطَّلْحِيِّ، والمُغِيرَةِ بنِ مُسلِمٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: عَبدُ اللهِ بنُ رَوحٍ المَدَائِنِيُّ، وأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابنُ سَعدٍ، وابنُ مَعِينٍ، وابنُ المَدِينِيِّ، والعِجلِيُّ، وَالدَّارقُطنِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وزاد ابنُ حَجَرٍ: "حَافِظٌ، رُمِيَ بِالإِرجَاءِ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّة" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٠٤هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ حَافِظٌ**(١).

٤- صَالِحُ بنُ مُوسَى بنِ عَبدِ اللهِ التَّيمِيُّ الطَّلْحِيُّ الكُوفِيُّ، رَوَى عَن: مُعَاوِيَةَ بنِ إِسحَاقَ، وَعَاصِمِ بنِ بِهدَلَةَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ، وَسُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ ابنُ مَعِينٍ: "لَيسَ حَدِيثُهُ بِشَيءٍ" أ.هـ، وَقَالَ - أَيضًا -: "لَا يُكتَبُ حَدِيثُهُ" أ.هـ، وَقَالَ البُخَارِيُّ: "مُنكَرُ الحَدِيثِ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "ضَعِيفُ الحَدِيثُ، مُنكَرُ الحَدِيثُ جِدًّا، كَثِيرُ المَنَاكِيرِ عَن الثِّقَاتِ...، لَيسَ يُعجِبُنِي حَدِيثُهُ" أ.هـ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "مَترُوكٌ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "واهٍ" أ.هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَترُوكٌ**(٢).

٥- مُعَاوِيَةُ بنُ إِسحَاقَ بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ، أَبُو الأَزهَرِ التَّيمِيُّ الكُوفِيُّ، رَوَى عَن: عَائِشَةَ بِنتِ طَلحَةَ، وَعُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: صَالِحُ بنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ، وسفيانُ الثوريُّ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابنُ سَعدٍ، وأَحمَدُ، وابنُ مَعِينٍ، والعِجلِيُّ، والنَّسَائِيّ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "لا بَأسَ بِهِ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو زُرعَةَ: "شَيخٌ وَاهٍ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ رُبَّمَا وَهِمَ"، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ**(٣).

٦- عَائِشَةُ بنتُ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ التَّيمِيَّةُ، رَوَت عَن: خَالَتِهَا أُمِّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنهَا -، رَوَى عَنهَا: مُعَاوِيَةُ بنُ إِسحَاقَ، وَعُبَيدُ اللهِ بنُ إِسحَاقَ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهَا ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ، والعِجلِيُّ، وابنُ حَجَرٍ:

---

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الطبقات الكبرى (٢٣٢/٧)، الثقات للعجلي (٤٤٧/١)، الجرح والتعديل (٣٩٢/٤)، الثقات لابن حبان (٣١٢/٨)، ، تهذيب الكمَال (٣٤٣/١٢)، سير أعلام النبلاء (٥١٣/٩)، تهذيب التهذيب (٣٠٠/٤)، التقريب ص: (٢٦٣).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٢٥/٣)، التاريخ الأوسط للبخاري (١٩٩/٢)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٥٧)، الجرح والتعديل (٤١٥/٤)، تهذيب الكمَال (٩٥/١٣)، الكاشف (٤٩٩/١)، تهذيب التهذيب (٤٠٤/٤)، تقريب التهذيب (ص: ٢٧٤).

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الطبقات الكبرى (٣٢٩/٦)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص: ١٧٠)، العلل لأحمد رواية عبد الله (٤٨١/٢)، الجرح والتعديل (٣٨١/٨)، الثقات لابن حبان (٤٦٧/٧)، تهذيب الكمَال (١٦٠/٢٨)، تهذيب التهذيب (٢٠٢/١٠)، تقريب التهذيب (ص: ٢٧٤).

"ثِقَةٌ" أ.هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهَا: ثِقَةٌ**(١).

٧- **الصَّحَابِيَّةُ الجَلِيلَةُ** أُمُّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةُ – رَضِيَ اللهُ عَنهَا –: تَقَدَّمَت تَرجَمَتُهَا فِي الحَدِيثِ الأَوَّلِ مِن المَبحَثِ الأَوَّلِ.

ثالثًا: الحُكمُ على إسنَادِ الإمَامِ الحَاكِمِ

إسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ: صَالِحُ بنُ مُوسَى الطَّلحِيُّ (مَترُوكٌ)، وَإِسنَادُ ابنِ وَهبٍ وَالطَّبَرَانِيِّ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ: إِسحَاقُ بنُ يَحيَى بنِ طَلحَةَ (ضَعِيفٌ)، وَلِلحَدِيثِ شَاهِدٌ عَن عَبدِ اللهُ بنِ الزُّبَيرِ – ﷺ – إِسنَادُهُ حَسَنٌ.

الحديث الثَّالث – (مبحث١):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَمشَاذَ العَدلُ، ثنا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سُنِينَ، ثنا المُنذِرُ بنُ عَمَّارِ بنِ حَبِيبِ بنِ حَسَّانَ، ثنا مَعنُ بنُ زَائِدَةَ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ – قَائِدُ الأَعمَشِ –، عَن الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهُ – ﷺ –:

"رَأَيتُ كَانَي دَخَلتُ الجَنَّةَ فَرَأَيتُ لِجَعفَرَ دَرَجَةً فَوقَ دَرَجَةِ زَيدٍ، فَقُلتُ: مَا كُنتُ أَظُنُّ أَنَّ زَيدًا يَدُونُ أَحَدًا، فَقِيلَ لِي: يَا مُحَمَّد، تَدرِي بِمَا رُفِعَت دَرَجَةُ جَعفَرٍ؟ قَالَ: قُلتُ: لَا، قِيلَ: لَقَرَابَةٍ مَا بَينَكَ وَبَينَهُ.

قَالَ الحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ، وَلَم يُخَرِّجَاهُ»، **وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: «مُنكَرٌ، وَإِسنَادُهُ مُظلِمٌ»**.

أَولًا: تَخرِيجُ الحَدِيثِ

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: مَعرِفَةِ الصَّحَابَة – رَضِيَ اللهُ عَنهُم –، ذِكرُ مَنَاقِبِ جَعفَرَ بنِ أَبِي طَالِبِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ، قُتِلَ بِمُؤتَةَ شَهِيدًا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ مِنَ الهِجرَةِ – ﷺ –، (٣/ ٢٣٢)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٤٩٣٨).

ثانيًا: دِرَاسَةُ إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِمِ

١- عَلِيُّ بنُ (حَمشَاذَ) مُحَمَّدِ بنِ سَختُوَيه بنِ نَصرِ العَدلُ، أَبُو الحَسَنِ النَّيسَابُورِيُّ، رَوَى عَن: إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ سُنَين، وإِبرَاهِيمَ بنِ إِسحَاقَ الحَربِيِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ، وأَبُو أَحمَدَ الحَاكِمُ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ الحَاكِمُ – كَمَا فِي تَارِيخِ الإِسلامِ –: "كَانَ مِن أَتقَنِ مَشَايِخِنَا وَأَكثَرِهِم تَصنِيفًا" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ – فِي السِّيَرِ –: "العَدلُ، الثِقَةُ، الحَافِظُ، الإِمَامُ" أ.هـ، وَوَثَّقَهُ ابنُ حَجَرٍ فِي إِتحَافِ

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الثقات للعجلي (٤٥٥/٢)، الثقات لابن حبان (٢٨٩/٥)، تهذيب الكمال (٢٣٧/٣٥)، تهذيب التهذيب (٤٣٦/١٢)، تقريب التهذيب (ص: ٧٥٠).

المَهرَةِ – حَيثُ وَرَدَ فِي إِسنَادٍ قَالَ عَنهُ: "رِجَالُهُ ثِقَاتٌ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٣٨هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(١)

٢- إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَازِمِ بنِ سُنَينٍ، أَبُو القَاسِمِ الخُتَّلِيُّ، نَزِيلُ بَغدَادَ، رَوَى عَن: المُنذِرِ بنِ عَمَّارٍ، وعَلِيِّ بنِ الجَعدِ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: عَلِيُّ بنُ حَمشَاذَ، وَأَبُو عَمرٍو ابنُ السَّمَاكِ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ الحَاكِمُ وَالدَّارقُطنِيُّ: "لَيسَ بِالقَوِيِّ" أ.هـ، وَفِي رِوَايَةٍ عَن الحَاكِمِ وَهُوَ قَولُ ابنِ حَجَرٍ: "ضَعِيفٌ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٨٣هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ضَعِيفٌ.**(٢)

٣- المُنذِرُ بنُ عَمَّارِ بنِ حَبِيبِ بنِ حَسَّانَ، أَبُو الخَطَّابِ الكُوفِيُّ، رَوَى عَن: مَعنِ بنِ زَائِدَةَ الأَسَدِيِّ، وشَبِيبِ بنِ شَيبَةَ، رَوَى عَنهُ: إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الخُتَّلِيُّ، وصَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ البَغدَادِيُّ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولُ الحَالِ.**(٣)

٤- مَعنُ بنُ زَائِدَةَ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ – قَائِدُ الأَعمَشِ –، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ – بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ – فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ – وَاللهُ أَعلَمُ –، ولا يُعرَفُ للأعمشِ قَائِدٌ إلا عُبَيدُ اللهِ بنُ سَعِيدِ بنِ مُسلِمٍ، أَبُو مُسلِمٍ الجُعفِيُّ الكُوفِيُّ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

٥- سُلَيمَانُ بنُ مِهرَانَ الأَسَدِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الكُوفِيُّ، المُلَقَّبُ بِالأَعمَشِ، رَوَى عَن: أَبِي صَالِحٍ السَّمَانِ، وَسَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: شُعبَةُ، وَمَعمَرٌ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ، والعِجلِيُّ، وأَبُو حَاتِمٍ، والنَّسَائِيُّ، والذَّهَبِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وزاد ابنُ حَجَرٍ: "حَافِظٌ...، لَكِنَّهُ يُدَلِّسُ" أ.هـ، وَذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ فِي المَرتَبَةِ الثَّانِيَةِ مِن المُدَلِّسِينَ، وَالَّتِي أَورَدَ فِيهَا: مَن احتَمَلَ الأَئِمَّةُ تَدلِيسَهُ وَأَخرَجُوا لَهُ فِي الصَّحِيحِ؛ لإِمَامَتِهِ وَقِلَّةِ تَدلِيسِهِ فِي جَنبِ مَا رَوَي، أو كَانَ لا يُدَلِّسُ إلا عَن ثِقَةٍ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٤٨هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ حَافِظٌ، احتَمَلَ الأَئِمَّةُ تَدلِيسَهُ.**(٤)

---

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: تذكرة الحفاظ للذهبي (٥٠/٣ و٦٢)، سير أعلام النبلاء (٣٩٨/١٥)، تاريخ الإسلام (٢٥/ ١٦٥)، إتحاف المهرة لابن حجر (٣٥٠/٢).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: تاريخ بغداد (٤١١/٧)، ميزان الاعتدال (١٨٠/١)، سير أعلام النبلاء (٣٤٢/١٣)، لسان الميزان (٣٤/٧).

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الثقات لابن حبان (١٧٦/٩).

(٤) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٢٨/٣)، الثقات للعجلي (٤٣٢/١)، الجرح والتعديل (١٤٦/٤)، الثقات لابن حبان (٣٠٢/٤)، تهذيب الكمال (٧٦/١٢)، ميزان الاعتدال (٢٢٤/٢)، تحفة التحصيل (ص: ١٣٤)، تهذيب التهذيب (٢٢٢/٤)، تقريب التهذيب (ص: ٢٥٤)، طبقات المدلسين لابن حجر (ص: ٣٣).

٦- أَبُو صَالِحٍ: ذَكوَانُ بنُ عَبدِ اللهِ السَمَانُ المَدَنِيُّ، رَوَى عَن: ابنِ عَبَّاسٍ، وأَبِي هُرَيرَةَ، وَغَيرِهِمَا - رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا -، رَوَى عَنهُ: الأعمَشُ، وَالزُّهرِيُّ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ أَحمَدُ، والعِجلِيُّ، وابنُ مَعِينٍ، وأَبُو زُرعَةَ، وأَبُو حَاتِمٍ، وابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وزاد ابنُ حَجَرٍ: "ثَبتٌ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٠١هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ ثَبتٌ.**(١)

٧- **الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ** سَيِّدُنَا عَبدُ اللهِ بنُ عَبَّاسِ بنِ عَبدِ المُطَلِبِ القُرَشِيُّ، ابنُ عَمِّ رَسُولِ الله - ﷺ -، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٦٨هـ.(٢)

ثالثًا: الحُكمُ عَلَى إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِمِ

إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ: إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الخُتَّلِيُّ - ضَعِيفٌ، وَفِيهِ: المُنذِرُ بنُ عَمَّارٍ، ومَعنُ بنُ زَائِدَةَ - (مَجهُولانِ).

الحديثُ الرَّابِعُ - (مبحث١):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -: أَخبَرَنِي أَبُو النَّضرِ الفَقِيهُ، وَمُحَمَّدٌ بنُ الحَسَنِ الشَّامِيُّ، قَالَا: ثَنَا الحَسَنُ بنُ حَمَادٍ الكُوفِيُّ، ثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ العَدَوِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ عَبدِ العَزِيزِ - عَلَى المِنبَرِ - يَقُولُ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عُبَادَةَ، عَن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ - ﷺ - قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهُ - ﷺ - يَقُولُ: «أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَقبَلُ اللهُ صَلَاةَ إِمَامٍ حَكَمَ بِغَيرِ مَا أَنزَلَ اللهُ».

قَالَ الحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ وَلَم يُخَرِّجَاهُ»، **وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -: «سَنَدُهُ مُظلِم" أ.هـ.**

أَوَّلًا: تَخرِيجُ الحَدِيثِ

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: الأَحكَامِ، (٤/ ١٠٠)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٧٠٠٨).

ثانيًا: دِرَاسَةُ إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِمُ

١- مُحَمَّدٌ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، أَبُو النَّضرِ الطُّوسِيُّ، الفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، رَوَى عَن: الحَسَنِ بنِ حَمَّادٍ الكُوفِيِّ، وعُثمَانَ بنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ، وأَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ الذَّهَبِيُّ - فِي تَذكِرَةِ الحُفَّاظِ -:

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: سؤالات أبي داود للإمَام أحمد (ص: ١٨٢)، الثقات للعجلي (ص: ١٥٠)، الجرح والتعديل (٤٥٠/٣)، الثقات لابن حبان (٢٢١/٤)، تهذيب الكمال (٥١٣/٨)، تهذيب التهذيب (٢١٩/٣)، تقريب التهذيب (ص: ٢٠٣).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الاستيعاب (٣/ ٩٣٣)، الإصابة (٤/ ١٢١).

"الإِمَامُ الحَافِظُ شيخُ الإِسلامِ..، صَنَّفَ وَجَمَعَ وَخَرَّجَ الصحيحَ عَلَى كتابِ مُسلِمٍ، وَكَانَ أَحَدَ الأَعلامِ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ كَثِيرٍ: "كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا ثِقَةً عابدًا" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٤٤هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(١)

٢- مُحَمَّدٌ بنُ الحَسَنِ بنِ عِمرَانَ المُزَنِيُّ الوَاسِطِيُّ، رَوَى عَن: الحَسَنِ بنِ حَمَّادٍ الكُوفِيِّ، وإِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو النَّضرِ الطُّوسِيُّ، وأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابنُ سَعدٍ، وابنُ مَعِينٍ، وأَبُو دَاوُدَ، والذَّهَبِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وَقَالَ أَحمَدُ: "لَيسَ بِهِ بَأسٌ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ، وَالدَّارقُطنِيُّ: "لا بَأسَ بِهِ" أ.هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(٢)

٣- الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ، أَبُو عَلِيٍّ الضَّبِّيُّ الكُوفِيُّ الوَرَّاقُ، رَوَى عَن: عَبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ العَدَوِيِّ، وَسُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: مُحَمَّدٌ بنُ الحَسَنِ بنِ عِمرَانَ المُزَنِيُّ، وَأَبُو النَّضرِ الطُّوسِيُّ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ مُوسَى بنُ إِسحاقَ القَاضِي، وأَبُو العباسِ السَّرَّاجِ، والذَّهَبِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٣٨هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(٣)

٤- عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ العَدَوِيُّ التَّمِيمِيُّ، رَوَى عَن: عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وَعَلِيِّ بنِ زيدِ بنِ جُدعَانَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيُّ، والوليدُ بنُ بُكَيرٍ التميميُّ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ البُخَارِيُّ، وأَبُو حَاتِمٍ: "مُنكَرُ الحَدِيثِ" أ.هـ، وزاد أَبُو حَاتِمٍ: "شَيخٌ مَجهُولٌ" أ.هـ، وَقَالَ الدَّارقُطنِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "مَتروكٌ" أ.هـ، وزاد ابنُ حَجَرٍ: "رمَاهُ وَكِيعٌ بِالوَضعِ"، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَتروكٌ.**(٤)

٥- عُمَرُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ بنِ مَروَانَ، أَبُو حَفصٍ القُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ، الخَلِيفَةُ العَادِلُ، رَوَى عَن: عُبَادَةَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عُبَادَةَ، وسَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ العَدَوِيُّ، وَرَجَاءُ بنُ حَيوَةَ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ ابنُ سَعدٍ: "كَانَ ثِقَةً

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: تذكرة الحفاظ (٧٣/٣)، سير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٥)، البداية والنهاية لابن كثير (٢٢٤/١٥).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: العلل لأحمد رواية عبد اللهُ (٢٩٩/٣)، الجرح والتعديل (٢٢٦/٧)، الثقات لابن حبان (٤١١/٧)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٧٩)، تهذيب الكمال (٧١/٢٥)، الكاشف (١٦٤/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٤٧٤).

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (٩/٣)، تهذيب الكمال (١٣٣/٦)، الكاشف (٣٢٤/١)، تهذيب التهذيب (٢٧٢/٢)، تقريب التهذيب (ص: ١٦٠).

(٤) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: التاريخ الكبير للبخاري (١٩٠/٥)، الجرح والتعديل (١٥٦/٥)، سؤالات البرقاني (ص: ٤٠)، تهذيب الكمال (١٠٢/١٦)، ميزان الاعتدال (٤٨٥/٢)، تهذيب التهذيب (٢٠/٦)، تقريب التهذيب (ص: ٣٢٢).

مَأمُونًا، لَهُ فِقهٌ وَعِلمٌ وَوَرَعٌ، وَرَوَى حَدِيثًا كثيرًا، وَكَانَ إمَامَ عَدلٍ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، العَلاّمَةُ، المُجتَهِدُ، الزَّاهِدُ، العَابِدُ، السَّيِّدُ، أَمِيرُ المُؤمِنِينَ حَقّاً...، الخَلِيفَةُ، الزَّاهِدُ، الرَّاشِدُ ...، وَكَانَ مِن أَئِمَّةِ الاجتِهَادِ، وَمِنَ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٠١هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ مَأمُونٌ.**(١)

٦- عُبَادَةُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عُبَادَةَ، وقيل: عُبَادَةُ بنُ عُبَادَةَ بنِ عَبدِ اللهِ، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ - بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ - فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ - وَاللهُ أَعلَمُ -، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

٧- **الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ** سَيِّدُنَا طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ عُثمَانَ بنِ عَمرٍو، أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ التَّيمِيُّ المَكِّيُّ - ﷺ -، أَحَدُ العَشَرَةِ المَشهُودِ لَهُم بِالجَنَّةِ، وَأَحَدُ الثمَانيةِ الذين سَبَقُوا إِلَى الإسلامِ، وَأَحَدُ الخمسةِ الذينَ أسلموا عَلَى يَدِ أبي بَكرٍ، وَأَحَدُ السِّتَّةِ أصحابِ الشُّورَى، تُوُفِي سَنَةَ ٣٦هـ.(٢)

ثَالِثًا: الحُكمُ عَلَى إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِمِ

إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ: عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ العَدَوِيُّ - مَترُوكٌ، وَعُبَادَةُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عُبَادَةَ - مَجهُولٌ.

الحَدِيثُ الخَامِسُ - (مبحث١):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -: حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عُقبَةَ بنِ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ - بِالكُوفَةِ -، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن أَبِيهِ (الحَسَنِ بنِ عُقبَةَ)، عَن أَبِيهِ (عُقبَةَ بنِ خَالِدٍ السَّكُونِيِّ)، ثَنَا مُوسَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ - ﷺ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهُ - ﷺ -: «إِذَا أَكَلتُم فَاخلَعُوا نِعَالَكُم؛ فَإِنَّهُ أَروَحُ لِأَبدَانِكُم" أ.هـ

قَالَ الحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ وَلَم يُخَرِّجَاهُ»، **وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -: «أَحسَبِهِ مَوضُوعًا، وَإِسنَادُهُ مُظلِمٌ».**

أَوَّلًا: تَخرِيجُ الحَدِيثِ

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: الأَطعِمَةِ، (٤/ ١٣٢)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٧١٢٩)، عَن أَبِي القَاسِمِ (الحَسَنِ بنِ مُحَمَّد بنِ الحَسَنِ بنِ عُقبَةَ بنِ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ)، عَن أَبِيهِ (مُحَمَّد بنِ الحَسَنِ بنِ عُقبَةَ بنِ خَالِدٍ)، عَن أَبِيهِ (الحَسَنِ بنِ

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الطبقات الكبرى (٣٣٠/٥)، تهذيب الكمال (٤٣٢/٢١)، سير أعلام النبلاء (١١٤/٥)، تهذيب التهذيب (٤٧٥/٧)، تقريب التهذيب (ص: ٣٥٨).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الاستيعاب (٧٦٤/٢)، الإصابة (٤٣٠/٣).

عُقبَةَ).

وَأَخرَجَهُ الدَّارِمِيُّ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، كِتَابُ: الأَطعِمَةِ، بَابٌ: فِي خَلعِ النِّعَالِ عِندَ الأَكلِ، (٢/ ١٣٢٠)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢١٢٥)، عَن مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ.

وَأَخرَجَهُ البَزَّارُ فِي مُسنَدِهِ بِمَعنَاهُ، مُسنَدُ أَبِي حَمزَةَ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، (١٤/ ٩٠)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٧٥٦٨)، عَن عَبدِ اللهُ بنِ سَعِيدٍ الكِندِيِّ.

وَأَخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوسَطِ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، بَابُ: البَاءِ، مَن اسمُهُ بَكرٌ، (٣/ ٢٩٥)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٣٢٠٢)، عَن بَكرٍ، عَن نُعَيمِ بنِ حَمَادٍ.

جَمِيعُهُم (الحَسَنُ، وَمُحَمَّد، وَعَبدُ اللهُ، وَنُعَيمٌ) **عَنِ عُقبَةَ بنِ خَالِدٍ السَّكُونِيِّ، عَن مُوسَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، عَن أَبِيهِ** (مُحَمَّد بنِ إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ)، **عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ** – ﷺ –.

وَأَخرَجَهُ البَزَّارُ فِي مُسنَدِهِ بِمَعنَاهُ، مُسنَدُ أَبِي حَمزَةَ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، (١٤/ ٩٠)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٧٥٦٧)، **وَأَبُو يَعلَى فِي مُسنَدِهِ بِمَعنَاهُ**، مُسنَدُ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، (٧/ ١٩٩)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٤١٨٨)، **وَفِي مُعجَمِهِ بِمَعنَاهُ**، بَابُ: المِيمِ، صـ٢٤٥، رَقَمُ الحَدِيثُ (٣٠٢)، **عَن مُعَاذِ بنِ شُعبَةَ، عَن دَاوُدَ بنِ الزِّبرِقَانِ، عَن أَبِي الهُيثَمِ، عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ** – ﷺ –.

ثَانِيًا: دِرَاسَةُ إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِمِ

١– أَبُو القَاسِمِ السَّكُونِيُّ: الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ إِسمَاعِيلَ الكُوفِيُّ، رَوَى عَن: أَبِي جَعفَرَ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ الحَضرَمِيِّ، ومُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ، وأَبُو بَكرٍ الأَصبِهَانِيُّ، وَغَيرُهُمَا، أَخرَجَ لَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ بالكوفةِ مِن أَصلِ كِتَابِهِ، وَقَالَ عَنهُ: "الثِقَةُ المَأمُون" أ.هـ[1]، وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ عَن الحَاكِمِ تَوثِيقَهُ فِي تَارِيخِ الإِسلامِ[2]، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ**؛ استِنَادًا لِكَونِ الحَاكِمِ تِلمِيذَهُ وَقَد وَثَّقَهُ – وَهُوَ أَدرَى بِهِ –، إِضَافَةً لِكَونِهِ سَمِعَ مِنهُ مِن أَصلِ كِتَابِهِ.

٢– **أَبُوهُ:** مُحَمَّدٌ بنُ الحَسَنِ بنِ عُقبَةَ بنِ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ الكُوفِيُّ، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ – بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ – فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ – وَاللهُ أَعلَمُ –، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم كِتَابُ: مَعرِفَةِ الصَّحَابَةِ، (٣/ ١٤٢)، رَقَمُ الحَدِيثِ (٤٦٥١).

(٢) قَالَ الذَّهَبِيُّ: "قَالَ الحَاكِمُ: ...، فَأَخبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ – ثِقَةٌ –" أ.هـ تاريخ الإسلام (٢٥/ ٤٣٢).

٣- **أَبُوهُ:** الحَسَنُ بنُ عُقبَةَ بنِ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ الكُوفِيُّ، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ – بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ – فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ – وَاللهُ أَعلَمُ –، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

٤- **أَبُوهُ:** عُقبَةُ بنُ خَالِدِ بنِ عقبةَ بنِ خالِدٍ السَّكُونِيُّ الكُوفِيُّ، أَبُو مَسعُودٍ المُجَدِّرُ، رَوَى عَن: مُوسَى بنِ مُحَمَّدٍ بنِ إبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، وهشامِ بنِ عُروَةَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: ابنُهُ (خالدُ بنُ عُقبَةَ)، وأَبُو سعيدٍ الأَشَجُّ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ فِي المشاهير: "مِن المُتقِنِينَ، وَكَانَ فَاضِلا" أ.هـ، وَقِيلَ لأَحمَدَ: هُوَ ثِقَةٌ؟، قَالَ: "أَرجُو إِن شَاءَ اللهُ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "مِن الثِّقَاتِ، صَالِحُ الحَدِيثِ، لا بَأسَ بِهِ" أ.هـ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيسَ بِهِ بَأسٌ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ" أ.هـ، وَقَالَ العُقَيلِي: "لا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ، ولا يُعرَفُ إلا بِهِ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٨٨هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ، قَد احتَجَّ بِهِ الشَّيخَانِ.**(١)

٥- مُوسَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبرَاهِيمَ بنِ الحَارِثِ، أَبُو مُحَمَّدٍ التَّيمِيُّ المَدَنِيُّ، رَوَى عَن: أبيه، وإسمَاعيلَ بنِ أَبِي حَكِيمٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: عُقبَةُ بنُ خالدٍ السَّكُونِيُّ، ومُحَمَّدٌ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي ذِئبٍ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ ابنُ مَعِينٍ: "ضَعِيفُ الحَدِيثِ" أ.هـ، وَقَالَ – أَيضًا –: "ليسَ بِشَيءٍ، ولا يُكتَبُ حَدِيثُهُ" أ.هـ، وَقَالَ البخاري: "عِندَهُ مَنَاكِيرُ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو داودَ: "كَانَ أَحمَدُ يُضَعِّفُهُ"، وَقَالَ – أَيضًا –: "لا يُكتَبُ حَدِيثُهُ" أ.هـ، وَقَالَ البخاري – أيضا – وأَبُو زرعةَ، والنَّسَائِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "مُنكَرُ الحَدِيثُ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "ضَعِيفُ الحَدِيثُ، مُنكَرُ الحَدِيثُ، وأَحَادِيثُ عُقبَةَ بنِ خالدٍ عَنْهُ مِن جنايةِ مُوسَى ليسَ لعقبَةَ فِيهِا جُرمٌ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٥١هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مُنكَرُ الحَدِيثُ.**(٢)

٦- **أَبُوهُ:** مُحَمَّدٌ بنُ إبرَاهِيمَ بنِ الحَارِثِ بنِ خَالِدٍ، أَبُو عَبدِ اللهِ القُرَشِيُّ التَّيمِيُّ المَدَنِيُّ، رَوَى عَن: أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وجابر بن عَبد اللهُ، وَغَيرِهِمَا – رَضِيَ اللهُ عَنهُما –، رَوَى عَنهُ: ابنُه (مُوسَى بنُ مُحَمَّدٍ)، وَمُحَمَّدٌ بنُ إسحَاقَ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ، والعِجلِيُّ، وأَبُو حَاتِمٍ، والنَّسَائِيُّ، والذَّهَبِيُّ،

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الطبقات الكبرى (٣٩٥/٦)، العلل لأحمد رواية عبد اللهُ (١٠٦/٣)، الضعفاء للعقيلي (٣٥٥/٣)، الجرح والتعديل (٣١٠/٦)، مشاهير علمَاء الأمصار (ص: ٢٧١)، الثقات لابن حبان (٢٤٨/٧)، تهذيب الكمَال (١٩٥/٢٠)، تهذيب التهذيب (٢٣٩/٧)، تقريب التهذيب (ص: ٣٩٤).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: التاريخ الكبير للبخاري (٢٩٥/٧)، ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ٣١٧)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٩٥)، الجرح والتعديل (١٥٩/٨)، تهذيب الكمَال (١٣٩/٢٩)، تهذيب التهذيب (٣٦٨/١٠)، تقريب التهذيب (ص: ٥٥٣).

وابنُ حَجَر: "ثِقَةٌ"، وزاد ابنُ حَجَرٍ: "لَهُ أَفرَادٌ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٢٠هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(١)

٧- **الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ** سَيِّدُنَا أَنَسُ بنُ مَالِكِ بنِ النَّضرِ بنِ ضَمضَمٍ، أَبُو حَمزَةَ الأَنصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ – ﷺ –، خادمُ رسولِ اللهِ – ﷺ –، وأحدُ المُكثِرِينَ مِن روايةِ الحَدِيثِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٩٣هـ، وَقِيلَ غَيرُ ذَلِكَ.(٢)

ثَالِثًا: الحُكم عَلَى إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِم

إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ: مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عُقبَةَ السَّكُونِيُّ، وَأَبُوهُ – مَجهُولانِ، وَفِيهِ: مُوسَى بنُ مُحَمَّدٍ التَّيمِيُّ – مُنكَرُ الحَدِيثِ.

وَلِلحَدِيثِ مُتَابَعَةٌ إِسنَادُهَا – أَيضًا – ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهَا: مُعَاذُ بنُ شُعبَةَ بنِ مَيمُونَ – مَجهُولٌ، وَدَاوُدُ بنُ الزِّبرِقَانِ – مَترُوكٌ.

الحَدِيثُ السَّادِس – (مبحث١):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ بُندَارٍ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ يُوسُفَ السَّلِيطِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بنُ سَعِيدٍ النَّسَوِيُّ، ثَنَا عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوَارِثِ، ثَنَا هَاشِمُ بنُ سَعِيدٍ الكُوفِيُّ، ثَنَا زَيدُ بنُ عَبدِ اللهِ الخَثعَمِيُّ، عَن أَسمَاءَ بِنتِ عُمَيسٍ الخَثعَمِيَّةِ – رَضِيَ اللهُ عَنهَا – قَالَت: سَمِعتُ رَسُولَ اللهُ – ﷺ – يَقُولُ: «بِئسَ العَبدُ عَبدٌ تَخَيَّلَ وَاختَالَ وَنَسِيَ الكَبِيرَ المُتَعَالِ، بِئسَ العَبدُ عَبدٌ سَهَا وَلَهَا وَنَسِيَ المَبدَأَ وَالمُنتَهَى، بِئسَ العَبدُ عَبدٌ بَغَى وَعَتَا وَنَسِيَ المَقَابِرَ وَالبِلَا، بِئسَ العَبدُ عَبدٌ يَختِلُ الدُّنيَا بِالدِّينِ، بِئسَ العَبدُ عَبدٌ يَختِلُ الدِّينَ بِالشُّبِهَاتِ، بِئسَ العَبدُ عَبدٌ يَصُدُّهُ الرُّعبُ عَن الحَقِّ، بِئسَ العَبدُ عَبدٌ طَمَعٌ يَقُودُهُ، بِئسَ العَبدُ عَبدٌ هَوًى يُضِلَّهُ».

قَالَ الحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ لَيسَ فِي إِسنَادِهِ أَحَدٌ مَنسُوبٌ إِلَى نَوعٍ مِنَ الجَرحِ، وَإِذَا كَانَ هَكَذَا فَإِنَّهُ صَحِيحٌ وَلَم يُخَرِّجَاهُ»، **وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: «إسناده مظلم" أ.هـ.**

أَوَّلًا: تَخرِيجُ الحَدِيثِ

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: الرِّقَاقِ، (٤/ ٣٥١)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٧٨٨٥)، عَن عَلِيِّ بنِ بُندَارٍ الزَّاهِدِ، عَن أَبِي بَكرٍ (مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ بنِ يُوسُفَ

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الثقات للعجلي (٢/٢٣٢)، الجرح والتعديل (٧/١٨٤)، الثقات لابن حبان (٥/٣٨١)، تهذيب الكمال (٢٤/٣٠١)، ميزان الاعتدال (٣/٤٤٥)، تهذيب التهذيب (٩/٥)، تقريب التهذيب (ص: ٤٦٥).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الاستيعاب (١/١٠٩)، الإصابة (١/٢٧٥).

السَّلِيطِيِّ)، عَن عَلِيِّ بنِ سَعِيدٍ النَّسَوِيِّ.

وَأَخرَجَهُ التِّرمِذِيُّ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ مَعَ بَعضِ الاختِلافِ، أَبوابُ صِفَةِ القِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالوَرَعِ عَن رَسُولِ اللهُ – ﷺ –، بَابٌ، وَهُو البابُ الثَّانِي دُونَ تَرجَمَةٍ بَعدَ بَابِ: مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَوَانِي الحَوضِ، (٤/ ٦٣٢)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢٤٤٨)، **وَأَخرَجَ ابنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ جُزءًا مِنهُ بِنَحوِهِ** (آخِرَ جُملَةٍ فَقَط)، بَابُ: ذِكرِ قَولِ النَّبِيِّ – ﷺ –: «بِئسَ العَبدُ عَبدٌ هَوَاهُ يُضِلَّهُ»، (١/ ١٠)، رَقَمُ الحَدِيثُ (١٠)، **كلاهُمَا عَن** مُحَمَّد بنِ يَحيَى بنِ عَبدِ الكَرِيمِ الأَزدِيِّ البَصرِيِّ.

وَأَخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ مَعَ تَقدِيمٍ وَتَأخِيرٍ، بَابُ: الأَلِفِ، مَن اسمُهُ أَسمَاءُ، أَسمَاءُ بِنتُ عُمَيسٍ الخَثعَمِيَّةُ مِنَ المُهَاجِرَاتِ، زَيدٌ الخَثعَمِيُّ عَن أَسمَاءَ بِنتِ عُمَيسٍ، (٢٤/ ١٥٦)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٤٠١)، عَن مُحَمَّدٍ بنِ عَبدِ اللهِ الحَضرَمِيِّ، عَن الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الحُلوَانِيِّ.

وأخرج الخَرَائِطِيُّ جُزءًا مِنهُ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ مَعَ تَقدِيمٍ وَتَأخِيرٍ، فِي كِتَابِهِ: اعتِلالُ القُلُوبِ، بَابُ: ذَمِّ الهَوَى وَأَتبَاعِهِ، (١/ ٤٩)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٩٧)، **وَالبَيهَقِيُّ فِي شُعَبِ الإِيمَانِ بِنَحوِهِ مَعَ تَقدِيمٍ وَتَأخِيرٍ**، بَابُ: حُسنِ الخُلُقِ، فَصلٌ فِي التَّوَاضُعِ وَتَركِ الزَّهوِ وَالصَّلَفِ وَالخُيَلاءِ، (١٠/ ٤٧٩)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٧٨٣٢)، **وَالخَطِيبُ البَغدَادِيُّ فِي الكِفَايَةِ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ مَعَ تَقدِيمٍ وَتَأخِيرٍ**، بَابٌ: فِي مَن وَجَدَ فِي كِتَابِهِ خِلَافَ مَا حِفظِهِ عَنِ المُحَدِّثِ، (صـ٢٢٠)، **ثَلاثَتُهُم مِن طَرِيقِ أَبِي قِلَابَةَ** (عَبدِ المَلِكِ بنِ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيِّ).

وقد رواهُ جميعُهُم (عَلِيٌّ، وَمُحَمَّدٌ، وَالحُلوَانِيُّ، وَأَبُو قِلابَةَ) **عن عبد الصَّمد بن عبد الوارث، عن هاشم بن سعيد الكوفي، عن زيد بن عبد الله الخثعمي، عن أسماء بنت عميس الخثعميَّة** – رَضِيَ اللهُ عَنهَا –.

وللحديث شاهدٌ عن نُعيم بن هِمارٍ الغطفاني – ﷺ –:

أَخرَجَ ابنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ جُزءًا مِنهُ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ وَفِيهِ اختِلافٌ، بَابُ: ذِكرِ قَولِ النَّبِيِّ – ﷺ –: بِئسَ العَبدُ عَبدٌ هَوَاهُ يُضِلَّهُ، (١/ ١٠)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٩).

وَأَخرَجَهُ البَيهَقِيُّ فِي شُعَبِ الإِيمَانِ، بَابُ: حُسنِ الخُلُقِ، فَصلٌ فِي التَّوَاضُعِ وَتَركِ الزَّهوِ وَالصَّلَفِ وَالخُيَلاءِ، (١٠/ ٤٨٠)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٧٨٣٣)، مِن طَرِيقِ: أَبِي يُوسُفَ (مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الصَّيدَلَانِيِّ)، وَأَحمَدَ بنِ حَمَادٍ الرَّقِّيِّ.

وَقَد رواهُ ثلاثتُهُم (ابنُ أَبِي عَاصِمٍ، وَالصَّيدَلانِيُّ، وَالرَّقِّيُّ) **عن أبي بكرٍ** (عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ خَالِدٍ الرَّقِّيِّ)، **عن يحيى بن زِيادٍ** (المُلَقَّبِ: فِهرًا، أَو فُهَيرًا)، **عن**

طَلحَةَ بنِ زَيدٍ، عَن ثَورِ بنِ يَزِيدَ، عَن يَزِيدَ بنِ شُرَيحٍ، عَن نُعَيمِ بنِ هَمَّارٍ الغَطَفَانِي – ﷺ –.

ثَانِيًا: دِرَاسَةُ إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِمُ

١- عَلِيُّ بنُ بُندَارِ بنِ الحُسَينِ بن عَلِيٍّ الصَيرَفِيُّ، أَبُو الحسنِ النَيسَابُورِيُّ القزوينيُّ، رَوَى عَن: أَبي بَكرٍ السَّلِيطِيِّ، ومُحَمَّدِ بنِ الفضلِ السمرقنديِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ، وأَبُو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ النَّيسَابُورِيُّ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ الحَاكِمُ – كَمَا فِي تَارِيخِ الإِسلامِ –: "مِن الثِّقَاتِ فِي الرِّوَايَةِ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ: "كَتَبَ الحَدِيثَ الكَثِيرَ، وَرَوَاهُ، وَكَانَ ثِقَةً" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٥٧هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(١)

٢- مُحَمَّدٌ بنُ سُلَيمَانَ بنِ يُوسُفَ بنِ يَعقُوبَ الرَّبَعِيُّ، أَبُو بَكرٍ الدِّمَشقِيُّ البُندَارُ، رَوَى عَن: عَلِيِّ بنِ سَعِيدٍ النَّسَوِيِّ، وجَعفَرَ بنِ أَحمَدَ بنِ عَاصِمٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: عَلِيُّ بنُ بُندَارَ الصُّوفِيُّ، وتَمَامٌ الرَّازِيُّ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ عَبدُ العَزِيزِ الكتَّانِيُّ، والذَّهَبِيُّ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٧٤هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(٢)

٣- عَلِيُّ بنُ سَعِيدِ بنِ جَرِيرِ بنِ ذَكوَانَ، أَبُو الحَسَنِ النَّسَائِيُّ النَّسَوِيُّ، نَزِيلُ نَيسَابُور، رَوَى عَن: عَبد الصَّمَدِ بن عَبدِ الوَارِثِ، وأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: مُحَمَّدٌ بنُ سُلَيمَانَ الرَّبَعِيُّ، والنَّسَائِيّ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ: "كَانَ مُتقِنًا" أ.هـ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، والخَلِيلِيُّ: "ثِقَةٌ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٥٧هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ.**(٣)

٤- عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوَارِثِ بنِ سَعِيدٍ، أَبُو سَهلٍ التَّمِيمِيُّ البَصرِيُّ، رَوَى عَن: هَاشِمِ بنِ سَعِيدٍ الكُوفِيِّ، وشُعبَةَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: عَلِيُّ بنُ سَعِيدٍ النَّسَوِيُّ، ويَحيَى بنُ مَعِينٍ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابنُ سَعدٍ، وابنُ مَعِينٍ، والعِجلِيُّ، وابنُ قَانِعٍ، والحَاكِمُ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وزادَ ابنُ قَانِعٍ: "يُخطِئُ" أ.هـ، وزادَ الحَاكِمُ: "مَأمُونٌ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "صَدُوقٌ، صَالِحُ الحَدِيثِ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي "الكاشفِ": "حُجَّةٌ" أ.هـ، وَقَالَ فِي "السِّيَرِ": "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ" أ.هـ،

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: سير أعلام النبلاء (١٠٩/١٦)، تاريخ الإسلام (٢٦/ ١٦٤)، طبقات الصوفية للسلمي (ص: ٣٧٣).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: سير أعلام النبلاء (٣٣٩/١٦)، تاريخ الإسلام (٤٠٧/٨).

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: مشيخة النسائي (ص: ٩٢)، الثقات لابن حبان (٤٧٤/٨)، الإرشاد للخليلي (٨٢٣/٣)، تهذيب الكمال (٤٤٧/٢٠)، تقريب التهذيب (ص: ٤٠١).

وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ، ثَبتٌ فِي شُعبَةَ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٠٧هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(١)

٥- هَاشِمُ بنُ سَعِيدٍ، أَبُو إِسحَاقَ الكُوفِيُّ، نَزِيلُ البَصرَةِ، رَوَى عَن: زَيدِ بنِ عَبدِ اللهِ الخَثعَمِيِّ، وهِشَامِ بنِ عُروَةَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوَارِثِ، ويزيدُ بنُ مغلسٍ الباهليُّ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ: "لَيسَ بِشَيءٍ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ عَدِيٍّ: "وَمِقدَارُ مَا يَروِيهِ لا يُتَابَعُ عَلَيهِ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "ضَعِيفٌ"، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ضَعِيفٌ.**(٢)

٦- زَيدٌ بنُ عَبدِ اللهِ، ويقَالَ: ابنُ عَطِيَّةَ الخَثعَمِيُّ، ويُقَالَ: السُّلَمِيُّ، رَوَى عَن: أَسمَاءَ بِنتِ عُمَيسٍ، رَوَى عَنهُ: هَاشِمُ بنُ سَعِيدٍ الكُوفِيُّ، وبلالٌ بنُ سعدٍ السَّكُونِيُّ، وَغَيرُهُمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ: "لَم يَصِحّ – يَعنِي: حَدِيثَهُ-" وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "مَجهُولٌ"، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**(٣)

٧- **الصَّحَابِيَّةُ الجَلِيلَةُ** أَسمَاءُ بنتُ عُمَيسٍ بنتِ مَعدِ بنِ الحَارِثِ الخَثعَمِيَّةُ – رَضِيَ اللهُ عَنهَا –، أُختُ أُمِّ المُؤمِنِينَ مَيمُونَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنهَا – لأُمِّهَا، هَاجَرَت إِلَى الحبشةِ معَ زوجِها جَعفَرَ بنِ أَبِي طَالِبٍ – ﷺ –، تُوُفِّيَت سنةَ ٤٠هـ عَلَى الصَّحِيحِ.(٤)

ثالثًا: الحُكمُ عَلَى إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِمِ

إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًا؛ فِيهِ: هَاشِمُ بنُ سَعِيدٍ – ضَعِيفٌ، وَفِيهِ: زَيدٌ الخَثعَمِيُّ – مَجهُولٌ، وَلِلحَدِيثِ شَاهِدٌ إِسنَادُهُ – أَيضًا – ضَعِيفٌ جِدًّا، فِيهِ: طَلحَةُ بنُ زَيدٍ، أَبُو مِسكِينَ القُرَشِيُّ – مُنكَرُ الحَدِيثِ، مُتَّهَمٌ بِالوَضعِ.

الحديث السابع – (مبحث١):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ (مُحَمَّدٌ بنُ عَبدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ)، ثَنَا مُحَمَّدٌ بنُ أَحمَدَ بنِ بُردٍ الأَنطَاكِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدٌ بنُ عِيسَى بنِ الطَّبَّاعِ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ مَيمُونٍ، عَن مُوسَى بنِ مِسكِينٍ، عَن أَبِي ذَرٍّ – ﷺ

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الطبقات الكبرى (٢١٩/٧)، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (١٤٥/١ و٥٣/٢)، الثقات للعجلي (٩٥/٢)، الجرح والتعديل (٥٠/٦)، الثقات لابن حبان (٤١٤/٨)، تهذيب الكمَال (٩٩/١٨)، الكاشف (٦٥٣/١)، سير أعلام النبلاء (٥١٦/٩)، تهذيب التهذيب (٣٢٧/٦)، التقريب (ص: ٣٥٦).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (١٠٤/٩)، الثقات لابن حبان (٥٨٥/٧)، الكامل لابن عدي (٤١٨/٨)، تهذيب الكمَال (١٢٨/٣٠)، تهذيب التهذيب (١٧/١١)، التقريب (ص: ٥٧٠).

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: تهذيب الكمَال (٩١/١٠)، الكاشف (٤١٨/١)، تهذيب التهذيب (٤١٨/٣)، التقريب (ص: ٢٢٤).

(٤) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الاستيعاب (١٧٨٤/٤)، الإصابة (١٤/٨).

– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهُ – ﷺ –: «مَن شَانَ عَلَى مُسلِمٍ كَلِمَةً يَشِينُهُ بِهَا بِغَيرِ حَقٍّ أَشَانَهُ اللهُ بِهَا فِي النَّارِ يَومَ القِيَامَةِ».

قَالَ الحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ وَلَم يُخَرِّجَاهُ»، **وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: «سَنَدُهُ مُظلِمٌ».**

أَوَّلًا: تَخرِيجُ الحَدِيثِ

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: الرِّقَاقِ، (٤/ ٣٥٣)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٧٨٩٣)، عَن أَبِي بَكرٍ (مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ الشَّافِعِيِّ)، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ بُردٍ الأَنطَاكِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ الطَّبَّاعِ.

وَأَخرَجَهُ الخَرَائِطِيُّ فِي مَكَارِمِ الأَخلاقِ بِأَلفَاظٍ مُختَلِفَةٍ، بَابُ: مَا يُستَحَبُّ لِلمَرءِ مِن سَترِ عَورَةِ أَخِيهِ المُسلِمِ وَمَا لَهُ مِنَ الثَّوَابِ، (صـ١٥٢)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٤٤٧)، **والبَيهَقِيُّ فِي شُعَبِ الإِيمَانِ** (بِنَحوِ أَلفَاظِ الخَرَائِطِيِّ)، بَابُ: السِّترِ عَلَى أَصحَابِ القُرُوفِ، (١٢/ ١٥٩)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٩٢١١)، **كِلاهُمَا مِن طَرِيقِ:** أَبِي عُبَيدِ القَاسِمِ بنِ سَلَّامٍ.

وَقَد رَوَاهُ كِلاهُمَا (ابنُ الطَّبَّاعِ، وَأَبُو عُبَيدٍ) **عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، عَن عَبدِ اللَّهِ بنِ مَيمُونٍ، عَن مُوسَى بنِ مَسكِينٍ، عَن أَبِي ذَرٍ** – رضي الله عنه –.

ثَانِيًا: دِرَاسَةُ إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِمِ

١– مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ، أَبُو بَكرٍ الشَّافِعِيُّ البَغدَادِيُّ، رَوَى عَن: مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الأَنطَاكِيِّ، وَأَبِي قِلَابَةَ الرَّقَاشِيِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ، وَالدَّارقُطنِيُّ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ الدَّارقُطنِيُّ: "ثِقَةٌ جَبَلٌ" أ.هـ، وَقَالَ الخَطِيبُ: "ثِقَةٌ، مَأمُونٌ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، المُتقِنُ، الحُجَّةُ، الفَقِيهُ، مُسنِدُ العِرَاقِ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٥٤هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ ثَبتٌ.**(١)

٢– مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الوَلِيدِ بنِ بُردٍ، أَبُو الوَلِيدِ الأَنطَاكِيُّ، رَوَى عَن: مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ الطَّبَّاعِ، وَالهَيثَمِ بنِ جَمِيلٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو بَكرٍ الشَّافِعِيُّ، وَإِسمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ النَّسَائِيّ: "صَالِحٌ" أ.هـ، وَقَالَ الدَّارقُطنِيُّ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "الإِمَامُ الثَّبتُ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٧٨هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(٢)

٣– مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ نَجِيحٍ، أَبُو حَفصٍ، وقيل أَبُو جعفرَ البَغدَادِيُّ، ابنُ

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: سؤالات السلمي (ص: ٢٧٩)، تاريخ بغداد (٤٨٣/٣)، سير أعلام النبلاء (٣٩/١٦).
(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (١٨٣/٧)، تاريخ بغداد (٢٣٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٣١١/١٣).

الطَّبَّاعِ، رَوَى عَن: أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ (مُحَمَّدِ بنِ خَازِمٍ)، وحَمَّادِ بنِ زَيدٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وأَبُو دَاوُدَ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ أَحمَدُ: "ثَبتٌ كَيِّسٌ، عَالِمُ فَهِمٌ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "ثِقَةٌ مَأمُون" أ.هـ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ، وَالدَّارقُطنِيُّ، والذَّهَبِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ"، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٢٤هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(١)

٤- مُحَمَّدٌ بنُ خَازِمٍ السَّعَدِيُّ الكُوفِيُّ، أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، رَوَى عَن: عَبد اللهِ بن مَيمُونٍ، وهِشَامِ بنِ عُروَةَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: مُحَمَّدٌ بنُ عِيسَى بن نَجِيحٍ، وإِسحَاقُ بنُ رَاهُويَه، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ: "وَكَانَ حَافِظًا مُتقِنًا وَلكنَّهُ كَانَ مُرجِئًا" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ سَعدٍ، وابنُ مَعِينٍ، والعِجلِيُّ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وزادَ ابنُ مَعِينٍ: "وَلَكِنَّهُ يُخطِئُ" أ.هـ، وَقَالَ أَحمَدُ: "فِي غَيرِ حَدِيثِ الأَعمَشِ مُضطَرِبٌ لا يَحفَظُهَا حِفظًا جَيِّدًا" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ، وأَبُو حَاتِمٍ: "مِن أَثبَتِ النَّاسِ فِي الأَعمَشِ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "ثِقَةٌ ثَبتٌ، مَا عَلِمتُ فِيهِ مقَالا يُوجِبُ وَهَنَهُ مُطلَقًا" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ، أَحفَظُ النَّاسِ لِحَدِيثِ الأَعمَشِ، وَقَد يَهِمُ فِي حَدِيثِ غَيرِه" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٩٥هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: "ثِقَةٌ**(٢)

٥- عَبدُ اللهِ بنُ مَيمُونِ بنِ دَاوُدَ، القَدَّاحُ المَخزومِيُّ مَولَاهُم، المَكِّيُّ، رَوَى عَن: مُوسَى بنِ مِسكِينٍ، ويَحيَى بنِ سَعِيدٍ الأَنصَارِيِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، وإبراهيمُ بنُ المُنذر، وَغَيرُهُمَا، قَالَ البخاريُّ: "ذَاهِبُ الحَدِيثِ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "مُنكَرُ الحَدِيثِ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو زرعة: "وَاهِي الحَدِيثِ" أ.هـ، وَقَالَ ابن عَدِيٍّ: "عَامَّةُ مَا يَروِيهِ لا يُتَابَعُ عَلَيهِ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "مُنكَرُ الحَدِيثِ، مَترُوكٌ"، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَترُوكٌ الحَدِيثُ.**(٣)

٦- مُوسَى بنُ مِسكِينٍ، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ - بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ - فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ - وَاللهُ أَعلَمُ -، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

٧- **الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ** سَيِّدُنَا أَبُو ذَرٍّ الغِفَارِيُّ - ﷺ -، اختُلِفَ فِي اسمِه واسمِ أبيهِ، والمشهورُ: جُندَبُ بنُ جُنَادَةَ، مِن السَّابقينَ الأَوَّلِينَ، هَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ، ولازمَ النَّبيَّ

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (٣٨/٨)، الثقات لابن حبان (٦٤/٩)، تهذيب الكمال (٢٥٨/٢٦)، سير أعلام النبلاء (٣٨٦/١٠)، تهذيب التهذيب (٣٩٢/٩)، تقريب التهذيب (٥٠١).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الطبقات الكبرى (٣٩٢/٦)، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٩٦/١)، الثقات للعجلي (٢٣٦/٢)، الجرح والتعديل (٢٤٦/٧)، الثقات لابن حبان (٤٤١/٧)، تهذيب الكمال (١٢٣/٢٥)، ميزان الاعتدال (٥٣٣/٣)، التقريب (ص: ٤٧٥).

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: التاريخ الكبير للبخاري (٢٠٦/٥)، الجرح والتعديل (١٧٢/٥)، الكامل لابن عدي (٣٠٩/٥)، تهذيب الكمال (١٩٨/١٦)، سير أعلام النبلاء (٣٢٠/٩)، تهذيب التهذيب (٤٩/٦)، تقريب التهذيب (ص: ٣٢٦).

– ﷺ –، وَجَاهَدَ مَعَهُ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٢هـ[1]

ثَالِثًا: الحُكمُ عَلَى إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِمِ

إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ: عَبدُ اللهِ بنُ مَيمُون – مَتروكٌ، وَفِيهِ: مُوسَى بنُ مِسكِينٍ – مَجهُولٌ.

الحَدِيثُ الثَّامِنُ – (مبحث١):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ (أَحمَدُ بنُ كَامِلِ بنِ خَلَفٍ القَاضِي) بِبَغدَادَ، ثَنَا أَبُو إِسمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، ثَنَا سُلَيمَانُ بنُ عَبدِ اللهِ الدِّمَشقِيُّ، ثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، ثَنَا يَزِيدُ بنُ سَعِيدِ بنِ ذِي عَصوَانَ، عَن يَزِيدَ بنِ عَطَاءٍ، عَن مُعَاذِ بنِ سَعدٍ السَّكسَكِيِّ، عَن جُنَادَةَ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ – ﷺ –، قَالَ: بَينَمَا نَحنُ مَعَ رَسُولِ اللهُ – ﷺ – وُقُوفٌ إِذ أَقبَلَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهُ مَا مُدَّةُ رَجَاءِ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنهُ رَسُولُ اللهُ – ﷺ –، حَتَّى سَأَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهُ – ﷺ –: «لَقَد سَأَلتَنِي عَن شَيءٍ مَا سَأَلَنِي عَنهُ أَحَدٌ مِن أُمَّتِي، رَجَاءُ أُمَّتِي مَائَةُ سَنَةٍ» قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهُ فَهَل لِتِلكَ مِن أَمَارَةٍ أَو آيَةٍ أَو عَلَامَةٍ، قَالَ: «نَعَم القَذفُ وَالخَسفُ وَالرَّجفُ، وَإِرسَالُ الشَّيَاطِينِ المُلجَمَةِ عَنِ النَّاسِ».

قَالَ الحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ، وَلَم يُخرِجَاهُ»، **وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: «إِسنَادُهُ مُظلِمٌ».**

أَوَّلًا: تَخرِيجُ الحَدِيثِ

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: الفِتَنِ وَالمَلَاحِمِ، (٤/ ٤٦٥)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٨٢٩٣)، عَن أَبِي بَكرٍ (أَحمَدَ بنِ كَامِلِ بنِ خَلَفٍ القَاضِي)، عَن أَبِي إِسمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ، عَن سُلَيمَانَ بنِ عَبدِ اللهِ الدِّمَشقِيِّ، عَن الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ.

وَأَخرَجَهُ الدُّولابِي فِي الكُنَى وَالأَسمَاءِ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، حَرفُ الطَّاءِ فِي العَينِ، مَن كُنيَتُهُ أَبُو عَطَاءٍ، وَأَبُو عَطِيَّةَ، وَأَبُو العَطُوفِ، وَأَبُو عَطَّافٍ، (٢/ ٧٣٨)، رَقَمُ الحَدِيثُ (١٢٨٠)، عَن مُحَمَّد بنِ عَوفٍ، عَن أَبِي اليَمَانِ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ.

وَأَخرَجَهُ عَبدُ الجَبَّارِ الخَولانِيُّ فِي تَارِيخِ دَارِيَا بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، ذِكرُ سَعِيدِ بنِ يَزِيدَ بنِ ذِي عَصوَانَ مِن سَاكِنِي دَارِيَّا، (صـ٩٩)، عَن أَبِي العَبَّاسِ بنِ مَلَّاسٍ، عَن

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الاستيعاب (٢٥٢/١)، الإصابة (١٠٥/٧).

إِبرَاهِيمَ بنِ يَعقُوبَ الجَوزَجَانِيِّ، عَن يَحيَى بنِ صَالِحٍ.

وقد رواه ثلاثتهم (الوَلِيدُ، وَإِسمَاعِيلُ، وَيَحيَى) **عن يزيد بن سعيد بن ذي عصوان العنسي، عن أبي عطاء** (يَزِيدَ بنِ عَطَاءٍ السَّكسَكِيِّ)، **عن معاذ بن سعد السَّكسكي، عن جُنادة بن أبي أُمية، عن عُبادة بن الصَّامت** – ﷺ –.

ثانيا: دراسة إسناد الإمام الحاكم

١– أَحمَدُ بنُ كَامِلِ بنِ خَلَفِ بنِ شَجَرَةَ، أَبُو بَكرٍ البَغدَادِيُّ، رَوَى عَن: مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ يُوسُفَ، وَعَبدِ اللهِ بنِ رَوحٍ المَدَائِنِيِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ، وَالدَّارقُطنِيُّ، وَغَيرُهُمَا، تَقَدَّمَت تَرجَمَتُهُ فِي الحَدِيثِ الثَّانِي مِن المَبحَثِ الأَوَّلِ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ فِيهِ تَسَاهُلٌ.**

٢– مُحَمَّدٌ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ يُوسُفَ، أَبُو إِسمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ التِّرمِذِيُّ البَغدَادِيُّ، رَوَى عَن: سُلَيمَانَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقِيِّ، وَسَعِيدِ ابنِ أَبِي مَريَمَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو بَكرٍ ابنُ شَجَرَةٍ، وأَبُو دَاوُدَ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ: "وَتَكَلَّمُوا فِيهِ" أ.هـ، قَالَ النَّسَائِيُّ، وَالدَّارقُطنِيُّ، والحَاكِمُ، والذَّهَبِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وَقَالَ الخَطِيبُ: "كَانَ فَقِيهًا مُتقِنًا" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي المِيزَانِ: "صَدُوقٌ حَافِظٌ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "حَافِظٌ، لَم يَتَّضِح كَلامُ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٨٠هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(١)

٣– سُلَيمَانُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عِيسَى بنِ مَيمُونِ بنِ عَبدِ اللهِ، أَبُو أَيُّوبَ التَّمِيمِيُّ الدِّمَشقِيُّ، رَوَى عَن: الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، وإِسمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو إِسمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، والبُخَارِيُّ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ: "يُعتَبَرُ حَدِيثُهُ إِذَا رَوَى عَن الثِّقَاتِ المَشَاهِيرِ، فَأَمَّا إِذَا رَوَى عَن الضُّعَفَاءِ وَالمَجَاهِيلِ ففِيهِا مَنَاكِيرُ كَثِيرَةٌ لَا اعتِبَار بِهِا" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ، والعِجلِيُّ، وبعقوبُ بنُ سفِيانَ، وأَبُو داودَ، وَالدَّارقُطنِيُّ، والذَّهَبِيُّ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وزادَ ابنُ مَعِينٍ: إِذَا رَوَى عَن المَعرُوفِينَ" أ.هـ، وزادَ يعقوبُ: "كَانَ صَحِيحَ الكِتَابِ، إِلا أَنَّهُ كَانَ يُحَوِّلُ(٢)، فَإِن وَقَعَ فِيهِ شَيءٌ فَمِن النَّقلِ" أ.هـ، وزاد أَبُو داودَ: "يُخطِئُ كَمَا يُخطِئُ النَّاسُ" أ.هـ، وزادَ الذَّهَبِيُّ: "لَكِنَّهُ مُكثِرٌ عَن الضُّعَفَاءِ" أ.هـ، وَفِي رِوَايَةٍ عَن ابنِ

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: مشيخة النسائي (ص: ٩٦)، الجرح والتعديل (١٩٠/٧)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٣٨)، تاريخ بغداد (٣٦٨/٢)، تهذيب الكمال (٤٨٩/٢٤)، ميزان الاعتدال (٤٨٤/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٤٢/١٣)، تهذيب التهذيب (٦٢/٩)، تقريب التهذيب (ص: ٤٦٨).

(٢) المُرَادُ – وَاللهُ أَعلَمُ – أَنَّهُ كَانَ يَنقِلُ بَعضَ الأَحَادِيثِ مِن أُصُولِهِ الصَّحِيحَةِ، فَيَكتُبُهَا فِي أَجزَاءَ أُخرَى، فَرُبَّمَا وَقَعَ لَهُ الخَطَأُ عِندَ التَّحوِيلِ، فَلا يَنتَبِهُ إِلَيهِ، فَيُحَدِّثُ بِهِ عَلَى الخَطأ مِمَّا نَسَخَهُ دُونَ أَن يَنتَبِهَ.

مَعِينٍ قَالَ: "لَيسَ بِهِ بَأسٌ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ، والنَّسَائِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ" أ.هـ، وزاد أَبُو حَاتِمٍ: "مُستَقِيمُ الحَدِيثِ، ولَكِنَّهُ أَروَى النَّاسِ عَن الضُّعَفَاءِ والمَجهُولِينَ، وَكَانَ عِندِي فِي حَدٍ: لَو أَنَّ رَجُلا وَضَعَ لَهُ حَدِيثًا لَم يَفهَم، وَكَانَ لا يُمَيِّزُ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ – فِي المِيزَانِ، تَعقِيبًا عَلَى كَلامِ أَبِي حَاتِمٍ –: "بَلَى وَاللهِ، كَانَ يُمَيِّزُ وَيَدرِي هَذَا الشَّأنَ...، لَو لَم يَذكُرهُ العُقَيلِيُّ فِي كِتَابِ الضُّعَفَاءِ لَمَا ذَكَرتُهُ؛ فَإِنَّهُ ثِقَةٌ مُطلَقًا" أ.هـ، وزادَ ابنُ حَجَرٍ: "يُخطِئُ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٣٣هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ.**(١)

٤- الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ القُرَشِيُّ، أَبُو العَبَّاسِ الدِّمَشقِيُّ – مَولَى بَنِي أُمَيَّةَ –، رَوَى عَن: يَزِيدَ بنِ سَعِيدٍ بنِ ذِي عَصوَانَ، وسفِيانَ الثورِيِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: سُلَيمَانُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ، وأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ ابنُ سَعدٍ، والعِجلِيُّ، والذَّهَبِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وزاد ابنُ حَجَرٍ: "لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدلِيسِ وَالتَّسوِيَةِ" أ.هـ، وَذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "صَالِحُ الحَدِيثِ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "البُخَارِيُّ وَمُسلِمٌ قَد احتَجَّا بِهِ، وَلَكِنَّهُمَا يَنتَقِيَانِ حَدِيثَهُ، وَيَتَجَنَّبَانِ مَا يُنكَرُ لَهُ" أ.هـ، وَذَكَرَهُ العَلائِيُّ وابنُ حَجَرٍ فِي المرتبةِ الرابعةِ مِن مراتبِ المُدَلِّسِينَ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٩٥هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: "ثِقَةٌ يُدَلِّسُ، وَقَد صَرَّحَ هُنَا بِالسَّمَاعِ، فَلا إِشكَالَ إِلا أَن يُدَلِّسَ تَسوِيَةً.**(٢)

٥- يَزِيدُ بنُ سَعِيدِ بنِ ذِي عَصوَانَ الدَّارَانِيُّ الدِّمَشقِيُّ، رَوَى عَن: يَزِيدَ بنِ عَطَاءٍ، وَمَكحُولٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ القُرَشِيُّ، وَيَحيَى بنُ صَالِحٍ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ: "رُبَّمَا أَخطَأَ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "وَثَّقَهُ ابنُ شاهينَ" أ.هـ، وَعَقَّبَ عَلَى ذَلِكَ الأُستَاذُ/ عُمَرُ عبد السلامِ التَّدمُرِيُّ – مُحَقِّقُ تَارِيخِ الإِسلامِ – بِقَولِهِ: "هَكَذَا فِي الأَصلِ ...،" ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ هَذَا سَبقُ قَلَمٍ مِن المُؤَلِّفِ – رَحِمَهُ اللهُ – أَرَادَ أَن يَكتُبَ: «وَثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ» فَكَتَبَ «وَثَّقَهُ ابنُ شَاهِينَ»؛ لأَنَّ ابنَ شَاهِينَ لَم يَذكُر صَاحِبَ التَّرجَمَةِ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ فِي الثِّقَاتِ هُوَ ابنُ حِبَّانَ" أ.هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ رُبَّمَا أَخطَأَ.**(٣)

---

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الثقات للعجلي (٤٣٠/١)، الجرح والتعديل (١٢٩/٤)، الثقات لابن حبان (٢٧٨/٨)، تهذيب الكمال (٢٦/١٢)، ميزان الاعتدال (٢١٣/٢)، الكاشف (٤٦٢/١)، تهذيب التهذيب (٢٠٧/٤)، تقريب التهذيب (ص: ٢٥٣).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (١٦/٩)، الثقات لابن حبان (٢٢٢/٩)، ميزان الاعتدال (٣٤٧/٤)، تهذيب التهذيب (١٥١/١١)، تقريب التهذيب (ص: ٥٨٤).

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (٢٦٧/٩)، الثقات لابن حبان (٦٢٤/٧)، تارخ داريا للقاضي عبد الجبار الخولاني (ص: ٩٩)، تاريخ الإسلام (٥٤٧/٤)، لسان الميزان (٤٩٦/٨).

٦- يَزِيدُ بنُ عَطَاءٍ، وَيُقَالَ: ابنُ أَبِي عَطَاءٍ، أَبُو عَطَاءٍ السَّكسَكِيُّ الشَّامِيُّ، رَوَى عَن: مُعَاذِ بنِ سَعدٍ السَّكسَكِيِّ، وكَعبِ الأَحبَارِ، رَوَى عَنهُ: يَزِيدُ بنُ سَعِيدِ بنِ ذِي عَصوَانَ، وعبدُ الرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ بنِ جابرٍ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "مَقبُولٌ"، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَقبُولٌ، وَلَم يُتَابَعْ.**(١)

٧- مُعَاذٌ بنُ سَعدٍ السَّكسَكِيُّ، رَوَى عَن: جُنَادَةَ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَطَاءٍ السَّكسَكِيُّ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ، وابنُ حَجَرٍ: "مَجهُولٌ" أ.هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**(٢)

٨- جُنَادَةُ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ الأَزدِيُّ الدَّوسِيُّ، رَوَى عَن: عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، ومُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وَغَيرِهِمَا – رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا –، رَوَى عَنهُ: مُعَاذُ بنُ سَعدٍ السَّكسَكِيُّ، وَمُجَاهِدُ بنُ جَبرٍ، وَغَيرُهُمَا، مُختَلَفٌ فِي صُحبَتِهِ، وَوَثَّقَهُ مَن ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مِن كِبَارِ التَّابِعِينَ، كَابنِ سَعدٍ، وَالعِجلِيِّ، وابنِ عَسَاكِرَ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مُختَلَفٌ فِي صُحبَتِهِ، وَثَّقَهُ مَن قَالَ إِنَّهُ مِن كِبَارِ التَّابِعِينَ.**(٣)

٩- **الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ** سَيِّدُنَا عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ بنِ قَيسٍ، أَبُو الوَلِيدِ الأَنصَارِيُّ الخزرجيُّ – ﷺ –، شَهِدَ بَيعَتَي العَقَبَةِ، وَبَدرًا، وَالمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ – ﷺ –، استُعمِلَ عَلَى بَعضِ الصَّدَقَاتِ، وَكَانَ مِمَّن جَمَعَ القرآنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ – ﷺ –.(٤)

ثالثًا: الحُكمُ علَى إسنَادِ الإمَامِ الحَاكِمِ

إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًا؛ فِيهِ: يَزِيدُ بنُ عَطَاءٍ – مَقبُولٌ وَلَم يُتَابَعْ، وَفِيهِ: مُعَاذُ بنُ سَعدٍ السَّكسَكِيُّ – مَجهُولٌ.

الحَدِيثُ التَّاسِعُ – (مبحث١):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: أَخبَرَنِي الحُسَينُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى التَّمِيمِيُّ، أَنبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ حَيدَرَ الحِمِيَرِيُّ – بِالكُوفَةِ –، ثَنَا القَاسِمُ بنُ خَلِيفَةَ، ثَنَا أَبُو يَحيَى عَبدُ الحَمِيدِ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الحِمَانِيُّ، ثَنَا عُمَرُ

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: التاريخ الكبير للبخاري (٣٥١/٨)، الجرح والتعديل (٢٨٢/٩)، الثقات لابن حبان (٥٤٧/٥)، تهذيب الكمَال (٢١٣/٣٢)، تقريب التهذيب (ص: ٦٠٤).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: التاريخ الكبير للبخاري (٣٦٥/٧)، الجرح والتعديل (٢٤٨/٨)، الثقات لابن حبان (٤٨٢/٧)، تهذيب الكمَال (١٢٤/٢٨)، تقريب التهذيب (ص: ٦٠٤).

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الطبقات الكبرى (٤٣٩/٧)، سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٣٤)، الثقات للعجلي (٢٧٢/١)، الجرح والتعديل (٥١٥/٢)، تاريخ ابن يونس (٩٤/١)، الثقات لابن حبان (١٠٣/٤)، الاستيعاب (٢٤٩/١)، تهذيب الكمَال (١٣٣/٥)، الإصابة (٦٠٧/١)، تهذيب التهذيب (١١٥/٢)، تقريب التهذيب (ص: ١٤٢).

(٤) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الاستيعاب (٨٠٧/٢)، الإصابة (٥٠٥/٣).

بنُ عُبَيدِ اللهِ العَدَوِيُّ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عَن أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ – ﷺ –، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهُ – ﷺ –: «يَنزِلُ بِأُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ بَلَاءٌ شَدِيدٌ مِن سُلطَانِهِم، لَم يُسمَع بَلَاءٌ أَشَدُّ مِنهُ، حَتَّى تَضِيقَ عَنهُمُ الأَرضُ الرَّحبَةُ، وَحَتَّى يُملَأَ الأَرضُ جَورًا وَظُلمًا، لَا يَجِدُ المُؤمِنُ مَلجَأً يَلتَجِئُ إِلَيهِ مِنَ الظُّلمِ، فَيبعَثُ اللهُ – عَزَّ وَجَلَّ – رَجُلًا مِن عِترَتِي، فَيملَأُ الأَرضَ قِسطًا وَعَدلًا، كَمَا مُلِئَت ظُلمًا وَجَورًا، يَرضَى عَنهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الأَرضِ، لَا تَدَّخِرُ الأَرضُ مِن بَذرِهَا شَيئًا إِلَّا أَخرَجَتهُ، وَلَا السَّمَاءُ مِن قَطرِهَا شَيئًا إِلَّا صَبَّهُ اللهُ عَلَيهِم مِدرَارًا، يَعِيشُ فِيهِا سَبعَ سِنِينَ أَو ثَمَانٍ أَو تِسعَ، تَتَمَنَّى الأَحيَاءُ الأَموَاتَ مِمَا صَنَعَ اللهُ – عَزَّ وَجَلَّ – بِأَهلِ الأَرضِ مِن خَيرِهِ».

قَالَ الحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ، وَلَم يُخرِجَاهُ»، **وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: «سَنَدُهُ مُظلِمٌ»**.

أَوَّلًا: تَخرِيجُ الحَدِيثِ

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: الفِتَنِ وَالمَلَاحِمِ، (٤/ ٥١٢)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٨٤٣٨)، عَن الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ يَحيَى التَّمِيمِيِّ، عَن أَبِي مُحَمَّدٍ (الحَسَنِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ حَيدَرَ الحِميَرِيِّ)، عَن القَاسِمِ بنِ خَلِيفَةَ، عَن أَبِي يَحيَى (عَبدِ الحَمِيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ الحِمَانِيِّ)، عَن عُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللهِ العَدَوِيِّ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ.

وَأَخرَجَهُ مَعمَرُ بنُ رَاشِدٍ فِي جَامِعِهِ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ وَفِيهِ اختِصَارٌ، بَابُ: المَهدِيِّ، (١١/ ٣٧١)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢٠٧٧٠)، **وَأَخرَجَ نُعَيمُ بنُ حَمَادٍ فِي الفِتَنِ، جُزءًا مِنهُ بِمَعنَاهُ**، بَابٌ: قَدرُ مَا يَملُكُ المَهدِيُّ، (١/ ٣٧٦)، رَقَمُ الحَدِيثُ (١١٢٢)، **وَأَخرَجَهُ البَغَوِيُّ فِي شَرحِ السُّنَّةِ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ وَفِيهِ اختِصَارٌ**، كِتَابُ: الفِتَنِ، بَابُ: المَهدِيِّ، (١٥/ ٨٥)، **ثَلَاثَتُهُم** مِن طَرِيقِ: مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ.

وَأَخرَجَ نُعَيمُ بنُ حَمَادٍ فِي الفِتَنِ، جُزءًا مِنهُ بِمَعنَاهُ، بَابٌ: قَدرُ مَا يَملُكُ المَهدِيُّ، (١/ ٣٧٦)، رَقَمُ الحَدِيثُ (١١٢١)، **وَأَخرَجَ أَحمَدُ جُزءًا مِنهُ بِمَعنَاهُ**، مُسنَدُ المُكثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَة، مُسنَدُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ – ﷺ –، (١٧/ ٣٠٩)، رَقَمُ الحَدِيثُ (١١٢١٢)، **كِلاهُمَا** مِن طَرِيقِ: زَيدٍ العَمِّيِّ.

وَأَخرَجَهُ أَحمَدُ بِأَلفَاظٍ مُختَلِفَةٍ، مُسنَدُ المُكثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَة، مُسنَدُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ – ﷺ –، (١٧/ ٤٢٦)، رَقَمُ الحَدِيثُ (١١٣٢٦)، (١٨/ ٦١)، رَقَمُ الحَدِيثُ (١١٤٨٤)، (١٨/ ٦٣)، رَقَمُ الحَدِيثُ (١١٤٨٥)، **من طَرِيقِ**: العَلَاءِ بنِ بَشِيرٍ.

وَقَد رواهُ ثلاثتُهُم (مُعَاوِيَةُ، وَزَيدٌ، وَالعَلَاءُ) **عَن أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ** (بَكرِ بنِ عَمرٍو)، **عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ** – ﷺ –.

ثانيا: دراسةُ إسنادِ الإمامِ الحاكم

١– الحُسَينُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى التَّمِيمِيُّ، أَبُو أَحمَدَ النَّيسَابُورِيُّ، لَقَبُهُ: حُسَينَكُ، رَوَى عَن: أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ إِبرَاهِيمَ الحِميَرِيِّ، وَأَبِي القَاسِمِ البَغَوِيِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ، وَأَبُو حَفصٍ بنُ مَسرُورٍ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ الحَاكِمُ – كَمَا فِي تَذكِرَةِ الحُفَّاظِ –: "الغَالِبُ عَلَى سمَاعِهِ الصِّدقُ" أ.هـ، وَقَالَ البَرقَانِيُّ: "كَانَ ثِقَةً جَلِيلا حُجَّةً...، وَكَانَ مِن أَثبَتِ النَّاسِ وَأَنبَلِهِم" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الأَنبَلُ، القُدوَةُ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٧٥هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(١)

٢– الحَسَنُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ حَيدَرَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الحِميَرِيُّ، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ – بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ – فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ – وَاللهُ أَعلَمُ –، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

٣– القَاسِمُ بنُ خَلِيفَةَ الكُوفِيُّ الشِّيعِيُّ، رَوَى عَن: أَبِي يَحيَى عَبدِ الحَمِيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ الحِمَانِيِّ، وعمرِو بنِ مُحَمَّدٍ العنقزِيِّ، رَوَى عَنهُ: الحَسَنُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ حَيدَرَ الحِميَرِيُّ، وعليُّ بنُ الحُسَينِ بنِ الجُنَيدِ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ عليُّ بنُ الحسينِ: "كَتَبتُ عَنهُ مَعَ جُرَيجٍ، وَكَانَ شِيعِيًّا مِن أَصحَابِ حَسَنِ بنِ صَالِحٍ" أ.هـ، وَلَم أَقِف فِيهِ عَلَى جَرحٍ أَو تَعدِيلٍ – بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ –، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولُ الحَالِ.**(٢)

٤– عَبدُ الحَمِيدِ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ، أَبُو يَحيَى الحِمَانِيُّ، وَلَقَبُهُ: بَشمِينٍ، رَوَى عَن: عُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللهِ العَدَوِيِّ، والأعمشِ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: القَاسِمُ بنُ خَلِيفَةَ الكُوفِيُّ، والحسنُ بنُ عَلِيٍّ الخَلالُ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابنُ سَعدٍ، وأَحمَدُ، والعِجلِيُّ: "ضَعِيفٌ" أ.هـ، وَقَالَ النَّسَائِيِّ: "لَيسَ بِالقَوِيِّ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ، والنَّسَائِيِّ – فِي رِوَايَةٍ عَنهُ –: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وَقَالَ ابن عَدِيّ": "هُوَ وَابنُهُ مِمَّن يُكتَبُ حَدِيثُهُ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ يُخطِئُ، وَرُمِيَ بِالإِرجَاءِ" أ.هـ،

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: سؤالات السجزي للحاكم (ص: ٥٦)، تاريخ بغداد (٦٢٧/٨)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٨)، سير أعلام النبلاء (٤٠٧/١٦).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (١٠٩/٧).

تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٠٢هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ، يُخطِئُ.**(١)

٥- عُمَرُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، القُرَشيُّ العَدَوِيُّ، رَوَى عَن: مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، وسالمٍ بنِ عبدِ اللهِ، رَوَى عَنهُ: عَبدُ الحَمِيدِ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الحِمَانِيُّ، ويَزِيدُ بنُ الهَادِ، وَغَيرُهُمَا ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولُ الحَالِ.**(٢)

٦- مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ بنِ إِيَاسِ بنِ هِلالٍ، أَبُو إِيَاسٍ المُزَنيُّ البَصرِيُّ، رَوَى عن: أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، وابن عبَّاس – ﷺ –، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: عُمَرُ بنُ عُبَيدِ اللهِ، وَشُعبَةُ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابنُ سَعدٍ، وابنُ مَعِينٍ، والعِجلِيُّ، وأَبُو حَاتِمٍ، والنَّسَائِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١١٢هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(٣)

٧- بَكرُ بنُ عَمرٍو، وَيُقَالَ: ابنُ قَيسٍ، أَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِي البَصرِيُّ، رَوَى عَن: أبي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ – ﷺ –، وعَبدِ اللهِ بنِ عُمَر – ﷺ –، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ، وعاصمٌ الأحولُ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ ابنُ مَعِينٍ، وأَبُو زُرعَةَ، والنَّسَائِيُّ، والذَّهَبِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٠٨هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(٤)

٨- **الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ** سَيِّدُنَا أَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ – ﷺ –: سَعدُ بنُ مَالِكِ بنِ سِنَانِ بنِ ثَعلَبَةَ، الخَزرَجِيُّ الأَنصَارِيُّ – ﷺ –، أَوَّلُ مَشَاهِدِهِ الخَندَقُ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثلاثٍ أو أربعٍ أو خمسٍ وسِتِّينَ، وقيلَ غَيرُ ذَلِكَ.(٥)

ثالثا: الحُكمُ على إسنادِ الإمامِ الحاكمِ

إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ: الحَسَنُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحِمِيَرِيُّ، والقَاسِمُ بنُ خَلِيفَةَ، وعُمَرُ بنُ عُبَيدِ اللهِ العَدَوِيُّ – مَجَاهِيلُ، وَمُتَابَعَاتُ الحَدِيثِ ضَعِيفَةٌ أَيضًا؛ لا تَخلُو أَسَانِيدُهَا مِن ضَعِيفٍ أَو مَجهُولٍ.

---

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الثقات للعجلي (٧٠/٢)، الجرح والتعديل (١٦/٦)، الثقات لابن حبان (١٢١/٧)، الكامل لابن عدي (٩/٧)، تهذيب الكمَال (٤٥٢/١٦)، تقريب التهذيب (ص: ٣٣٤).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: التاريخ الكبير للبخاري (١٧٥/٦)، الثقات لابن حبان (١٦٤/٧).

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الطبقات الكبرى (٢٢١/٧)، الثقات للعجلي (٢٨٤/٢)، الجرح والتعديل (٣٧٨/٨)، الثقات لابن حبان (٤١٢/٥)، تهذيب الكمَال (٢١٠/٢٨)، تقريب التهذيب (ص: ٥٣٨).

(٤) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (٣٩٠/٢)، الثقات لابن حبان (٧٤/٤)، تهذيب الكمَال (٢٢٣/٤)، الكاشف (٢٧٤/١)، تهذيب التهذيب (٤٨٦/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٢٧).

(٥) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الاستيعاب (٦٠٢/٢ و ١٦٧١/٤)، الإصابة (٦٥/٣).

المَبحَثُ الثَّانِي:
مَروِيَّاتُ الحَاكِمِ فِي المُستَدرَكِ الَّتِي لَم يُصَرِّحْ بِتَصحِيحِهَا، وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّ أَسَانِيدَهَا مُظلِمَةٌ.

الحَدِيثُ الأَوَّلُ – (مبحث٢):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: أَخبَرَنِي إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ بنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ بنُ طَلحَةَ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ طَلحَةَ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرِ بنِ المُغِيرَةِ، عَن عَمِّهِ اليَسَعَ بنِ المُغِيرَةِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهُ – ﷺ – بِرَجُلٍ بِالسُّوقِ يَبِيعُ طَعَامًا بِسِعرٍ هُوَ أَرخَصُ مِن سِعرِ السُّوقِ، فَقَالَ: «تَبِيعُ فِي سُوقِنَا بِسِعرٍ هُوَ أَرخَصُ مِن سِعرِنَا؟» قَالَ: نَعَم، قَالَ: «صَبرًا وَاحتِسَابًا؟» قَالَ: نَعَم، قَالَ: «أَبشِر؛ فَإِنَّ الجَالِبَ إِلَى سُوقِنَا كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهُ، وَالمُحتَكِرَ فِي سُوقِنَا كَالمُلحِدِ فِي كِتَابِ اللهُ».

قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: «خَبَرٌ مُنكَرٌ، وَإِسنَادٌ مُظلِمٌ».

أَولًا: تَخرِيجُ الحَدِيثِ

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: البُيُوعِ، (٢/ ١٥)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢١٦٧).

وَلِلحَدِيثِ شَاهِدٌ عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ – ﷺ –:

أَخرَجَهُ ابنُ مَاجَه، كِتَابُ: التِّجَارَاتِ، بَابُ: الحُكرَةِ وَالجَلبِ، (٢/ ٧٢٨)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢١٥٣)، عَن نَصرِ بنِ عَلِيٍّ الجَهضَمِيِّ، عَن أَبِي أَحمَدُ الزُّبَيرِيِّ (مُحَمَّد بنِ عَبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ).

وَأَخرَجَهُ الدَّارِمِيُّ، كِتَابُ: البُيُوعِ، بَابُ: فِي النَّهيِ عَن الاحتِكَارِ، (٣/ ١٦٥٧)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢٥٨٦)، عن مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الفِريَابِيِّ.

كِلاهُمَا (أَبُو أَحمَدُ، وَالفِريَابِيُّ) **عَن إِسرَائِيل، عَن عَلِيِّ بنِ سَالِمِ بنِ ثَوبَان، عَن عَلِي بنِ زَيدِ بنِ جُدعَان، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيب، عَن عُمَر بنِ الخَطَّاب** – ﷺ –، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهُ – ﷺ –: «الجَالِبُ مَرزُوقٌ، وَالمُحتَكِرُ مَلعُونٌ».

ثَانِيًا: دِرَاسَةُ إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِمُ

١– إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ بنِ مُحَمَّد، أَبُو الحَسَنِ الشَّعرَانِيُّ النَّيسَابُورِيُّ، رَوَى عَن: أَبِيهِ (مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ)، وَجَدِّهِ (الفَضلِ بنِ مُحَمَّدٍ)، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: الحَاكِمُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ الحَاكِمُ – كَمَا نَقَلَهُ السَّمعَانِيُّ فِي الأَنسَاب –: "كَانَ كثيرَ السَّمَاعِ مِن جَدِّهِ وأبيهِ، وَكَانَ أحدَ المجتهدينَ فِي العِبادةِ، وكنتُ أستخيرُ اللهُ فِي إخراجِهِ فِي الصَّحِيح فوقعت الخِيَرَةُ عَلَى ذلكَ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ:

"العَابِدُ الثِقَةٌ" أ.هـ، تُوُفِي سَنَةَ ٣٤٧هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(١)

٢- الفَضلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُسَيِّبِ، أَبُو مُحَمَّدٍ البَيهَقِيُّ الشَّعرَانِيُّ النَّيسَابُورِيُّ، رَوَى عَن: إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي أُوَيسٍ، وَسَعِيدِ ابنِ أَبِي مَريَمَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: حَفِيدُهُ؛ إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّد بنِ الفَضلِ، وابنُ خُزَيمَةَ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ: "تَكَلَّمُوا فِيهِ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو عَبدِ اللهِ بنُ الأَخرَمِ: "صَدُوقٌ غَالٍ فِي التَّشَيُّعِ" أ.هـ، وَقَالَ الحَاكِمُ – كَمَا نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ فِي السِّيَرِ –: "لَم أَرَ خِلَافًا بَينَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ سَمِعُوا مِنهُ فِي ثِقَتِهِ وَصِدقِهِ، وَكَانَ أَدِيبًا فَقِيهًا، عَالِمًا عَابِدًا، كَثِيرَ الرِّحلَةِ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ، فَهمًا، عَارِفًا بِالرِّجَالِ" أ.هـ، وَقَالَ – كَمَا جَاءَ فِي سُؤَالاتِ السِّجزِيِّ–: "ثِقَةٌ مَأمُونٌ، لَم يُطعَن فِي حَدِيثِهِ بِحُجَّةٍ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٨٢هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: "ثِقَةٌ**(٢)**".**

٣- إِسمَاعِيلُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أُوَيسِ بنِ مَالِكِ بنِ أَبِي عَامِرٍ الأَصبَحِيُّ، أَبُو عَبدِ اللهِ ابنِ أَبِي أُوَيسٍ المَدَنِيُّ، رَوَى عَن: مُحَمَّدِ بنِ طَلحَةَ، وَمَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ، وَالفَضلُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَغَيرُهُم، قَالَ ابنُ مَعِينٍ وَأَحمَدُ: "لا بَأسَ بِهِ" أ.هـ، وزادَ أَحمَدُ": "ثِقَةٌ" أ.هـ، وَفِي رِوَايَةٍ عَن ابنِ مَعِينٍ: "صَدُوقٌ ضَعِيفُ العَقلِ، لَيسَ بِذَلِكَ" أ.هـ، وَقَالَ – أَيضًا –: "مُخَلِّطٌ يَكذِبُ، لَيسَ بِشَيءٍ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "مَحَلُّهُ الصِّدقُ وَكَانَ مُغَفَّلا" أ.هـ، وَقَالَ النَّسَائِيّ: "ضَعِيفٌ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي التَّارِيخِ: "استَقَرَّ الأَمرُ عَلَى تَوثِيقِهِ، وتَجَنُّبِ مَا يُنكَرُ لَهُ" أ.هـ، وَقَالَ فِي السِّيَرِ: "عَالِمُ أَهلِ المَدِينَةِ عَلَى نَقصٍ فِي حِفظِهِ وَإِتقَانِهِ، وَلَولا أَنَّ الشَّيخَينِ احتَجَّا بِهِ لَزُحزِحَ حَدِيثُهُ إِلَى دَرَجَةِ الحَسَنِ" أ.هـ، وَقَالَ فِي المِيزَانِ: "فِيهِ لِينٌ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ فِي التَّقرِيبِ: "صَدُوقٌ أَخطَأَ فِي أَحَادِيثَ مِن حِفظِهِ" أ.هـ، وَقَالَ فِي هَدِي السَّارِي: "احتَجَّ بِهِ الشَّيخَانِ إِلا أَنَّهُمَا لَم يُكثِرَا مِن تَخرِيجِ حَدِيثِهِ، وَلا أَخرَجَ لَهُ البُخَارِيُّ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ سِوَى حَدِيثَينِ، وَرَوَى لَهُ البَاقُونَ سِوَى النَّسَائِيّ؛ فَإِنَّهُ أَطلَقَ القَولَ بِضَعفِهِ" أ.هـ، تُوُفِي سَنَةَ ٢٢٦هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: "ضَعِيفٌ إِلا فِيمَا رَوَاهُ الشَّيخَانِ عَنهُ فَإِنَّهُ صَحِيحٌ.**(٣)

٤- مُحَمَّدٌ بنُ طَلحَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ طَلحَةَ، أَبُو عَبدِ اللهِ التَّيمِيُّ المَدَنِيُّ، ويُقَالَ

---

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: تلخيص تاريخ نيسابور (ص: ٨٣)، الأنساب للسمعاني (١١٠/٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٨٤٩/٧)، العِبَر في خَبَر من غَبَر (٧٦/٢).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (٦٩/٧)، سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٨٤)، تاريخ بيهق (٢٧٥/١)، ميزان الاعتدال (٣٥٨/٣)، سير أعلام النبلاء (٣١٧/١٣).

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (١٨٠/٢)، الكامل لابن عدي (٥٢٥/١)، تهذيب الكمال (١٢٤/٣)، تاريخ الإسلام (٥٣٤/٥)، سير أعلام النبلاء (٣٩١/١٠)، ميزان الاعتدال (٢٢٢/١)، تهذيب التهذيب (٣١٠/١)، هدي الساري (ص:٣٩١)، تقريب التهذيب (ص:١٠٨).

لَهُ ابنُ الطَّوِيلِ، رَوَى عَن: عبدِ الرحمنِ بنِ سالمٍ، ومُحَمَّدِ بنِ حُصَينِ الأشهليِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: إسمَاعيلُ ابنُ أَبِي أُوَيسٍ، وَنُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ: ربمَا أَخطَأَ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "مَحَلُّهُ الصِّدقُ، يُكتَبُ حَدِيثُهُ وَلا يُحتَجُّ بِهِ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "مَعرُوفٌ صَدُوقٌ...، وثق" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ يُخطئ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٨٠هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ**[١].

٥- عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ طَلحَةَ: لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ - بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ - فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيل - وَاللهُ أَعلَمُ -، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

٦- عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ المُغِيرَةِ: لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ - بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ - فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيل - وَاللهُ أَعلَمُ -، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

٧- اليَسَعَ بنُ المُغِيرَةِ القُرَشِيُّ المَخزُوميُّ الحِجَازِيُّ، رَوَى عَن: عَطَاءَ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، ومُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، رَوَى عَنهُ: الزُّبَيرُ بنُ سعيدٍ الهَاشميُّ، وسَعِيدٌ بنُ عَونٍ الهَاشميُّ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "لَيسَ بِالقَوِيِّ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "صَدُوقٌ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "لَيِّنُ الحَدِيثِ" أ.هـ، رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي المَرَاسِيلِ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: لَيِّنُ الحَدِيثُ**[٢].

ثالثاً: الحكم على إسناد الإمام الحاكم

إسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ: عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ طَلحَةَ، وَعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أَبِي بَكرٍ - مَجهُولانِ، وَفِيهِ: ابنُ أَبِي أُوَيسٍ - ضَعِيفٌ، وَفِيهِ: اليَسَعُ بنُ المُغِيرَةِ - لَيِّنُ الحَدِيثِ، إضَافَةً لِكَونِ الرِّوَايَةِ مُرسَلَةً.

وَلِلحَدِيثِ شَاهِدٌ عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ - ﷺ -؛ إسنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فَفِيهِ:

١- عَلِيُّ بنُ سَالِمِ بنِ ثَوبَانَ، وَيُقَالَ: ابنُ شَوَّالٍ، قَالَ البُخَارِيُّ: "لا يُتَابَعُ فِي حَدِيثِهِ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "ضَعِيفٌ" أ.هـ[٣]

٢- عَلِيُّ بنُ زَيدِ بنِ جُدعَانَ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "لَيسَ هُوَ بِالقَوِيِّ، رَوَى عَنهُ النَّاسُ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "ضَعِيفٌ" أ.هـ[٤]

---

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (٢٩٢/٧)، الثقات لابن حبان (٥٣/٩)، تهذيب الكمال (٤١٤/٢٥)، ميزان الاعتدال (٥٨٨/٣)، تهذيب التهذيب (٢٣٧/٩)، تقريب التهذيب (ص:٤٨٥).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (٣٠٨/٩)، الثقات لابن حبان (٥٥٨/٥)، تهذيب الكمال (٣٠١/٣٢)، ميزان الاعتدال (٤٤٦/٤)، تهذيب التهذيب (٣٧٨/١١)، تقريب التهذيب (ص:٦٠٧).

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: التَّارِيخِ الكبير (٦/ ٢٧٨)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٤٦)، تقريب التهذيب (ص: ٤٠١).

(٤) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (٦/ ١٨٦)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٣٤)، تقريب التهذيب (ص: ٤٠١).

الحَدِيثُ الثَّانِي – (مبحث٢):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: أَخبَرَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي دَارِمٍ الحَافِظُ – بِالكُوفَةِ –، ثنا مُحَمَّد بنُ عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ، ثنا إِبرَاهِيمُ بنُ الزِّبرِقَانِ التَّيمِيُّ، ثنا أَبُو رَوقٍ، عَن مُحَمَّد بنِ جحَادَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنهَا – قَالَت: «كَانَ رَسُولُ اللهُ – ﷺ – يَقرَأُ: (إِنَّهُ عَمِلَ غَيرَ صَالِحٌ)".

قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: «إِسنَادُهُ مُظلِمٌ» أ.هـ

أَولًا: تخريجُ الحديث

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: التَّفسِيرِ، مِن كِتَابِ قِرَاءَاتِ النَّبِيِّ – ﷺ – مِمَا لَم يُخَرِّجَاهُ وَقَد صَحَّ سَنَدُهُ، (٢/ ٢٦٣)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢٩٤٧)، عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي دَارِمٍ، عَن مُحَمَّد بنِ عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ.

وَأَخرَجَهُ البخارِيُّ فِي التَّارِيخِ الكَبِيرِ بِنَحوِهِ، تَرجَمَةُ: إِبرَاهِيمَ بنِ الزِّبرِقَانِ أَبِي إِسحَاقَ الكُوفِي (١/ ٢٨٦)، رَقَمُ التَّرجَمَةِ (٩٢٣)، وَتَرجَمَةُ: جُحَادَةَ أَبِي مُحَمَّد الأَيَامِيِّ الكُوفِي (٢/ ٢٥٢)، رَقَمُ التَّرجَمَةِ (٢٣٦٩)، عَن مَالِكِ بنِ إِسمَاعِيلَ.

وَقَد رَوَاهُ كِلاهُمَا (مُحَمَّدٌ، ومَالِكٌ) عَن إِبرَاهِيمَ بنِ الزِّبرِقَانِ التَّيمِيِّ، عَن أَبِي رَوقٍ، عَن مُحَمَّد بنِ جحَادَةَ، عَن أَبِيهِ.

وَأَخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوسَطِ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، بَابُ: العَينِ، مَن اسمُهُ عَبدُ اللهُ، (٤/ ٣١٣)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٤٣٠٠)، عَن عَبدِ اللهُ بنِ أَحمَدُ بنِ حَنبَلٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ دِينَارٍ، عَن حَمَادِ بنِ خَالِدٍ الخَيَّاطِ، عَن بِشرِ بنِ خَالِدٍ، عَن عَطِيَّةَ بنِ الحَارِثِ – أَبِي رَوقٍ الهَمدَانِيِّ –، عَن حُمَيدٍ الأَزرَقِ، عَن مَسرُوقٍ

وَقَد رَوَاهُ كِلاهُمَا (جُحَادَةُ، وَمَسرُوقٌ) عَن عَائِشَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنهَا –.

وَلِلحَدِيثِ شَاهِدٌ عَن أُمِّ سَلَمَةَ الأَنصَارِيَّةِ الأَشهَلِيَّةِ (أَسمَاءَ بِنتِ يَزِيدَ بنِ السَّكَنِ) – رَضِيَ اللهُ عَنهَا–:

أَخرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، كِتَابُ الحُرُوفِ وَالقِرَاءَاتِ، (٤/ ٣٣)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٣٩٨٢)، مِن طَرِيقِ حَمَادِ بنِ سَلَمَةَ، وَرَقَمُ الحَدِيثُ (٣٩٨٣)، مِن طَرِيقِ عَبدِ العَزِيزِ بنِ المُختَارِ.

وَأَخرَجَهُ التِّرمِذِيُّ، أَبوَابُ القِرَاءَاتِ عَن رَسُولِ اللهِ – ﷺ –، بَابٌ: وَمِن سُورَةِ هُودٍ، (٥/ ١٨٧)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢٩٣١)، مِن طَرِيقِ عَبدِ اللهِ بنِ حَفصٍ، وَرَقَمُ الحَدِيثُ (٢٩٣٢)، مِن طَرِيقِ هَارُونَ النَّحوِيِّ.

وَأَخرَجَهُ أَحمَدُ، حَدِيثُ أَسمَاءَ بِنتِ يَزِيدَ، (٤٥/ ٥٤٩)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢٧٥٦٩)، (٤٥/ ٥٧٣)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢٧٥٩٥)، (٤٥/ ٥٨١)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢٧٦٠٦)،

مِن طَرِيقِ حَمَادِ بنِ سَلَمَةَ.

وقد رواه أربعتهم (حَمَادُ بنُ سَلَمَةَ، وَعَبدُ العَزِيزِ بنُ المُختَارِ، وَعَبدُ اللهِ بنُ حَفصٍ، وَهَارُونُ النَّحوِيُّ) **عن ثابتٍ البُناني، عن شهرِ بنِ حوشبٍ، عن أم سَلَمَةَ الأَنصارِيَّة** (أَسمَاءَ بِنتِ يَزِيدَ) – رَضِيَ اللهُ عَنهَا –.

ثانيا: دراسةُ إسنادِ الإمامِ الحاكمِ

١- (أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي دَارِمٍ): أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ السَّرِي بنِ يَحيَى الدَّارِمِيُّ الكُوفِيُّ، رَوَى عَن: مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ، وموسى بنِ هارونَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ، وأَبُو بكر بنُ مَردُويَه، وَغَيرُهُمَا، قَالَ الحَاكِمُ: "رَافِضِيٌّ غَيرُ ثِقَةٍ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ – فِي المِيزَانِ –، وَابنُ حَجَرٍ: "الرَّافِضِيُّ الكَذَّابُ" أ.هـ، وَقَالَ – فِي تَذكِرَةِ الحُفَّاظِ –: "الحَافِظُ المُسنِدُ الشِّيعِيُّ...، جَمَعَ فِي الحَطِّ عَلَى الصَّحَابَةِ، وَكَانَ يَتَرَفَّضُ، وَقَد اتُّهِمَ فِي الحَدِيثِ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٥٢هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: رَافِضِيٌّ مُتَّهَمٌ بِالوَضعِ.**(١)

٢- مُحَمَّدٌ بنُ عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ، أَبُو جَعفَرَ العَبسِيُّ الكُوفِيُّ، رَوَى عَن: إِبرَاهِيمَ بنِ الزِّبرِقَانِ التَّيمِيِّ، وَعَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي دَارِمٍ، وَأَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَوَثَّقَهُ صَالِحُ جَزَرَةٌ، وَقَالَ ابنُ عَدِيّ: "لا بَأسَ بِهِ ...، وَلَم أَرَ لَهُ حَدِيثًا مُنكَرًا فأذكره" أ.هـ، وَقَالَ مَسلَمَةُ بنُ قاسمٍ: "لا بَأسَ بِهِ" أ.هـ، وَقَالَ الخَطِيبُ: "كَانَ كثيرَ الحَدِيثِ، وَاسِعَ الرِّوَايَةِ، ذَا مَعرِفَةٍ وَفَهمٍ، ولَهُ تاريخٌ كبيرٌ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ – فِي المِيزَانِ –: "كَانَ بَصِيرًا بالحَدِيثُ والرجالِ، لَهُ تواليفُ مفِيدةٌ" أ.هـ، وَقَالَ – فِي السِّيَرِ –: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُسنِدُ...، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَلَهُ (تَارِيخٌ) كَبِيرٌ، وَلَم يُرزَق حَظًّا بَل نَالُوا مِنهُ، وَكَانَ مِن أَوعِيَةِ العِلمِ" أ.هـ، وَقَالَ الدَّارقُطنِيّ: "ضَعِيفٌ" أ.هـ، وَكَذَّبَهُ أَحمَدُ، وَاتَّهَمَهُ ابنُ خراشٍ بِوَضعِ الحَدِيثِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٩٧هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ**(٢).

٣- إِبرَاهِيمُ بنُ الزِّبرِقَانِ، أَبُو إِسحَاقَ التَيمِيُّ الكُوفِيُّ، رَوَى عَن: أَبِي رَوقٍ (عَطِيَّةَ بنِ الحَارِثِ)، وحَجَّاجِ بنِ أَرطَاةَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: مُحَمَّدٌ بنُ عُثمَانَ بنِ أَبِي

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: ميزان الاعتدال (١٣٩/١)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٦٧/٣)، لسان الميزان (١/ ٢٦٨).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الثقات لابن حبان (١٥٥/٩)، الكامل لابن عدي (٥٥٦/٧)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٣٦)، تاريخ بغداد (٦٨/٤)، ميزان الاعتدال (٦٤٢/٣)، سير أعلام النبلاء (٢١/١٤)، لسان الميزان (٣٤٠/٧).

شَيبَةَ، ومَالِكُ بنُ إسمَاعيلَ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ العِجلِيُّ وَابنُ مَعِينٍ –: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو داودَ، والنَّسَائِيُّ – وَهِيَ رِوَايَةٌ عَن ابنِ مَعِينٍ – : "لَيسَ بِهِ بَأسٌ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "مَحَلُّهُ الصِّدقُ، يُكتَبُ حَدِيثُهُ وَلا يُحتَجُّ بِهِ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٨٣هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ**(١).

٤- عَطِيَّةُ بنُ الحَارِثِ، أَبُو رَوقٍ الَهمدَانِيُّ الكُوفِيُّ، رَوَى عَن: مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ، وإبراهيمَ التَّيمِيِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: إبرَاهِيمُ بنُ الزِّبرِقَانِ، وسُفيانُ الثَّورِيُّ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ أَحمَدُ، والنَّسَائِيُّ: "لَيسَ بِهِ بَأسٌ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ: "صَالِحٌ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ، وابنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ" أ.هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ**(٢).

٥- مُحَمَّد بنُ جُحَادَةَ الأَودِيُّ – ويُقَالَ: الإيَامِيُّ – الكُوفِيُّ، رَوَى عَن: أَبِيهِ (جُحَادَةَ)، والحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو رَوقٍ الَهمدَانِيُّ، وشعبةُ بنُ الحَجَّاجِ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ أَحمَدُ، وابنُ مَعِينٍ، وأَبُو حَاتِمٍ، والعِجلِيُّ، والنَّسَائِيُّ، والذَّهَبِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ**(٣).

٦- **(أَبُوهُ)**: جُحَادَةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الإيَامِيُّ الكُوفِيُّ، رَوَى عَن: عائِشَةَ، رَوَى عَنهُ: ابنُهُ (مُحَمَّدٌ)، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، أ.هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ**(٤).

٧- **الصَّحَابِيَّةُ الجَلِيلَةُ** أُمُّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةُ – رَضِيَ اللهُ عَنهَا –، تَقَدَّمَت تَرجَمَتُهَا فِي الحَدِيثِ الأَوَّلِ مِن المَبحَثِ الأَوَّلِ.

ثالثًا: الحكمُ على إسنادِ الإمامِ الحاكمِ

إسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ: أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي دَارِمٍ – رَافِضِيٌّ مُتَّهَمٌ بِالوَضعِ، وَالإسنَادُ مِن طَرِيقِ الطَّبَرَانِيِّ فِي الأَوسَطِ – ضَعِيفٌ أَيضًا ؛ فِيهِ: حُمَيدُ بنُ زَاذَوَيهِ الأَزرَقُ (مَجهُولٌ)، لَكِنَّ الحَدِيثَ إسنَادُهُ حَسَنٌ مِن طَرِيقِ البُخَارِيِّ فِي التَّارِيخِ الكَبِيرِ.

أَمَّا شَاهِدُ أُمِّ سَلَمَةَ الأَنصَارِيَّةِ الأَشهَلِيَّةِ فَإنَّهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ: شَهرُ بنُ حَوشَبٍ (صَدُوقٌ كَثِيرُ الإرسَالِ وَالأَوهَامِ).

---

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٨٢/١)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص: ٦٧)، الثقات للعجلي (٢٠١/١)، سؤالات الآجري أبا داود (ص: ١٦٧)، الجرح والتعديل (١٠٠/٢)، الثقات لابن حبان (٦٢/٨)، لسان الميزان (٥٨/١).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (٣٨٢/٦)، الثقات لابن حبان (٢٧٧/٧)، تهذيب الكمال (١٤٣/٢٠)، تهذيب التهذيب (٢٢٤/٧)، تقريب التهذيب (ص: ٣٩٣).

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص: ٢٠٧)، العلل لأحمد رواية عبد اللهُ (٩٦٩/٢)، الثقات للعجلي (٢٣٣/٢)، الجرح والتعديل (٢٢٢/٧)، الثقات لابن حبان (٤٠٤/٧)، تهذيب الكمال (٥٧٥/٢٤)، ميزان الاعتدال ٤٩٨/٣، تهذيب التهذيب (٩٢/٩)، تقريب التهذيب (ص: ٤٧١).

(٤) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: التاريخ الكبير للبخاري (٢٥٢/٢)، الجرح والتعديل (٥٤٦/٢)، الثقات لابن حبان (١١٩/٤).

الحَدِيثُ الثَّالِثُ: – (مبحث٢):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: أَخبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَحمَسِيُّ – بِالكُوفَةِ –، ثنا الحُسَينُ بنُ حُمَيدِ بنِ الرَّبِيعِ، ثنا مَروَانُ بنُ جَعفَرَ السَّمُرِيُّ، ثنا حُمَيدُ بنُ مُعَاذٍ اليَشكُرِيُّ، ثنا مُدرِكُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ العَنَزِيُّ، ثنا الحُسَينُ بنُ ذَكوَانَ، عَن الحَسَنِ البَصرِيِّ، عَن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، قَالَ:

«ثُمَّ كَانَ نَبِيُّ اللهِ إدرِيسَ رَجُلًا أَبيَضَ، طَوِيلًا، ضَخمَ البَطنِ، عَرِيضَ الصَّدرِ، قَلِيلَ شَعرِ الجَسَدِ، كَبِيرَ شَعرِ الرَّأسِ، وَكَانَت إحدَى عَينَيهِ أَعظَمَ مِن الأُخرَى، وَكَانَت فِي صَدرِهِ ثَلَاثَةُ بَيَاضٍ مِن غَيرِ بَرَصٍ، فَلَمَا رَأَى اللهُ مِن أَهلِ الأَرضِ مَا رَأَى مِن جَورِهِم وَاعتِدَائِهِم فِي أَمرِ اللهِ – رَفَعَهُ اللهُ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَهُوَ حَيثُ يَقُولُ: {وَرَفَعنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا}»[(١)]

قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: «إِسنَادُهُ مُظلِمٌ، لا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ».

أَولًا: تخريجُ الحديث

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: تَوَارِيخِ المُتَقَدِّمِينَ مِن الأَنبِيَاءِ وَالمُرسَلِين، ذِكرُ إِدرِيسَ النَّبِيِّ – ﷺ –، (٢/ ٥٩٨)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٤٠١٥).

ثانيا: دراسةُ إسنادِ الإمامِ الحاكمِ

١– أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، أَبُو سَعِيدٍ الأَحمَسِيُّ الكُوفِيُّ، رَوَى عَن: الحُسَينِ بنِ حُمَيدٍ، والحَسَنِ بنِ مِهرَانَ الأصبِهانيِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عبدِ اللهِ الحَاكِمُ، وَالدَّارقُطنِيُّ، وَغَيرُهُمَا، وَلَم أَقِف عَلَى مَن ذَكَرَهُ بجَرحٍ أَو تَعدِيلٍ غيرَ أَنَّ أبا عبدِ اللهِ الحَاكِمَ أَكثَرَ عَنهُ فِي المُستَدرَكِ، وَصَحَّحَ لَهُ أَحَادِيثَ، وَذَكَرَ – مَرَّةً –: أَنَّهُ حَدَّثَ عَنهُ مِن أَصلِ كِتَابِهِ، وَذَكَرَ – مَرَّةً أُخرَى –: أَنَّهُ حَدَّثَهُ مِن كتابِ التَّارِيخِ، وَهَذَا يُشعِرُ بِتَوثِيقِ الراوي، وَلِذَا فَإِنِّي أَمِيلُ إِلَى أَنَّ **خُلاصَةَ حَالِهِ: صَدُوقٌ حَسَنُ الحَدِيثُ** – وَاللهُ أَعلَمُ –.[(٢)]

٢– الحُسَينُ بنُ حُمَيدِ بنِ الرَّبِيعِ، أَبُو عُبَيدِ اللهِ اللَّخمِيُّ الخَزَّازُ الكُوفِيُّ، رَوَى عَن: مَروَانَ بنِ جَعفَرَ، وَأَبِي نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو سَعِيدٍ الأَخمَسِيُّ، وَعُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الكَاغِدِيُّ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ مُطَيَّنٌ: "كَذَّابٌ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ عَدِيٍّ: "عِندِي مُتَّهَمٌ فِيمَا يَروِيهِ – كَمَا قَالَ مُطَيَّنٌ –" أ.هـ، وَقَالَ الخَلِيلِيُّ:

---

(١) مريم: ٥٧.

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: مستدرك الحاكم (٢/٥٩٢ و٥٩٧ و٦٦٠ و٢٦٢ و٦٦٤ و٣/١٩٥ و٢٠١)، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (١/٣١٤).

"مَحَلُّهُ الصِّدقُ، وَيَروِي الغَرَائِبَ، سَمِعَ مِنهُ شُيُوخُ بَغدَادَ، لَيسَ بِالمَتِينِ" أ.هـ، وَقَالَ الخَطِيبُ: "وَكَانَ فَهِمًا عارفًا، ولَهُ كتابٌ مُصَنَّفٌ فِي التَّارِيخِ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "ضَعِيفٌ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٨٢هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ضَعِيفٌ، مُتَّهَمٌ بِالكَذِبِ.**(١)

٣- مَروَانُ بنُ جَعفَرَ بنِ سَعدِ بنِ سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ الفَزَارِيُّ السَّمُرِيُّ، رَوَى عَن: أَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ، ومُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ خُبَيبٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: الحُسَينُ بنُ حُمَيدٍ، وأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي، وَغَيرُهُمَا، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "صَدُوقٌ صَالِحُ الحَدِيثِ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو الفتحِ الأزديُّ: "يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ – فِي تَارِيخِ الإسلامِ، تَعقِيبًا عَلَى الأَزدِيِّ –: "هَذَا غَيرُ مُفَسَّرٍ فَلا يَضُرُّ" أ.هـ، وَقَالَ – فِي المِيزَانِ –: "لَهُ نُسخَةٌ عَن قراءةِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ فِيهَا مَا يُنكَرُ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٣٢هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ لَهُ مَنَاكِيرُ.**(٢)

٤- حُمَيدُ بنُ مُعَاذٍ اليَشكُرِيُّ، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ – بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ – فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ – وَاللهُ أَعلَمُ –، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

٥- مُدرِكُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ العَنَزِيُّ، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ – بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ – فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ – وَاللهُ أَعلَمُ –، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

٦- الحُسَينُ بنُ ذَكوَانَ المُعَلِّمُ، المُكتِبُ العَوْذِيُّ البَصرِيُّ، رَوَى عَن: عبدِ اللهِ بن بُرَيدَةَ، وقَتَادَةَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: شُعبَةُ بنُ الحَجَّاجِ، وَيَحيَى القَطَّانُ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ ابنُ سَعدٍ، وابنُ مَعِينٍ، وأَبُو حَاتِمٍ، والنَّسَائِيُّ، والذَّهَبِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وزاد ابنُ حَجَرٍ: "رُبَّمَا وَهِمَ"، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(٣)

٧- الحَسَنُ بنُ أَبِي الحَسَنِ، أَبُو سعيدٍ البَصرِيُّ، رَوَى عَن: سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، وأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَغَيرِهِمَا – رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا–، رَوَى عَنهُ: قَتَادَةُ، وأَيُّوبُ السَّختِيَانِيُّ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ: "كَانَ يُدَلِّسُ أ.هـ، قَالَ ابنُ سَعدٍ، والعِجلِيُّ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ – فِي المِيزَانِ –: "كَانَ ثِقَةً فِي نَفسِهِ، حُجَّةً رَأسًا فِي العِلمِ وَالعَمَلِ، عَظِيمَ القَدرِ...، كَانَ الحسنُ كثيرَ التَّدلِيس"، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ فِي التقريب: "ثِقَةٌ فقيهٌ فَاضِلٌ مَشهُورٌ"، وَكَانَ يُرسِلُ كَثِيرًا وَيُدَلِّسُ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الكامل لابن عدي (٢٤٤/٣)، الإرشاد للخليلي (٦٢٢/٢)، تاريخ بغداد (٥٦٦/٨)، تاريخ الإسلام (٧٤٠/٦).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (٢٧٦/٨)، ميزان الاعتدال (٨٩/٤)، تاريخ الإسلام (٩٤٠/٥).

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الطبقات الكبرى (٢٧٠/٧)، الجرح والتعديل (٥٢/٣)، الثقات لابن حبان (٢٠٦/٦)، تهذيب الكمال (٣٧٢/٦)، الكاشف (٣٣٢/١)، تهذيب التهذيب (٣٣٨/٢)، تقريب التهذيب (ص: ١٦٦).

١١٠هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ كَثِيرُ التَّدلِيسِ وَالإِرسَالِ.**(١)

٨- **الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ** سَيِّدُنَا سَمُرَةُ بنُ جُندُبِ بنِ هِلاَلٍ الفَزَارِيُّ – ﷺ –، قَدِمَت بِهِ أُمُّهُ المَدِينَةَ بَعدَ مَوتِ أَبِيهِ، وَغَزَا مَعَ رَسُولِ اللهُ – ﷺ – غَيرَ غَزوَةٍ، نَزَلَ البَصرَةَ، ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى الكُوفَةِ، وَكَانَ عَظِيمَ الأَمَانَةِ يُحِبُّ الإِسلاَمَ وَأَهلَهُ، وتُوُفِي قبل سَنَة ٦٠هـ.(٢)

ثَالِثًا: الحُكمُ عَلَى إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِمِ

إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ مُنقَطِعٌ، وَفِيهِ: الحُسَينُ بنُ حُمَيدِ بنِ الرَّبِيعِ – (ضَعِيفٌ)، وَفِيهِ: مُدرِكُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ، وحُمَيدُ بنُ مُعَاذٍ – (مَجهُولانِ).

الحديث الرَّابِع: – (مبحث٢):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرَ (مُحَمَّدٌ بنُ صَالِحِ بنِ هَانِئٍ)، ثنا أَبُو إِسحَاقَ (إِبرَاهِيمُ بنُ إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ عِيسَى بنِ مَسلَمَةَ بنِ سُلَيمَانَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ حَنظَلَةَ بنِ أَبِي عَامِرِ بنِ عَبدِ عَمرٍو)، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، «أَنَّ حَنظَلَةَ بنَ أَبِي عَامِرٍ تَزَوَّجَ فَدَخَلَ بِأَهلَهُ اللَّيلَةَ الَّتِي كَانَت صَبِيحَتُهَا يَومَ أُحُدٍ، فَلَمَا صَلَّى الصُّبحَ لَزِمَتهُ جَمِيلَةُ، فَعَادَ فَكَانَ مَعَهَا فَأَجنَبَ مِنهَا، ثُمَّ أَنَّهُ لَحِقَ بِرَسُولِ اللهُ – ﷺ –»

قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: «إِسنَادُهُ مُظلِمٌ».

أَوَّلًا: تخرِيجُ الحدِيثِ

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: مَعرِفَةِ الصَّحَابَة – رَضِيَ اللهُ عَنهُم –، ذِكرُ مَنَاقِبِ حَنظَلَةَ بنِ عَبدِ اللهِ، وَكُنيَةُ عَبدِ اللهِ أَبُو عَامِرِ بنِ عَبدِ عَمرٍو الأَنصَارِيُّ الَّذِي غَسَّلَتهُ المَلاَئِكَةُ – ﷺ –، (٣/ ٢٢٥)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٤٩١٦).

وَلِلحَدِيثِ شَاهِدٌ عَن عَبدِ اللّه بنِ الزُّبَير – ﷺ –:

أَخرَجَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ، كِتَابُ: إِخبَارِهِ – ﷺ – عَن مناقب الصَّحَابَة – ﷺ –، (١٥/ ٤٩٥)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٧٠٢٥)، **وَأَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ**، كِتَابُ: مَعرِفَةِ الصَّحَابَة – رَضِيَ اللهُ عَنهُم –، ذِكرُ مَنَاقِبِ حَنظَلَةَ بنِ عَبدِ اللهِ، (٣/ ٢٢٥)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٤٩١٧)، عَن أَبِي الحُسَينِ بنِ يَعقُوبَ الحَافِظِ، وَقَالَ **الحَاكِمُ:**

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الطبقات الكبرى (١٥٦/٧)، الثقات للعجلي (٢٩٢/١)، الجرح والتعديل (٤٠/٣)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٣١)، الثقات لابن حبان (١٢٢/٤)، تهذيب الكمال (٩٥/٦)، ميزان الاعتدال (٥٢٧/١)، تهذيب التهذيب (٢٦٣/٢)، تقريب التهذيب (ص: ١٦٠).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الاستيعاب (٦٥٣/٢)، الإصابة (١٥٠/٣).

«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ مُسلِمٍ، وَلَم يُخَرِّجَاهُ»، وَسَكَتَ عَنهُ الذَّهَبِيُّ.

وَأَخرَجَهُ البَيهَقِيُّ فِي السُّنَنِ الكُبرَى، كِتَابُ الجَنَائِزِ، بَابُ: الجُنُبِ يُستَشهدُ فِي المَعرَكَةِ، (٤/ ٢٢)، رَقمُ الحَدِيثُ (٦٨١٤)، عَن أَبِي عَبدِ اللهُ الحَافِظُ، عَن أَبِي الحُسَينِ بن يَعقُوبَ الحَافِظِ.

وَقَد رواهُ كلاهُما (ابنُ حِبَّانَ، وَأَبُو الحُسَينِ) **عَن مُحَمَّدِ بنِ إسحَاقَ بنِ إبراهِيمَ بنِ مهرَان، عن سعيدِ بنِ يحيى الأُموِيِّ، عن أَبيهِ** (يَحيَى بنِ عَبَّادٍ بنِ عَبدِ اللهِ بن الزبير)، **عن أَبيهِ** (عَبَّادٍ بنِ عَبدِ اللهِ بن الزبير)، **عن جدهِ** (عَبدِ اللهُ بن الزبير) – ﷺ –.

ولَفظُ ابن حبَّان – وَفِيهِ قِصَّةٌ –: فَقَالَ رَسُولُ اللهُ – ﷺ –: «إِنَّ صَاحِبَكُم حَنظَلَةَ تُغَسِّلَهُ المَلَائِكَةُ، فَسَلُوا صَاحِبَتَهُ»، فَقَالَت: خَرَجَ وَهُوَ جُنُبٌ لَمَا سَمِعَ الهَائِعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهُ – ﷺ –: «فَذَاكَ قَد غَسَّلَتهُ المَلَائِكَةُ».

وَقَد أَخرَجَهُ الحَاكِمُ وَالبَيهَقِيُّ – فِي نَفسِ المَوضِعِ – **مِن وَجهٍ آخَرَ عن ابنِ إسحَاقَ، عَن يَحيَى بنِ عَبَّادِ بنِ عَبدِ اللهِ** – دون واسطة –، **وَقَد صَرَّحَ بِالتَّحدِيثِ فِي الوَجهَينِ جَمِيعًا.**

ثانيا: دراسةُ إسنَادِ الإمَامِ الحَاكِمُ

١– مُحَمَّدٌ بنُ صَالِحِ بنِ هَانِئٍ، أَبُو جَعفَرَ النَّيسَابُورِيُّ الوَرَّاقُ، رَوَى عَن: أَبِي إسحَاقَ (إبرَاهِيمَ بنِ إسحَاقَ)، ومُحَمَّدِ بنِ إسمَاعيلَ بنِ مِهرَانَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عبد اللهِ الحَاكِمُ، وأَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ الحَاكِمُ – كَمَا فِي الأَنسَابِ –: "الثِّقَةُ المَأمُونُ" أ.هـ، وَقَالَ – كَمَا فِي الرَّوضِ الباسِمِ –: "سَمِعَ الحَدِيثَ الكَثِيرَ بِنَيسَابُورَ، وَلَم يَسمَع بِغَيرِهَا وَلا حَدِيثًا، وَلَم يَكُن بَعدَ أَن ضَعُفَ يَصبِرُ عَن حُضُورِ المَجَالِسِ، وَكَانَ يَفهَمُ وَيَحفَظُ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ الصَّلاحِ – فِي طَبَقَاتِهِ –: "ثِقَةٌ، ثَبتٌ، أَحَدُ المُكثِرِينَ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٤٠هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ**(١).

٢– إبرَاهِيمُ بنُ إسحَاقَ بنِ إبرَاهِيمَ بنِ عِيسَى بنِ مَسلَمَةَ، أَبُو إسحَاقَ البَغدَادِيُّ، رَوَى عَن: أَبِيهِ (إسحَاقَ بنِ إبرَاهِيمَ)، ومُحَمَّدِ بنِ بَشَّارٍ (بُندَارٍ)، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: مُحَمَّدٌ بنُ صَالِحِ بنِ هَانِئٍ، ومُحَمَّدٌ بنُ دَاوُدَ الزَّاهِدُ، قَالَ ابنُ حِبَّانَ: "كَانَ يَقلِبُ الأَخبَارَ وَيَسرِقُ الحَدِيثَ...، فَالاحتِيَاطُ فِي أَمرِهِ الاحتِجَاجُ بِمَا وَافَقَ الثِّقَاتَ مِن الأَخبَارِ، وَتَركُ مَا انفَرَدَ مِن الآثَارِ" أ.هـ، وَقَالَ الخَطِيبُ: "كَانَ غَيرَ ثِقَةٍ" أ.هـ،

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الأنساب للسمعاني (١٢٧/١)، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (١٠٤٠/٢)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٦٦).

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "كَانَ يَسرِقُ الحَدِيثَ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٩٣هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَتْرُوكٌ**(١).

٣- **أَبُوهُ:** إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عِيسَى بنِ مَسلَمَةَ بنِ سُلَيمَانَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ حَنظَلَةَ، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ – بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ – فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ – وَاللهُ أَعلَمُ –، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

٤- **أَبُوهُ:** إِبرَاهِيمُ بنُ عِيسَى بنِ مَسلَمَةَ بنِ سُلَيمَانَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ حَنظَلَةَ، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ – بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ – فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ – وَاللهُ أَعلَمُ –، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

٥- **جَدُّ إِسحَاقَ:** عِيسَى بنُ مَسلَمَةَ بنِ سُلَيمَانَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ حَنظَلَةَ ابنِ أَبِي عَامِرٍ، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ – بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ – فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ – وَاللهُ أَعلَمُ –، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

ثالثًا: الحُكمُ عَلَى إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِمِ

إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ: إِبرَاهِيمُ بنُ إِسحَاقَ (أَبُو إِسحَاقَ البَغدَادِيُّ) – مَتْرُوكٌ، مَعَ جَهَالَةِ أَبِيهِ، وَجَدِّهِ، وَجَدِّ أَبِيهِ، وَلِلحَدِيثِ شَاهِدٌ عَن عَبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ – ﷺ – إِسنَادُهُ صَحِيحٌ.

الحَدِيثُ الخَامِسُ – (مبحث٢):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِ اللهِ بنُ أَبِي ذُهلٍ، ثنا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَاسِينَ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ السَّمَاكُ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ زِيَادٍ النَّوبَانِيُّ – مِن وَلَدِ ثَوبَانَ –، عَن ابنِ لَهِيعَةَ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَن لَيثٍ – مَولَى مُحَمَّدِ بنِ عِيَاضٍ الزُّهرِيِّ –، عَن مُحَمَّدِ بنِ عِيَاضٍ قَالَ: رُفِعتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ – ﷺ – فِي صِغَرِي، وَعَلَيَّ خِرقَةٌ وَقَد كُشِفَت عَورَتِي، فَقَالَ: «غَطُّوا حُرمَةَ عَورَتِهِ؛ فَإِنَّ حُرمَةَ عَورَةِ الصَّغِيرِ كَحُرمَةِ عَورَةِ الكَبِيرِ، وَلَا يَنظُرُ اللهُ إِلَى كَاشِفِ عَورَةٍ».

قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: «إِسنَادُهُ مُظلِمٌ، وَمَتنُهُ مُنكَرٌ».

أَوَّلًا: تَخرِيجُ الحَدِيثِ

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: مَعرِفَةِ الصَّحَابَةِ – رَضِيَ اللهُ عَنهُم –، ذِكرُ مَنَاقِبِ مُحَمَّدِ بنِ عِيَاضٍ الزُّهرِيِّ – ﷺ –، (٣/ ٢٨٨)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٥١١٩).

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: المجروحين لابن حبان (١١٩/١)، تاريخ بغداد (٥٣٨/٦)، ميزان الاعتدال (١٨/١).

ثَانِيًا: دِرَاسَةُ إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِمِ

١- أَبُو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدٌ بنُ العَبَّاسِ بنِ أَبِي ذُهلٍ، العُصمِيُّ الضَّبِّيُّ الهَرَوِيُّ، رَوَى عَن: أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ يَاسِينَ، ويَحيَى بنِ صَاعِدٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ، وَالدَّارقُطنِيّ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ، والخَطِيبُ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وزاد الخَطِيبُ: "ثَبتٌ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "الحَافِظُ المُتقِنُ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٧٨هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ حَافِظٌ.**(١)

٢- أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَاسِينَ الحَدَّادُ، أَبُو إِسحَاقَ الهَرَوِيُّ، رَوَى عَن: مُحَمَّدِ بنِ حَبِيبٍ السَّمَّاكِ، وعُثمَانَ بنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ بنُ أَبِي ذُهلٍ، وَمَنصُورُ بنُ عَبدِ اللهِ الخَالِدِيُّ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ الدَّارقُطنِيُّ: "شَرٌّ مِن أبي بِشرٍ -يعني: المُصعَبِيَّ الكَذَّابَ-، وَحَسبُكَ مَن يكونُ شَرًّا مِن أَبِي بِشرٍ عَارًا" أ.هـ، وَقَالَ الخَلِيلِيُّ: "حَافِظٌ لَيسَ بِالقَوِيِّ، يَروِي نُسَخًا لَا يُتَابَعُ عَلَيهَا عَن شُيُوخٍ مَجهُولِينَ" أ.هـ وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "لَيسَ بِعُمدَةٍ" أ.هـ، وَقَالَ -أَيضًا-: "تَالِفٌ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٣٤هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَترُوكٌ** أ.هـ(٢)

٣- مُحَمَّدٌ بنُ حَبِيبٍ السَّمَّاكُ، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ - بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ - فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ - وَاللهُ أَعلَمُ -، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

٤- عَبدُ اللهِ بنُ زِيَادٍ الثَّوبَانِيُّ - مِن وَلَدِ ثَوبَانَ -، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ - بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ - فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ - وَاللهُ أَعلَمُ -، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

٥- عبدُ اللهِ بنُ لَهِيعَةَ بنِ عُقبَةَ، أَبُو عَبدِ الرَّحمَنِ المِصرِيُّ، رَوَى عَن: يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ، وَعَطَاءَ بنِ أبي رَبَاحٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: سعيدُ ابنُ أَبِي مَريَمَ، والحسنُ بنُ مُوسَى الأَشيَبُ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ ابنُ سَعدٍ، وابنُ مَعِينٍ، وَالتِّرمِذِيُّ، والنَّسَائِيُّ، وَالدَّارقُطنِيُّ، والذَّهَبِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "ضَعِيفٌ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٧٤هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ضَعِيفٌ.**(٣)

٦- يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ - سُوَيدٍ -، أَبُو رَجَاءٍ الأَزدِيُّ مَولَاهُم المِصرِيُّ، رَوَى عَن:

---

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الإرشاد للخليلي (٨٧٩/٣)، تاريخ بغداد (٢٠٣/٤)، تذكرة الحفاظ (١٤١/٣).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٩٤)، الإرشاد للخليلي (٨٧٤/٣)، سير أعلام النبلاء (٣٣٩/١٥)، ميزان الاعتدال (٢٠٣/١).

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الطبقات الكبرى (٥١٦/٧)، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٦٧/١)، سنن الترمذي (٦٠/١)، الضعفاء للنسائي (ص: ٦٤)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٦٠/٢)، تهذيب الكمال (٤٩٤/١٥)، الكاشف (٥٩٠/١)، تقريب التهذيب (ص: ٣١٩).

عِكرِمَةَ، وَعَطَاءٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: عبدُ اللهُ بنُ لَهُيعَةَ، وَيَحيَى بنُ أَيُّوبَ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابنُ سَعدٍ، والعِجلِيُّ، وأَبُو زُرعَةَ، والذَّهَبِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٢٨هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(١)

٧- لَيثٌ – مَولَى مُحَمَّدِ بنِ عِيَاضٍ الزُّهرِيِّ –، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ – بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ – فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ – وَاللهُ أَعلَمُ –، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

٨- مُحَمَّدٌ بنُ عِيَاضٍ الزُّهرِيُّ، ذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ فِي كِتَابِ الإِصَابَةِ(٢)، فِي القِسمِ الأَوَّلِ، الخَاصِّ بِتَرَاجِمِ مَن وَرَدَت صُحبَتُهُم بِطَرِيقِ الرِّوَايَةِ عَنهُم أَو عَن غَيرِهِم، سَوَاءٌ أَكَانَت صَحِيحَةً أَم حَسَنَةً أَم ضَعِيفَةً"، **قُلتُ:** وَلا تَثبُتُ لَهُ الصُّحبَةُ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ لِضَعفِ إِسنَادِهَا – وَاللهُ أَعلَمُ –.

ثَالِثًا: الحُكمُ عَلَى إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِمِ

إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ: أَبُو إِسحَاقَ الهَرَوِيُّ – مَترُوكٌ، وفِيهِ: ابن لَهُيعَةَ – ضَعِيفٌ، وفِيهِ: مُحَمَّدٌ بنُ حَبِيبٍ، وعَبدُ اللهِ بنُ زِيَادٍ، ولَيثٌ – مَولَى مُحَمَّدِ بنِ عِيَاضٍ – مَجَاهِيلُ، إِضَافَةً لِكَونِ الرِّوَايَةِ مُرسَلَةً؛ حَيثُ إِنَّ صُحبَةَ مُحَمَّدِ بنِ عِيَاضٍ لَم تَثبُت بِإِسنَادٍ صَحِيحٍ، قَالَ المُنَاوِيُّ – تَعقِيبًا عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ –: "وَلَم يَذكُرُوا مُحَمَّدَ بنَ عِيَاضٍ فِي الصَّحَابَةِ" أ.هـ(٣)

وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ– فِي كِتَابِ الإِصَابَةِ، تَعقِيبًا عَلَى هَذَا الحَدِيثِ –: "وفِي السَّنَدِ مَعَ ابنِ لَهِيعَةَ غَيرُهُ مِن الضُّعَفَاءِ" أ.هـ.(٤)

الحَدِيثُ السَّادِسُ – (مبحث٢):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَالَوَيهِ – وَأَنَا سَأَلتُهُ –، ثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ شَبِيبٍ المَعمَرِيُّ، ثنا عَبدُ المَلِكِ بنُ بَشِيرٍ النَّسَائِيُّ، ثنا أَبُو حَفصٍ عُمَرُ بنُ الفَضلِ السُّلَمِيُّ، ثنا عُتبَةُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عُتبَةَ بنِ غَزوَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ عُتبَةَ بنِ غَزوَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللهُ – ﷺ – قَالَ

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الطبقات الكبرى (٥١٣/٧)، الثقات للعجلي (٣٦١/٢)، الجرح والتعديل (٢٦٧/٩)، الثقات لابن حبان (٥٤٦/٥)، تهذيب الكمَال (١٠٢/٣٢)، الكاشف (٣٨١/٢)، تهذيب التهذيب (٣١٨/١١)، تقريب التهذيب (ص: ٦٠٠).

(٢) انظُر: الإصابة (٢٥/٦).

(٣) انظُر: فيض القدير (٤/ ٤٠٤).

(٤) انظُر: الإصابة (٢٥/٦).

يَومَا لِقُرَيشٍ: «هَل فِيكُم أَحَدٌ مِن غَيرِكُم؟» قَالَوا: ابنُ أُختِنَا عُتبَةُ بنُ غَزوَانَ، فَقَالَ: «إِنَّ ابنَ أُختِ القَومِ مِنهُم" أ.هـ،

قَالَ الحَاكِمُ: «ذِكرُ عُتبَةَ بنِ غَزوَانَ فِي هَذَا الحَدِيثُ غَرِيبٌ جِدًّا»، **وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: «إِسنَادُهُ مُظلِمٌ»**.

أَوَّلًا: تَخرِيجُ الحَدِيثِ

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: مَعرِفَةِ الصَّحَابَة – رَضِيَ اللهُ عَنهُم – ، ذِكرُ مَنَاقِبِ عُتبَةَ بنَ غَزوَانَ الَّذِي بَصَّرَ البَصرَةَ، (٣/ ٢٩٣)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٥١٤٠)، عَن أَبِي بَكرٍ أَحمَدُ بنِ مُحَمَّد بنِ بَالَوَيهِ، عَن الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ شَبِيبٍ المَعمَرِيِّ.

وَأَخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي المعجم الكبير بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ وفِيهِ زِيادَة، مَا أَسنَدَ عُتبَةُ بنُ غَزوَانَ، (١٧/ ١١٨)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢٩١)، عَن الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ شَبِيبٍ المَعمَرِيِّ.

وَأَخرَجَهُ ابنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الآحَادِ وَالمَثَانِي بِنَحوِهِ وفِيهِ زِيَادَةٌ، وَمِن ذِكرِ عُتبَةَ بنِ غَزوَانَ بنِ جَابِرِ بنِ وَهبٍ، (١/ ٢٣٢)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٣٠٢).

وقد رواه كلاهما (الحَسَنُ، وَابنُ أَبِي عَاصِمٍ) **عن عبد الملك بن بشير النَّسائي، عن أبي حفص عمر بن الفضل السُّلمي، عن عُتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان، عن أبيه** (إبرَاهِيمَ بنِ عُتبَةَ)، **عن جده** (عُتبَةَ بنِ غَزوَانَ).

وللحديث شاهدٌ عن أنس بن مالك، وأبي موسى الأشعري، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عباس، و عمرو بن عوف بن ملحة المزني – رَضِيَ اللهُ عَنهُم –.

أما حديث أنس – ﷺ –:

فَأَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، كِتَابُ المَنَاقِبِ، بَابٌ: ابنُ أُختِ القَومِ وَمَولَى القَومِ مِنهُم، (٤/ ١٨٥): رَقَمُ الحَدِيثُ (٣٥٢٨)، **وَأَخرَجَهُ – أَيضًا –** كِتَابُ الفَرَائِضِ، بَابُ مَولَى القَومِ مِن أَنفُسِهِم، وَابنُ الأُختِ مِنهُم، (٨/ ١٥٥)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٦٧٦٢)، **وَأَخرَجَهُ مُسلِمٌ**، كِتَابُ: الزَّكَاةِ، بَابُ: إِعطَاءِ المُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِم عَلَى الإِسلَامِ وَتَصَبُّرِ مَن قَوِيَ إِيمَانُهُ، (٢/ ٧٣٥)، رَقَمُ الحَدِيثُ (١٣٣).

وَلَفظُ رِوَايَةِ البُخَارِيِّ – فِي كِتَابِ المَنَاقِبِ –: عَن أَنَسٍ – ﷺ –، قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ – ﷺ – الأَنصَارَ فَقَالَ: «هَل فِيكُم أَحَدٌ مِن غَيرِكُم» قَالَوا: لاَ، إِلَّا ابنُ أُختٍ لَنَا،

فَقَالَ رَسُولُ اللهُ – ﷺ –: «ابنُ أُختِ القَومِ مِنهُم" أ.هـ،

وَيُلاحِظُ فِي أَحَادِيثَ الصَّحِيحَينِ أَنَّ الخِطَابَ للأَنصَارِ، وَلَيسَ لِقُرَيشٍ – كَمَا فِي رِوَايَةِ الحَاكِمُ –، إِضَافَةً لِعَدَمِ ذِكرِ عُتبَةَ بنِ غَزوَانَ – ﷺ – فِيهِا.

وَأَما حَدِيثُ أَبِي مُوسَى الأَشعَرِي – ﷺ –:

فَأَخرَجَهُ ابنُ أَبِي شَيبَةَ فِي المُصَنَّفِ – دُونَ ذِكرِ القِصَّةِ –، كِتَابُ: الحَدِيثُ بِالكَرَارِيسِ، مَن قَالَ: ابنُ أُختِ القَومِ مِنهُم، (٥/ ٣١٨)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢٦٤٨٢)، عَن أَبِي أُسَامَةَ، عَن عَوفٍ، عَن زِيَادِ بنِ مِخرَاقٍ، عَن أَبِي كِنَانَةَ، عَن أَبِي مُوسَى.

وَمِن طَرِيقِهِ: أَخرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ – دُونَ ذِكرِ القِصَّةِ –، كِتَابُ: الأَدَبِ، بَابٌ: فِي العَصَبِيَّةِ، (٤/ ٣٣٢)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٥١٢٢).

وَأَخرَجَهُ أَحمَدُ فِي مُسنَدِهِ، حَدِيثُ أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ، (٣٢/ ٣١١)، رَقَمُ الحَدِيثُ (١٩٥٤١)، **وَالبَزَّارُ فِي مُسنَدِهِ** (البَحرُ الزَّخَارُ)، مُسنَدُ أَبِي مُوسَى – ﷺ –، (٨/ ٧٣)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٣٠٦٩)، **والروياني فِي مُسنَدِهِ**، حَدِيثُ عَبدِ اللهُ بنِ قَيسٍ (أَبِي مُوسَى الأَشعَرِي)، (١/ ٣٦٦)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٥٥٩)، **ثَلاثَتُهُم مِن طَرِيقٍ**: عَوفٍ، عَن زِيَادِ بنِ مِخرَاقٍ، عَن أَبِي كِنَانَةَ، عَن أَبِي مُوسَى.

وَلَفظُ رِوَايَةِ أَحمَدُ: عَن أَبِي مُوسَى – ﷺ – قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهُ – ﷺ – عَلَى بَابِ بَيتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِن قُرَيشٍ، فَقَالَ: وَأَخَذَ بِعِضَادَتَيِ البَابِ، ثُمَّ قَالَ: «هَل فِي البَيتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ؟" أ.هـ، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهُ، غَيرُ فُلَانٍ ابنِ أُختِنَا، فَقَالَ: «ابنُ أُختِ القَومِ مِنهُم" أ.هـ،

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الأَمرَ فِي قُرَيشٍ مَا دَامُوا إِذَا استُرحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا قَسَمُوا أَقسَطُوا، فَمَن لَم يَفعَل ذَلِكَ مِنهُم فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهُ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ لَا يُقبَلُ مِنهُ صَرفٌ وَلَا عَدلٌ».

وَيُلاحِظُ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ – ﷺ – **أَنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَن قُرَيشٍ لا عَن الأَنصَارِ، كَمَا أَنَّهُ خَلا مِن ذِكرِ عُتبَةَ بنِ غَزوَانَ** – ﷺ –.

وَأَما حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِي – ﷺ –:

فَأَخرَجَهُ ابنُ الأَعرَابِيِّ فِي مُعجَمِهِ، (٣/ ٩٣٤)، رَقَمُ الحَدِيثُ (١٩٣١)، عَن أَبِي رِفَاعَةَ (عَبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عُمَرَ العَدَوِيِّ).

وَأَخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الدُّعَاءِ، بَابُ ذِكرِ مَن لَعَنَهُ رَسُولُ اللهُ – ﷺ –، (ص: ٥٨٤)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢١٢٤)، **وفِي الأَوسَطِ**، بَابُ: الأَلِفِ، بَابُ: مَن اسمُهُ إِبرَاهِيمُ، (٣/ ٨٣)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢٥٦٣)، **وَفِي الصَّغِيرِ** (١/ ١٤٢)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢١٦)، عَن أَبِي مُسلِمٍ الكَشِّيِّ أو الكَجِّي (إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ مُسلِمٍ).

وَقَد رَوَاهُ كِلاهُمَا (أَبُو رِفَاعَةَ، وَأَبُو مُسلِمٍ) **عَن مُعَاذ بنِ عَوذ اللهُ الأَنصَارِيِّ، عَن عَوف الأَعرَابِي، عَن أَبِي الصِّدِيقِ النَّاجِي، عَن أَبِي سَعِيد الخُدرِي** – ﷺ –.

وَلَفظُ رِوَايَةِ ابنِ الأَعرَابِيِّ: عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ – ﷺ – عَلَى بَيتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِن قُرَيشٍ، فَقَالَ: «هَل فِي البَيتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ؟" أ.هـ، قَالُوا: لَا، إِلَّا ابنَ أُختٍ لَنَا قَالَ: «ابنُ أُختِ القَومِ مِنهُم" أ.هـ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الأَمرَ لَا يَزَالُ فِي قُرَيشٍ مَا دَامُوا إِذَا استُرحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا أَقسَمُوا أَقسَطُوا، فَمَن لَم يَفعَل ذَلِكَ مِنهُم فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهُ، وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ، لَا يَقبَلُ اللهُ مِنهُ صَرفًا وَلَا عَدلًا».

وَأَمَا حَدِيثُ عَبد اللهُ بنِ عَبَّاس – ﷺ –:

فَأَخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ، أَحَادِيثَ عَبدِ اللهُ بنِ العَبَّاسِ – رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا –، (١٢/ ١٧٠)، رَقَمُ الحَدِيثُ (١٢٧٨٨)، عَن عَلِيِّ بنِ عَبدِ العَزِيزِ.

وَأَخرَجَهُ فِي الأَوسَطِ، بَابُ: المِيمِ، بَابُ: مَن اسمُهُ مُعَاذٍ، (٨/ ٢٢٦)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٨٤٧٤)، عَن مُعَاذِ بنِ المُثَنَّى.

وَقَد رَوَاهُ كِلاهُمَا (عَلِيٌّ، وَمُعَاذٌ) **عَن عُبَيد اللهُ بنُ مُحَمَّد ابنِ عَائِشَةَ التَّيمِي، عَن صَالِحٌ بنِ عَبد اللهُ أَبِي يَحيَى، عَن عَمرِو بنِ مَالِكٍ النُّكرِي، عَن أَبِي الجَوزَاءِ، عَنِ ابنِ عَبَّاس** – ﷺ –.

وَلَفظُ رِوَايَةِ الطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ: عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهُ – ﷺ – أَخَذَ بِعِضَادَتَيِ البَابِ، وَنَحنُ فِي البَيتِ ، فَقَالَ: «يَا بَنِي عَبدِ المُطَّلِبِ هَل فِيكُم أَحَدٌ مِن غَيرِكُم؟»، قَالُوا: ابنُ أُختٍ لَنَا، فَقَالَ: «ابنُ أُختِ القَومِ مِنهُم» ، ثُمَّ قَالَ: «يَا بَنِي عَبدِ المُطَّلِبِ إِذَا نَزَلَ بِكُم كَربٌ أَو حُمَةٌ أَو جَهدٌ أَو لَأوَاءٌ فَقُولُوا اللهُ اللهُ رَبُّنَا لَا شَرِيكَ لَهُ».

وَأَمَا حَدِيثُ عَمرِو بنِ عَوف بنِ مِلحَةَ المُزَنِيِّ – ﷺ –:

فَأَخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ، عَمرُو بنُ عَوفٍ بنِ مِلحَةَ المُزَنِيُّ، (١٧/ ١٢)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ الصَّنعَانِيُّ، ثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفِ بنِ زَيدِ بنِ مِلحَةَ المُزَنِيُّ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهُ – ﷺ – كَانَ قَاعِدًا مَعَهُم فَدَخَلَ بَيتَهُ، وَقَالَ: «ادخُلُوا عَلَيَّ وَلَا يَدخُلَنَّ عَلَيَّ إِلَّا قُرَشِيٌّ»، فَتَسَلَّلتُ فَدَخَلتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهُ – ﷺ –: «يَا مَعشَرَ قُرَيشٍ، هَل بَينَكُم أَحَدٌ لَيسَ مِنكُم؟»، قَالُوا: نُخبِرُكَ يَا رَسُولَ اللهُ بِآبَائِنَا أَنتَ وَأُمَّهَاتِنَا مَعَنَا ابنُ الأُختِ وَالمَولَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهُ – ﷺ –: «حَلِيفُ القَومِ مِنهُم، وَمَولَى القَومِ مِنهُم، وَابنُ أُختِ القَومِ مِنهُم، يَا مَعشَرَ قُرَيشٍ، إِنَّكُمُ الوَلَاةُ بَعدِيَ لَهُذَا

الأَمرِ، فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُؤمِنُونَ، وَاعتَصِمُوا بِحَبلِ اللهُ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاختَلَفُوا مِن بَعدِ مَا جَاءَهُمُ البَيِّنَاتُ، وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعبُدُوا اللهُ مُخلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حَنِيفًا، وَتُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَتُؤتُوا الزَّكَاةَ، وَذَلِكَ دِينُ القِيِّمَةِ، يَا مَعشَرَ قُرَيشٍ، احفَظُونِي فِي أَصحَابِي وَأَبنَائِهِم وَأَبنَاءِ أَبنَائِهِم، رَحِمَ اللهُ الأَنصَارَ وَأَبنَاءَ الأَنصَارِ»

ثانيا: دراسة إسناد الإمام الحاكم

١- أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ بَالَوَيهِ، أَبُو حَامِدٍ النَّيسَابُورِيُّ، رَوَى عَن: الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ شَبِيبٍ، وأَبِي العَبَّاسِ السَّرَّاجِ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ، وَعُمَرُ بنُ مَسرُورٍ الزَّاهِدُ، وَغَيرُهُمَا قَالَ الحَاكِمُ: "تَغَيَّرَ بِأَخَرَةٍ، وَهُوَ فِي الحَدِيثِ صَدُوقٌ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٧٩هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ.**(١)

٢- الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ شَبِيبٍ، أَبُو عَلِيٍّ المَعمَرِيُّ البَغدَادِيُّ، رَوَى عَن: عَبد المَلِكِ بن بَشِيرٍ، وَعَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ بَالَوَيهِ، وَأَبُو سَهلِ بنِ زِيَادٍ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ ابن عَدِيٍّ: "كَثِيرُ الحَدِيثِ، صَاحِبُ حَدِيثٍ بِحَقِّهِ...، لا يَتَعَمَّدُ الكَذِبَ وَلَكِن صَحِبَ قَومًا مِن البَغدَادِيِّينَ يَزِيدُونَ وَيُوصِلُونَ" أ.هـ، وَقَالَ الدَّارقُطنِيُّ: "صَدُوقٌ عِندِي حَافِظٌ، وَأَمَّا مُوسَى بنُ هَارُونَ فَجَرَحَهُ وَكَانَت بَينهمَا عَدَاوَةٌ" أ.هـ، وَقَالَ الخَطِيبُ: "كَانَ مِن أَوعِيَةِ العِلمِ، يُذكَرُ بِالفَهمِ، وَيُوصَفُ بِالحِفظِ، وَفِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ وَأَشيَاءٌ يَنفَرِدُ بِهَا" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "الحَافِظُ..، وَاسِعُ العِلمِ وَالرِّحلَةِ..، ولَهُ غَرَائِبُ وَمَوقُوفَاتٌ يَرفَعُهَا" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "استَقَرَّ الحَالُ آخِرًا عَلَى تَوثِيقِهِ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٩٥هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ يُغرِبُ.**(٢)

٣- عَبدُ المَلِكِ بنُ بَشِيرٍ السَّامِيُّ البَصرِيُّ، رَوَى عَن: أَبِي حَفصٍ عُمَرَ بنِ الفَضلِ السُّلَمِيِّ، رَوَى عَنهُ: الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ شَبِيبٍ، وَأَبُو زُرعَةَ، وَلَم أَقِف فِيهِ عَلَى جَرحٍ أَو تَعدِيلٍ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولُ الحَالِ.**(٣)

٤- أَبُو حَفصٍ عُمَرُ بنُ الفَضلِ السُّلَمِيُّ، ويقَالَ: الحَرَشِيُّ، البَصرِيُّ، رَوَى عَن: عُتبَةَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ عُتبَةَ بنِ غَزوَانَ، وَنُعَيمِ بنِ يَزِيدَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: عَبدُ المَلِكِ بنُ بَشِيرٍ السَّامِيُّ، وَعَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: تاريخ الإسلام (٤٦٤/٨)، لسان الميزان (٢٨٢/١).
(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الكامل لابن عدي (١٩٣/٣)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٠٩)، تاريخ بغداد (٣٥٩/٨)، ميزان الاعتدال (٥٠٤/١)، لسان الميزان (٢٢١/٢).
(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (٣٤٣/٥).

الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "شَيخٌ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ"، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ**[1]

٥- عُتبَةُ بنُ إبرَاهِيمَ بنِ عُتبَةَ بنِ غَزوَانَ السُّلمِيُّ، رَوَى عَن: جَدِّهِ، رَوَى عَنهُ: عَمرُو بنُ يَحيَى، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَلَم أَقِف عَلَى نَصٍّ – عِندَ مَن تَرجَمَ لَهُ – أَنَّهُ يَروِي عَن أَبِيهِ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولُ الحَالِ.**[2]

٦- **أَبُوهُ:** إبرَاهِيمُ بنُ عُتبَةَ بنِ غَزوَانَ، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ – بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ – فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ – وَاللهُ أَعلَمُ –، وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.

٧- **جَدُّهُ: الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ** سَيِّدُنَا عُتبَةُ بنُ غَزوَانَ بنِ جَابِرِ بنِ وَهبٍ المَازِنِيُّ، مِن السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ، وَمِمَّن هَاجَرَ إِلَى الحَبَشَةِ، شَهِدَ بَدرًا وَالمَشَاهِدَ كُلَّهَا، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٧هـ.[3]

ثَالِثًا: الحُكمُ عَلَى إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِمِ

إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ: عَبدُ المَلِكِ بنُ بَشِيرٍ، وعُتبَةُ بنُ إبرَاهِيمَ، وإبرَاهِيمُ بنُ عُتبَةَ – مَجَاهِيلُ.

وَلِلحَدِيثِ شَاهِدٌ صَحِيحٌ أَخرَجَهُ الشَّيخَانِ، لَكِنَّ الخِطَابَ فِيهِ لِلأَنصَارِ، وَلَيسَ لِقُرَيشٍ – كَمَا فِي رِوَايَةِ الحَاكِمُ –، إِضَافَةً لِعَدَمِ ذِكرِ عُتبَةَ بنِ غَزوَانَ – ﷺ – فِيهِا.

وَلِلحَدِيثِ شَوَاهِدُ أُخرَى – فِيهَا ذِكرُ قُرَيشٍ، دُونَ ذِكرِ عُتبَةَ بنِ غَزوَانَ ﷺ – لا تَخلُو مِن مَقَالٍ، اللَّهُمَّ إلا حَدِيثَ سَيِّدِنَا أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ – ﷺ –، وَالَّذِي أَخرَجَهُ ابنُ الأَعرَابِيِّ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الدُّعَاءِ – فَإِسنَادُهُ صَحِيحٌ.

الحَدِيثُ السَّابِعُ – (مبحث٢):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: أَخبَرَنِي عَلِيُّ بنُ المُؤَمَّلِ، ثنا أَبِي، ثنا عَمرُو بنُ مُحَمَّدٍ العُثمَانِيُّ، ثنا عَمرُو بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ بنُ يُوسُفَ بنِ ثَابِتٍ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ لِأَبِي عُبَيدَةَ لَمَا وَجَّهَهُ إِلَى الشَّامِ: «إِنِّي أَحَبُّ أَن تَعلَمَ كَرَامَتَكَ عَلَيَّ وَمَنزِلَتَكَ مِنِّي، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، مَا عَلَى

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (١٢٨/٦)، الثقات لابن حبان (١٨٣/٧)، تهذيب الكمال (٤٨١/٢١)، تهذيب التهذيب (٤٨٨/٧)، تقريب التهذيب (ص: ٤١٦).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: التاريخ الكبير للبخاري (٥٢٧/٦)، الجرح والتعديل (٣٦٩/٦)، الثقات لابن حبان (٢٤٩/٥).

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الاستيعاب (٣/ ١٠٢٦)، الإصابة (٤/ ٣٦٣).

الأَرضِ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَلَا غَيرِهِم أَعدِلَهُ بِكَ، وَلَا هَذَا – يَعنِي: عُمَرَ – وَلَهُ مِنَ المَنزِلَةِ عِندِي إِلَّا دُونَ مَا لَكَ».

قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: «سَنَدُهُ مُظلِمٌ».

أَوَّلًا: تخريجُ الحديث

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: مَعرِفَةِ الصَّحَابَة – رَضِيَ اللهُ عَنهُم – ، ذِكرُ مَنَاقِبِ أَبِي عُبَيدَةَ بنِ الجَرَّاحِ – ﷺ –، (٣/ ٢٩٨)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٥١٥٨).

ثانيا: دراسةُ إسنادِ الإمامِ الحاكمِ

١– عَلِيُّ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عِيسَى، أَبُو القَاسِمِ النَّيسَابُورِيُّ، رَوَى عَن: أَبِيهِ (المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ)، وَمُحَمَّدِ بنِ أَيُّوبَ الرَّازِيِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ، وأَبُو عَبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ السَّمعَانِيُّ: "كَانَ عَاقِلا لَبِيبًا وَرِعًا..، سَمِعَ مِنهُ الحَاكِمُ أَبُو عَبدِ اللهِ الحَافِظُ، وَذَكَرَهُ فِي التَّارِيخِ وَأَثنَى عَلَيهِ، وَكَانَ مِن التَّمَكُّنِ مِن عَقلِهِ وَدِينِهِ بِحَيثُ يُضرَبُ بِهِ المَثَلُ، وَكَانَ مِن أَورَعِ مَشَايِخِنَا وَأَحسَنِهِم بَيَانًا" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "كَانَ يُضرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي العَقلِ وَالوَرَعِ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٤٩هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(١)

٢– المُؤَمَّلُ بنُ الحَسَنِ بنِ عِيسَى، أَبُو الوَفَاءِ النَّيسَابُورِيُّ، رَوَى عَن: عَمرِو بنِ مُحَمَّدٍ العُثمَانِيِّ، وَالحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الزَّعفَرَانِيِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: وَلَدَاهُ (عَلِيٌّ، ومُحَمَّدٌ)، وَغَيرُهُمَا، قَالَ السَّمعَانِيُّ: "شَيخُ نَيسَابُورَ فِي عَصرِهِ أُبُوَّةً وَثَروَةً وَكَمَالَ عَقلٍ وَسَخَاوَةً وَكَرَمًا" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "الرَّئِيسُ الإِمَامُ المُحَدِّثُ المُتقِنُ، صَدرُ خُرَاسَانَ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣١٩هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(٢)

٣– عَمرُو بنُ مُحَمَّدٍ العُثمَانِيُّ، أَبُو عُثمَانَ قَاضِي مَكَّةَ، رَوَى عَن: عَمرِو بنِ خَالِدٍ، وَإِسمَاعِيلَ ابنَ أَبِي أُوَيسٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: المُؤَمَّلُ بنُ الحَسَنِ، وابنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ: "كَتَبتُ عَنهُ، وَهُوَ صَدُوقٌ" أ.هـ، وَقَالَ مَسلَمَةُ: "ضَعِيفٌ"، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ.**(٣)

٤– عَمرُو بنُ خَالِدٍ القُرَشِيُّ(٤)، أَبُو خَالِدٍ الوَاسِطِيُّ، مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، رَوَى عَن: زَيدِ بنِ عَلِيٍّ، وَحَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: إِسرَائِيلُ بنُ يُونُسَ،

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الأنساب للسمعاني (٣٣/١٢)، تاريخ الإسلام (٨٨٠/٧).
(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الأنساب للسمعاني (٣٢/١٢)، سير أعلام النبلاء (٢١/١٥).
(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (٢٦٣/٦)، لسان الميزان (٢٢٧/٦).
(٤) غَلَبَ عَلَى ظَنِّي أَنَّ المُرَادَ بِهِ صَاحِبُ التَّرجَمَةِ، وَإِلا فَلَيسَ بَينَ يَدَيَّ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ، وَأَمرُهُ عِندِي بَينَ الوَصفِ بِالجَهَالَةِ أَو أَنَّهُ مَترُوكُ الحَدِيثِ، وَكِلاهُمَا وَصفٌ قَادِحٌ فِي الرِّوَايَةِ.

وَالحَسَنُ بنُ ذَكوَانَ، وَغَيرُهُمَ، قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ: "مَترُوكُ الحَدِيثِ، لَيسَ يَسوَى شَيئًا" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ: "كَذَّابٌ، غَيرُ ثِقَةٍ وَلا مَأمُون" أ.هـ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "مَترُوكُ الحَدِيثِ، ذَاهِبُ الحَدِيثِ، لا يُشتَغَلُ بِهِ" أ.هـ، وَقَالَ إِسحَاقُ بنُ رَاهُوَيه: "يَضَعُ الحَدِيثَ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ: "كَانَ مِمَّن يَروِي المَوضُوعَاتِ عَن الأَثبَاتِ حَتَّى يَسبِقَ إِلَى القَلبِ أَنَّهُ كَانَ المُتَعَمدَ لَهَا مِن غَيرِ أَن يُدَلِّسَ" أ.هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: أَنَّهُ مَترُوكُ الحَدِيثِ.**(١)

٥- مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ ثَابِتٍ، وَيُقَالُ: يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ ثَابِتِ بنِ قَيْسٍ الأَنصَارِيُّ المَدَنِيُّ(٢)، رَوَى عَن: أَبِيهِ، رَوَى عَنهُ: عَمرُو بنُ يَحيَى بنِ عِمَارَةَ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "مَقبُولٌ"، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ضَعِيفٌ.**(٣)

٦- **الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ** سَيِّدُنَا سَهلُ بنُ سَعدِ بنِ مَالِكٍ السَّاعَدِيُّ، أَبُو العَبَّاسِ الخَزرَجِيُّ، الأَنصَارِيُّ - ﷺ -، مِن مَشَاهِيرِ الصَّحَابَةِ، كَانَ اسمُهُ حَزنًا فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ - ﷺ - سَهلا، وَهُوَ آخِرُ مَن مَاتَ مِن الصَّحَابَةِ بِالمَدِينَةِ.(٤)

ثالثا: الحُكمُ على إسنادِ الإمامِ الحاكم

إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ مُنقَطِعٌ، وَفِيهِ: عَمرُو بنُ خَالِدٍ - (مَجهُولٌ، أَو مَترُوكُ الحَدِيثِ)، ومُحَمَّد بنُ يُوسُفَ بنِ ثَابِتٍ (مَجهُولٌ، أَو ضَعِيفٌ).

الحديثُ الثَّامِنُ - (مبحث٢):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -: حَدَّثَنِي أَبُو عَمرٍو (مُحَمَّدٌ بنُ جَعفَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَطَرٍ العَدلُ الزَّاهِدُ) - وَأَنَا سَأَلتُهُ -، ثَنَا أَبُو حَبِيبٍ (العَبَّاسُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى القَاضِي)، ثَنَا أَبُو بَكرٍ (عَبدُ اللهِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الطَّلحِيُّ)، ثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ بنِ مُوسَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو حُذَيفَةَ (الحُصَينُ بنُ حُذَيفَةَ بنِ صُهَيبٍ)، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن صُهَيبٍ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - يَقُولُ فِي المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ: «هُمُ السَّابِقُونَ الشَّافِعُونَ المُدِلُّونَ عَلَى رَبِهِم - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إِنَّهُم لَيَأتُونَ يَومَ القِيَامَةِ وَعَلَى عَوَاتِقِهِمُ السِّلَاحُ فِيقرَعُونَ بَابَ الجَنَّةِ، فَتَقُولُ لَهُمُ الخَزَنَةُ: مَن أَنتُم؟، فِيقُولُونَ: نَحنُ

---

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٠)، كتاب المجروحين (٢/ ٧٦)، تهذيب الكمال (٢١/ ٦٠٣).

(٢) غَلَبَ عَلَى ظَنِّي أَنَّ المُرَادَ بِهِ صَاحِبُ التَّرجَمَةِ، وَإِلا فَلَيسَ بَينَ يَدَيَّ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ، وَأَمرُهُ عِندِي بَينَ الوَصفِ بِالجَهَالَةِ أَو بِالضَّعفِ، وِكِلاهُمَا وَصفٌ قَادِحٌ فِي الرِّوَايَةِ.

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (٢٢٨/٩)، الثقات لابن حبان (٦٣٣/٧)، تهذيب الكمال (٤٥٤/٣٢)، تهذيب التهذيب (٤٢٢/١١)، تقريب التهذيب (ص: ٦١١).

(٤) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الاستيعاب (٦٦٤/٢)، الإصابة (١٦٧/٣).

المُهَاجِرُونَ، فَتَقُولُ لَهُمُ الخَزَنَةُ: هَل حُوسِبتُم؟، فِيجثُونَ عَلَى رُكَبِهِم، وَيَنثُرونَ مَا فِي جِعَابِهِم، وَيَرفَعُونَ أَيدِيَهُم إِلَى السَّمَاءِ، فِيقُولُونَ: أَي رَبِّ، وَمَاذَا نُحَاسَبُ؟، فَقَد خَرَجنَا وَتَرَكنَا الأَهلَ وَالمَالَ وَالوَلَدَ، فِيمَثَّلُ اللهُ لَهُم أَجنِحَةً مِن ذَهَبٍ مُخَوَّصَةً بِالزَّبَرجَدِ وَاليَاقُوتِ، فَيَطِيرُونَ حَتَّى يَدخُلُوا الجَنَّةَ، فَذَلِكَ قَولَهُ: {وَقَالُوا الحَمدُ للهِ الَّذِي أَذهَبَ عَنَّا الحَزَنَ} الآيَةَ إِلَى {لُغُوبٍ}".(١)

قَالَ أَبُو حُذَيفَةَ: قَالَ حُذَيفَةُ: قَالَ صَيفِي: قَالَ صُهَيبٌ: قَالَ رَسُولُ اللهُ – ﷺ –: «فَلَهُم بِمَنَازِلَهُم فِي الجَنَّةِ أَعرَفُ مِنهُم بِمَنَازِلَهُم فِي الدُّنيَا».

قَالَ الحَاكِمُ: «غَرِيبُ الإِسنَادِ وَالمَتنِ، ذَكَرتُهُ فِي مَنَاقِبِ صُهَيبٍ؛ لِأَنَّهُ مِنَ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، وَالرَّاوِي لِلحَدِيثِ أَعقَابِهِ، وَالحَدِيثُ لِأَصحَابِهِ، وَلَم نَكتُبِهِ إِلَّا عَن شَيخِنَا الزَّاهِدِ أَبِي عَمرٍو – رَحِمَهُ اللهُ –»

قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: «بَل كَذِبٌ، وَإِسنَادُهُ مُظلِمٌ».

أَوَّلًا: تخريج الحديث

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: مَعرِفَةِ الصَّحَابَة – رَضِيَ اللهُ عَنهُم – ، ذِكرُ مَنَاقِبِ صُهَيبِ بنِ سِنَانٍ، مَولَى رَسُولِ اللهُ – ﷺ –، (٣/ ٤٥١)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٥٧٠٤)، عَن أَبِي عَمرٍو (مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَطَرٍ العَدلِ الزَّاهِدِ)، عَن أَبِي حَبِيبٍ (العَبَّاسِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى القَاضِي).

وَأَخرَجَهُ أَبُو نُعَيمٍ فِي حِليَةِ الأَولِيَاءِ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، المُهَاجِرُونَ مِن الصَّحَابَة، صُهَيبُ بنُ سِنَانِ بنِ مَالِكٍ، (١/ ١٥٦)، عَن أَبِي بَكرٍ الطَّلحِيِّ (عَبدِ اللهُ بنِ يَحيَى بنِ مُعَاوِيَةَ القُرَشِيِّ)، عَن عُبَيدِ بنِ غَنَّامٍ، عَن جَعفَرَ بنِ أَبِي الحَسَنِ الخُوَارِزمِيِّ.

وقد رواه كلاهما (أَبُو حَبِيبٍ، وَجَعفَرُ) **عن أَبِي بكرٍ الطَّلحِي** (عَبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ إِسحَاقَ بنِ مُحَمَّد بنِ عِمرَانَ بنِ مُوسَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ)، **عن أَبِي عبد اللّه** (عُبَيدِ اللهِ بنِ إِسحَاقَ بنِ مُحَمَّد بنِ مُوسَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ)، **عن أَبِي حذيفة** (الحُصَينِ بنِ حُذَيفَةَ بنِ صَيفِي بنِ صُهَيبٍ)، **عن أَبِيه** (حُذَيفَةَ بنِ صَيفِي بنِ صُهَيبٍ)، **عن جده** (صَيفِي بنِ صُهَيبٍ)، **عن صُهيبٍ** – ﷺ –.

ثانيا: دراسة إسناد الإمام الحاكم

١– أَبُو عَمرٍو مُحَمَّدٌ بنُ جَعفَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَطَرٍ، النَّيسَابُورِيُّ المُزَكِّي، العَدلُ الزَّاهِدُ، رَوَى عَن: أَبِي حَبِيبٍ القَاضِي (العَبَّاسِ بنِ أَحمَدَ)، وأَبِي عَمرٍو المُستَمْلِي،

(١) فاطر: ٣٤، ٣٥.

وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ، وَأَبُو الحُسَينِ الحجَّاجِيُّ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ الحَاكِمُ، والذَّهَبِيُّ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وَقَالَ الحَاكِمُ – أَيضًا –: "شَيخُ العَدَالَةِ بِبَلَدِهِ، وَمَعدِنُ الوَرَعِ، مَعرُوفٌ بِالسَّمَاعِ وَالرِّحلَةِ وَالإِتقَانِ" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ – أَيضًا –: "الشَّيخُ، الإِمَامُ، القُدوَةُ، العَامِلُ، المُحَدِّثُ..، وَكَانَ ذَا حِفظٍ وَإِتقَانٍ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٦٠هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(١)

٢– العَبَّاسُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، أَبُو حَبيبٍ ويقَالَ: أَبُو خُبَيبٍ البرْتِيُّ القَاضِي، رَوَى عَن: عبدِ الأعلَى بنِ حمَّادٍ النَّرْسِيِّ، وسوارِ بنِ عبدِ اللهِ العنبريِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَمرٍو مُحَمَّدٌ بنُ جَعفَرَ النَّيسَابُورِيُّ، وَأَبُو حَفصٍ بنُ شَاهِينٍ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ الدَّارقُطنِيُّ: "ثِقَةٌ مَأمُون" أ.هـ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "الإِمَامُ المُحَدِّثُ...، أَثنَى عَلِيهِ بَعضُ الحُفَّاظِ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٠٨هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(٢)

٣– أَبُو بَكرٍ عَبدُ اللهِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الطَّلحِيُّ، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ – بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ – فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ – وَاللهُ أَعلَمُ –، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

٤– عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ بنِ مُوسَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ – بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ – فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ – وَاللهُ أَعلَمُ –، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

٥– أَبُو حُذَيفَةَ الحُصَينُ بنُ حُذَيفَةَ بنِ صَيفِي بنِ صُهَيبٍ، رَوَى عَن: عَمِّه، وأبيه، رَوَى عَنهُ: يَعقوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزهريُّ، وَعَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ البخاري: "أُرَاهُ مِن وَلَدِ صُهَيبٍ" أ.هـ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ، والذَّهَبِيُّ: "مَجهُولٌ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "لَهُ مَنَاكِيرُ"، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مُنكَرُ الحَدِيثِ.**(٣)

٦– **أَبُوهُ:** حُذَيفَةُ بنُ صَيفِي بنِ صُهَيبٍ، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ – بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ – فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ – وَاللهُ أَعلَمُ –، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ:**

---

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: سؤالات السجزي للحاكم (ص: ٥٧)، سير أعلام النبلاء (١٦٢/١٦)، المعين في طبقات المحدثين للذهبي (ص: ١١٤)، تاريخ الإسلام (١٥١/٨).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٣٣٤)، تاريخ بغداد (٤٢/١٤)، سير أعلام النبلاء (٢٥٧/١٤).

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: التاريخ الكبير للبخاري (١٠/٣)، الجرح والتعديل (١٩١/٣)، الثقات لابن حبان (٢٠٨/٨)، ميزان الاعتدال (٥٥٢/١)، لسان الميزان (٣١٨/٢).

مَجهُولٌ.

٧- **جَدُّهُ:** صَيفِيُّ بنُ صُهَيبِ بنِ سِنَانٍ، مَولَى ابنِ جُدعَانَ، التَّيمِيُّ القُرَشِيُّ، رَوَى عَن: أَبِيهِ، رَوَى عَنهُ: بَنُوهُ (زِيَادٌ، وَحُذَيفَةُ، وَعَبدُ الحَمِيدِ)، وَغَيرُهُم، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "وثق" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "مَقبُولٌ"، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَقبُولٌ.**(١)

٨- **الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ** سَيِّدُنَا صُهَيبُ بنُ سِنَانِ بنِ مَالِكٍ، أَبُو يَحيَى الرُّومِيُّ البَدرِيُّ – ﷺ –، أَسلَمَ قَدِيمًا ورسولُ اللهِ – ﷺ – فِي دارِ الأَرقَمِ بَعدَ بضعةٍ وثلاثينَ رجلًا، وَكَانَ مِن المُستَضعَفِينَ بمكةَ، وَلَمَّا أَرَادَ الهِجرةَ قَالَ لَهُ أَهلُ مَكَّةَ: أَتَيتَنَا صُعلُوكًا حَقِيرًا، فَتَغَيَّرَ حَالُكَ، قَالَ: أَرَأَيتُم إِن تَرَكتُ مَالِي أَمُخَلُّونَ أَنتُم سَبِيلِي؟، قَالُوا: نَعَم، فَخَلَعَ لَهُم مَالَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ – ﷺ – فَقَالَ: «رَبِحَ صُهَيبٌ، رَبِحَ صُهَيبٌ»، شَهِدَ بَدرًا، والمَشاهِدَ كُلَّهَا مع رَسُول اللهُ – ﷺ –.(٢)

ثالثًا: الحكمُ على إسنادِ الإمامِ الحاكم

إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ: أَبُو بَكرٍ الطَّلَحِيُّ، وعَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، وحُذَيفَةُ بنُ صَيفِيٍّ – مَجَاهِيلُ، وَفِيهِ: أَبُو حُذَيفَةَ الحُصَينُ بنُ حُذَيفَةَ – مُنكَرُ الحَدِيثِ، وَفِيهِ: صَيفِيُّ بنُ صُهَيبٍ – مَقبُولٌ وَلَم يُتَابَع.

الحديثُ التاسعُ – (مبحث٢):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: أَنبَأَ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدَانَ الجَلَّابُ بِهَمَذَانَ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدٌ بنُ عِيسَى بنِ الطَّبَّاعِ، ثَنَا مُوسَى بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ الحَجَبِيُّ، حَدَّثَتنِي أُمِّي – مِن وَلَدِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ –، عَن أُمِّ عَبدِ الرَّحمَنِ بِنتِ أَبِي سَعِيدٍ، عَن أَبِيهَا (أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ – ﷺ –) قَالَ: شُجَّ رَسُولُ اللهُ – ﷺ – فِي وَجهِهِ يَومَ أُحُدٍ، فَتَلَقَّاهُ أَبِي (مَالِكُ بنُ سِنَانٍ) فَلَحَسَ الدَّمَ عَن وَجهِهِ بِفَمِهِ، ثُمَّ ازدَرَدَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ – ﷺ –: «مَن سَرَّهُ أَن يَنظُرَ إِلَى مَن خَالَطَ دَمِي فَلَينظُر إِلَى مَالِكِ بنِ سِنَانٍ».

قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: «إِسنَادُهُ مُظلِمٌ».

أَوَّلًا: تخريجُ الحديثِ

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: مَعرِفَةِ الصَّحَابَة – رَضِيَ اللهُ عَنهُم –

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: التاريخ الكبير للبخاري (٣٢٣/٤)، الجرح والتعديل (٤٤٧/٤)، الثقات لابن حبان (٣٨٤/٤)، تهذيب الكمَال (٢٥٣/١٣)، الكاشف (٥٠٦/١)، تهذيب التهذيب (٤٤١/٤)، تقريب التهذيب (ص: ٢٧٨).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الاستيعاب (٧٢٦/٢)، الإصابة (٣٦٤/٣).

، ذِكرُ مَالِكِ بنِ سِنَانٍ – وَالِدِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا –، (٣/ ٦٤٩)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٦٣٨٦)، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَمدَانَ الجَلَّابِ، عَن أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ الطَّبَّاعِ.

وَأَخرَجَهُ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، كِتَابُ: مَعرِفَةِ الصَّحَابَةِ – رَضِيَ اللهُ عَنهُم –، ذِكرُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ – ﷺ –، (٣/ ٦٥١)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٦٣٩٤)، عَن أَبِي عَمرٍو (عُثمَانَ بنِ أَحمَدَ بنِ السَّمَاكِ، عَن عَبدِ الكَرِيمِ بنِ الهَيثَمِ الدَّيرُعَاقُولِيُّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ الطَّبَّاعِ.

وَأَخرَجَهُ ابنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الآحَادِ وَالمَثَانِي بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، أَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ – ﷺ –، (٤/ ١٢٤)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٢٠٩٧)، عَن صَلتِ بنِ مَسعُودٍ.

وَأَخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، بَابُ السِّينِ، سَعدُ بنُ مَالِكِ بنِ سِنَانِ بنِ ثَعلَبَةَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ، (٦/ ٣٤)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٥٤٣٠)، عَن عَبدِ اللهُ بنِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، عَن الصَّلتِ بنِ مَسعُودٍ الجَحدَرِيُّ.

وَقَد رواهُ كلاهُما (مُحَمَّدٌ بنُ عِيسَى، وَالصَّلتُ) **عَن مُوسَى بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ الحَجَبِي**، **عَن أُمِّه** (أُمِّ سَعِيدٍ بِنتِ مَسعُودِ بنِ حَمزَةَ بنِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ)، **عَن أُمِّ عَبدِ الرَّحمَنِ بِنتِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِي**، **عَن أَبِيهَا** (أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ – ﷺ –).

وَأَخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوسَطِ بِمَعنَاهُ، بَابُ: المِيمِ، مَن اسمُهُ مَسعَدَةُ، (٩/ ٤٧)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٩٠٩٨)، **مِن طَرِيقِ: عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَن أَبِيه** (أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ – ﷺ –).

ثانيا: دراسةُ إسنَادِ الإمَامِ الحَاكِمُ

١- عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدَانَ بنِ المَرزُبَانِ الهَمَذَانِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الجَلَّابُ، رَوَى عَن: أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، وَهِلَالِ بنِ العَلَاءِ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ، وصَالِحٌ بنُ أَحمَدَ الهَمَذَانِي، وَغَيرُهُمَا، وَثَّقَهُ الحَاكِمُ حَيثُ عَلَّقَ عَلَى إِسنَادٍ مِن رِوَايَتِهِ، فَقَالَ – فِي المُستَدرَكِ –: "رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ" أ.هـ[1]، وَقَالَ – فِي مَعرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ –: "هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ فِي إِسنَادِهِ إِلَّا ثِقَةٌ ثَبْتٌ" أ.هـ[2]، وَقَال شِيرَوَيه الدَّيلَمِيُّ: "كَانَ صَدُوقًا قُدوَةً، لَهُ أَتبَاعٌ" أ.هـ، وَقَالَ صَالِحُ بنُ أَحمَدَ الهَمَذَانِيُّ: "سَمَاعُ القُدَمَاءِ مِنهُ أَصَحُّ، ذَهَبَ عَامَّةُ كتُبِهِ فِي المِحنَة، وَكُفَّ بَصَرُهُ" أ.هـ، وَقَالَ

(١) مستدرك الحاكم (٣٥٨/١)، رقم (٨٥٤).
(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٥٨).

الذَّهَبِيُّ – فِي السِّيَرِ –: "الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، القُدْوَةُ، ...، أَحدُ أَركَانِ السُّنَّةِ بِهَمَذَانَ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٤٢هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(١)

٢- مُحَمَّدٌ بنُ إدرِيسَ بنِ المُنذِرِ بنِ دَاوُدَ بنِ مِهرَانَ، أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ الحَنظَلِيُّ الغَطَفَانِيُّ، رَوَى عَن: مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ الطَّبَّاعِ، وعُبَيدِ اللهِ بنِ مُوسَى، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو مُحَمَّدٍ الجَلَّابُ، وابنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ الذَّهَبِيُّ: "الإِمَامُ الحَافِظُ النَّاقِدُ شَيخُ المُحَدِّثِينَ...، كَانَ مِن بُحُورِ العِلْمِ، طَوَّفَ البِلَادَ، وَبَرَعَ فِي المَتنِ وَالإِسنَادِ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَجَرَّحَ وَعَدَّلَ، وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ – فِي التقريب –: "أَحَدُ الحُفَّاظِ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٧٧هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ ثَبتٌ حَافِظٌ.**(٢)

٣- مُحَمَّدٌ بنُ عِيسَى بنِ نَجِيحٍ، ابنُ الطَّبَّاعِ، رَوَى عَن: مُوسَى بنِ مُحَمَّدٍ الحَجَبِيِّ، وحَمَّادِ بنِ زَيدٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وأَبُو دَاوُدَ، وَغَيرُهُمَا، تَقَدَّمَت تَرجَمَتُهُ فِي الحَدِيثِ السَّابِعِ مِن المَبحَثِ الأَوَّلِ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**

٤- مُوسَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الأَوسِيُّ الحَجَبِيُّ، رَوَى عَن: أُمِّهِ (أُمِّ سَعِيدٍ بِنتِ مَسعُودٍ الخُدرِيِّ)، وَأُمِّ عَبدِ الرَّحمَنِ بِنتِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، رَوَى عَنهُ: مُحَمَّدٌ بنُ عِيسَى بنِ نَجِيح، وَمُحَمَّدٌ بنُ عَلِيٍّ الأَصبِهَانِيُّ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَقَالَ: سمعتُ أبي يقولُ: "هُوَ شَيخٌ مَدِينِيٌّ، قَدِمَ بَغدَاد، نَزَلَ دَربَ الأَنصارِ" أ.هـ، وَلَم أَقِف فِيهِ – بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ – عَلَى جَرحٍ أَو تَعدِيلٍ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولُ الحَالِ.**(٣)

٥- **أُمُّهُ:** أُمُّ سَعِيدٍ بِنتُ مَسعُودٍ، مِن وَلَدِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، رَوَت عَن: أُمِّ عَبدِ الرَّحمَنِ بِنتِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، وَرَوَى عَنهَا: ابنُها (مُوسَى بنُ مُحَمَّدٍ الحَجَبِيُّ)، وَلَم أَقِف فِيهِا – بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ – عَلَى جَرحٍ أَو تَعدِيلٍ، **وَخُلاصَةُ حَالِهَا: مَجهُولَةُ الحَالِ.**(٤)

٦- أُمُّ عَبدِ الرَّحمَنِ بِنتُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، رَوَت عَن: أَبِيهَا (أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ – ﷺ –)، وَرَوَى عَنهَا: أُمُّ سَعِيدٍ بِنتُ مَسعُودٍ الخُدرِيِّ، وَهِندُ بنتُ سعيدٍ الأنصاريةُ الخُدرِيَّةُ، ذَكَرَهَا أَبُو نُعَيمٍ الأَصبِهَانِيُّ فِي (مَعرِفَةُ الصَّحَابَةِ)، وَأَثبَتَ لَهَا الصُّحبَةَ

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: سير أعلام النبلاء (٤٧٧/١٥)، تاريخ الإسلام (٢٥/ ٢٦٤)، الوافي بالوفيات (١٨/ ٨٥).
(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: تهذيب الكمَال (٣٨١/٢٤)، سير أعلام النبلاء (٢٤٧/١٣)، تهذيب التهذيب (٣١/٩)، تقريب التهذيب (٤٦٧).
(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (١٦١/٨)، تاريخ بغداد (٥/١٥)، رجال الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٤٥).
(٤)انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الإصابة (٥٣٨/٥).

بِقَولِهَا: «رَأَيتُ النَّبِيَّ – ﷺ – أَكَلَ خُبزًا وَلَحمًا، ثُمَّ صَلَّى وَلَم يَتَوَضَّأ»، وَتَبِعَهُ ابنُ الأَثِيرِ فِي (أُسدُ الغَابَةِ)، وَلَم أَقِف عَلَى مَن ذَكَرَهَا فِي الصَّحَابَةِ غَيرُهُمَا، **وَالحَاصِلُ – وَاللهُ أَعلَمُ – أَنَّهَا: صَحَابِيَّةٌ.**(١)

٧- **الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ** سَيِّدُنَا أَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ – ﷺ –، تَقَدَّمَت تَرجَمَتُهُ فِي الحَدِيثِ التَّاسِعِ مِن المَبحَثِ الأَوَّلِ.

ثَالِثًا: الحُكم عَلى إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِم

إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ: مُوسَى بنُ مُحَمَّدٍ الحَجَبِيُّ، وَأُمُّهُ (أُمُّ سَعِيدٍ بِنتُ مَسعُودٍ) – مَجهُولانِ.

وَرِوَايَةُ الطَّبَرَانِيِّ فِي الأَوسَطِ مِن طَرِيقِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ عَن أَبِيهِ – ضَعِيفَةٌ جِدًّا؛ فِيهَا: مَسْعَدَةُ بنُ سَعدٍ، وَعَبَّاسُ بنُ أَبِي شَمِلَةَ – مَجهُولا الحَالِ، وَفِيهَا: مُصعَبُ بنُ الأَسقَعِ، وَرُبَيحُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ – مَقبُولانِ ولَم يُتَابَعَا مِن وَجهٍ صَالِحٍ لِلتَّقوِيَةِ.

الحَدِيثُ العَاشِرُ – (مبحث٢):

قَالَ الإِمَامُ الحَاكِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: وَحَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ السَّكُونِيُّ، ثَنَا أَبُو جَعفَرَ الحَضرَمِيُّ، ثَنَا يَحيَى بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّد بنِ أَبِي عُبَيدَةَ بنِ مَعنٍ السَّعَدِيُّ المَسعُودِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن الأَعمَشِ، عَن شِمرِ بنِ عَطِيَّةَ، عَن خُرَيمِ بنِ فَاتِكٍ – ﷺ – أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ – ﷺ – فَقَالَ: «يَا خُرَيمُ بنَ فَاتِكٍ، لَولا خَصلَتَينِ فِيكَ لَكُنتَ أَنتَ الرَّجُلُ»، فَقَالَ: مَا هُمَا بِأَبِي أَنتَ يَا رَسُولَ اللهُ؟، قَالَ: «وَفِيرُ شَعرِكَ، وَتَسبِيلُ إِزَارِكَ»، فَانطَلَقَ خُرَيمٌ فَجَزَّ شَعرَهُ وَقَصَّرَ إِزَارَهُ.

قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –: «إِسنَادُهُ مُظلِمٌ" أ.هـ،

أَولًا: تَخرِيجُ الحَدِيثِ

أَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المُستَدرَكِ بِلَفظِهِ، كِتَابُ: مَعرِفَةِ الصَّحَابَةِ – ﷺ –، ذِكرُ خُرَيمِ بنِ فَاتِكٍ الأَسَدِيِّ – ﷺ –، (٣/ ٧٢١)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٦٦٠٨)، عَن أَبِي القَاسِمِ السَّكُونِيِّ، **وَأَخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ،** باب: الخاء، خُرَيمُ بنُ فَاتِكٍ الأَسَدِيُّ، (٤/ ٢٠٨)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٤١٥٩).

كِلاهُمَا (أَبُو القَاسِمِ، وَالطَّبَرَانِيُّ) **عَن أَبِي جَعفَرَ** (مُحَمَّدٍ بنِ عَبدِ اللهِ الحَضرَمِيِّ)، **عَن يَحيَى بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُبَيدَةَ بنِ مَعنٍ السَّعَدِيِّ المَسعُودِيِّ، عَن**

(١) انظُر تَرجَمَتَهَا فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٥٣٢/٦)، أسد الغابة (٣٥١/٧).

أَبِيهِ (إبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُبَيدَةَ بنِ مَعنٍ)، عَن أَبِيهِ (مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُبَيدَةَ بنِ مَعنٍ)، عَن جَدِّهِ (أَبِي عُبَيدَةَ بنِ مَعنٍ)، عَنِ الأَعمَشِ.

وَأَخرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المستدرك بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ دُونَ قولَهُ: "فَانطَلَقَ خُرَيمٌ" ...إلخ، كِتَابُ: اللِّبَاسِ، (٤/ ٢١٦)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٧٤١٩)، وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ وَلَم يُخَرِّجَاهُ»، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «صحيح».

وَأَخرَجَهُ معمر بن راشد فِي جامعه بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، بَابُ: إِسبَالِ الإِزَارِ، (١١/ ٨٣)، رَقَمُ الحَدِيثُ (١٩٩٨٦)، وَأَخرَجَهُ أَحمَدُ فِي مُسنَدِهِ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، مُسنَدُ الكُوفِيِّينَ، حَدِيثُ خُرَيمِ بنِ فَاتِكٍ، (٣١/ ١٩٥) رَقَمُ الحَدِيثُ (١٨٨٩٩)، (٣١/ ١٩٩) رَقَمُ الحَدِيثُ (١٨٩٠١)، (٣١/ ٣٨٥) رَقَمُ الحَدِيثُ (١٩٠٣٧)، وَأَخرَجَهُ ابنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الآحَادِ وَالمَثَانِي بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، ذِكرُ خُرَيمِ بنِ فَاتِكٍ، (٢/ ٢٨٥)، رَقَمُ الحَدِيثُ (١٠٤٤)، وَأَخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، بَابُ: الخَاءِ، خُرَيمُ بنُ فَاتِكٍ الأَسَدِيُّ، (٤/ ٢٠٧)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٤١٥٦)، وَأَخرَجَ جُزءًا مِنهُ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، بَابُ: الخَاءِ، خُرَيمُ بنُ فَاتِكٍ الأَسَدِيُّ، (٤/ ٢٠٨) رَقَمُ الحَدِيثُ (٤١٥٧)، (٤١٥٨)، وَأَخرَجَهُ أَبُو نُعَيمٍ فِي حِليَةِ الأَولِيَاءِ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، ذِكرُ أَهلِ الصُّفَّة، خُرَيمُ بنُ فَاتِكٍ، (١/ ٣٦٣)، وَأَخرَجَهُ البيهقي فِي شُعَبِ الإِيمَانِ بِأَلفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ دُونَ قَولِهِ: "فَانطَلَقَ خُرَيمٌ" ...إلخ، فَصلٌ فِي تَطوِيلِ الجُمَّةِ، (٨/ ٤٣٤)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٦٠٥٤)، جَمِيعُهُم من طَرِيقِ أَبِي إِسحَاقَ السَّبِيعِي.

وَقَد رواهُ كِلاهُما (الأَعمَشُ، وَأَبُو إِسحَاقَ) **عن شِمرِ بنِ عطيَّة، عن خُرَيمِ بنِ فاتِكٍ الأَسدي** – ﷺ –.

وَأَخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ بِمَعنَاهُ، بَابُ: الخَاءِ، خُرَيمُ بنُ فَاتِكٍ الأَسَدِيُّ، (٤/ ٢٠٨)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٤١٦١)، وَأَخرَجَهُ فِي الأَوسَطِ بِمَعنَاهُ، بَابُ: الحَاءِ، مَن اسمُهُ حَاجِبٌ، (٤/ ١٩)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٣٥٠٦)، وَأَخرَجَهُ فِي الصَّغِيرِ بِمَعنَاهُ، بَابُ: الحَاءِ، مَن اسمُهُ حَاجِبٌ، (١/ ٢٥٤) رَقَمُ الحَدِيثُ (٤١٥)، باب: الفاء، مَن اسمُهُ الفَضلُ، (٢/ ٤٢) رَقَمُ الحَدِيثُ (٧٤٧)، **من طَرِيقِ: أيمن بنِ خُرَيمِ بنِ فَاتِكٍ، عن أبيه** (خُرَيمِ بنِ فَاتِكٍ الأَسَدِيِّ) – ﷺ –.

وللحديث شاهدٌ عن سهلِ بنِ الحنظليَّة – ﷺ –.

أَخرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، كِتَابُ: اللِّبَاسِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي إِسبَالِ الإِزَارِ، (٤/ ٥٧)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٤٠٨٩)، عَن هَارُونَ بنِ عَبدِ اللهِ، عَن أَبِي عَامِرٍ (عَبدِ المَلِكِ بنِ عَمرٍو).

وَأَخرَجَهُ أَحمَدُ، مُسنَدُ الشَّامِيِّينَ، حَدِيثُ سَهلِ بنِ الحَنظَلِيَّةِ، (٢٩/ ١٥٨) رَقَمُ

الحَدِيثُ (١٧٦٢٢)، عَن أَبِي عَامِرٍ (عَبدِ المَلِكِ بنِ عَمرٍو)، (٢٩/ ١٦٣) رَقَمُ الحَدِيثُ (١٧٦٢٤)، عَن وَكِيعٍ.

وَأَخرَجَهُ ابن أبي عاصم فِي الآحاد والمثاني، ذِكرُ خُرَيمِ بنِ فَاتِكٍ، (٢/ ٢٨٦)، رَقَمُ الحَدِيثُ (١٠٤٥)، عَن يَعقُوبَ بنِ حُمَيدٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ دَاوُدَ.

وَأَخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ، بَابُ: السِّينِ، سَهلُ ابنُ الحَنظَلِيَّةِ الأَنصَارِيُّ، (٦/ ٩٤)، رَقَمُ الحَدِيثُ (٥٦١٦)، عَن عَلِيِّ بنِ عَبدِ العَزِيزِ، عَن أَبِي نُعَيمٍ.

جَمِيعُهُم (أَبُو عَامِرٍ، وَوَكِيعٌ، وَإِسمَاعِيلُ، وَأَبُو نُعَيمٍ) **عن هِشَامِ بنِ سَعدٍ، عَن قَيسِ بنِ بِشرٍ التَّغلِبِي، عَن أَبِيهِ** (بِشرِ بنِ قَيسٍ التَّغلِبِيِّ)، **عَن سَهلِ ابنِ الحَنظَلِيَّةِ** – ﷺ –.

ثَانِيًا: دِرَاسَةُ إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِمُ

١– الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عُقبَةَ بنِ خَالِدٍ، أَبُو القَاسِمِ السَّكُونِيُّ الكُوفِيُّ، رَوَى عَن: أَبِي جَعفَرَ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ الحَضرَمِيِّ، ومُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ، وأَبُو بَكرٍ الأَصبِهَانِيُّ، وَغَيرُهُمَا، تَقَدَّمَت تَرجَمَتُهُ فِي الحَدِيثِ الخَامِسِ، مِن المَبحَثِ الأَوَّلِ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**

٢– مُحَمَّدٌ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ سُلَيمَانَ، أَبُو جَعفَرَ الحَضرَمِيُّ، المُلَقَّبُ بمُطَيَّنٍ، رَوَى عَن: يَحيَى بنِ إِبرَاهِيمَ المَسعُودِيِّ، وَيَحيَى بنِ بِشرٍ الحريرِيِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: أَبُو القَاسِمِ السَّكُونِيُّ، وَالطَّبَرَانِيّ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ: "صَدُوقٌ" أ.هـ، وَقَالَ الدَّارقُطنِيُّ: "ثِقَةٌ جَبَلٌ" أ.هـ، وَقَالَ الخَلِيلِيُّ: "ثِقَةٌ حَافِظٌ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٩٧هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ حَافِظٌ.**(١)

٣– يَحيَى بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُبَيدَةَ بنِ مَعنِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ، أَبُو زَكَرِيَّا الهُذَلِيُّ السَّعدِيُّ المَسعُودِيُّ، رَوَى عَن: أبيه، وَجَدِّهِ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: مُطَيَّنٌ، ومُوسَى بنُ إسحاقَ الأنصاريُّ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ" أ.هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ.**(٢)

٤– **أَبُوهُ:** إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُبَيدَةَ بنِ مَعنِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الجرح والتعديل (٢٩٨/٧)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٨٩)، الإرشاد للخليلي (٥٧٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٤١/١٤).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: مشيخة النسائي (ص: ١٠٣)، تهذيب الكمال (١٨٧/٣١)، تاريخ الإسلام (٢٢٧/٦)، تهذيب التهذيب (١٧٤/١١)، تقريب التهذيب (ص: ٥٨٧).

مَسعُود، الهُذَلِيُّ السَّعَدِيُّ المَسعُودِيُّ، لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَةٍ – بَعدَ البَحثِ وَالتَّحَرِّي قَدرَ الطَّاقَةِ – فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ – وَاللهُ أَعلَمُ –، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: مَجهُولٌ.**

٥- **أَبُوهُ:** مُحَمَّدٌ بنُ أَبِي عُبَيدَةَ (عَبدِ المَلِكِ) بنِ مَعنِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ، الهُذَلِيُّ السَّعَدِيُّ المَسعُودِيُّ، رَوَى عَن: أَبِيهِ، رَوَى عَنهُ: ابنُه إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَعَلِيٌّ بنُ مُسلِمٍ الطُّوسِيُّ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ، وابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وَفِي رِوَايَةٍ عَن ابنِ مَعِينٍ: "لَيسَ لِي بِهِ عِلمٌ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ عَدِيٍّ: "لَهُ غَرَائِبُ وَإِفرَادَاتٌ، وَلا بَأسَ بِهِ عِندِي" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٠٥هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ، لَهُ غَرَائِبُ وَإِفرَادَاتٌ.**(١)

٦- **جَدُّهُ:** عَبدُ المَلِكِ بنُ مَعنِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ، أَبُو عُبَيدَةَ الهُذَلِيُّ السَّعَدِيُّ المَسعُودِيُّ، رَوَى عَن: الأعمشِ، وأبي إسحاقَ الشيبانيِّ، رَوَى عَنهُ: ابنُه مُحَمَّدٌ، وعبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ ابنُ مَعِينٍ، والعِجلِيُّ، والذَّهَبِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ"، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.**(٢)

٧- سُلَيمَانُ بنُ مِهرَانَ الأَسَدِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الكُوفِي، المُلَقَّبُ بِالأعمَشِ، رَوَى عَن: شِمرِ بنِ عَطِيَّةَ، وإبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: عَبدُ المَلِكِ بنُ مَعنٍ المَسعُودِيُّ، وَشُعبَةُ، وَغَيرُهُمَا، قَالَ ابنُ مَعِينٍ، والعِجلِيُّ، وأَبُو حَاتِمٍ، والنَّسَائِيُّ، والذَّهَبِيُّ، وابنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وزاد ابنُ حَجَرٍ: "حَافِظٌ...، لكنَّه يُدَلِّسُ" أ.هـ، وَذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي المِيزَانِ: "أَحَدُ الأَئِمَّةِ الثِّقَاتِ...، مَا نَقِمُوا عَلَيهِ إلا التَّدلِيسِ" أ.هـ، وَقَالَ – أَيضًا –: "وَهُوَ يُدَلِّسُ، ورُبَّمَا دَلَّسَ عَن ضَعِيفٍ ولا يَدرِي بِهِ، فَمَتَى قَالَ: (حَدَّثَنَا) فَلا كَلامَ، وَمَتَى قَالَ: (عَن) تَطَرَّقَ إليهِ احتمَالُ التَّدلِيسِ، إلا فِي شُيُوخٍ لَهُ أَكثَرَ عَنهُم: كإبراهيمَ، وأَبي وائلٍ، وأبي صَالِحٍ السَّمَانِ؛ فإنَّ روايتَه عَن هَذَا الصِّنفِ مَحمُولَةٌ عَلَى الاتصالِ" أ.هـ، وَقَالَ شُعبَةُ: "كَفَيتُكُم تَدلِيسَ ثَلاثَةٍ: الأَعمشِ، وقتادةَ، وأبي إسحاقَ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ فِي (هَديُ السَّارِي)": "اعتمدَ البُخَارِيُّ عَلَى حَفصِ بنِ غِياثٍ فِي حَدِيثِ الأَعمَشِ؛ لأَنَّهُ كَانَ يُمَيِّزُ بَينَ مَا صَرَّح بِهِ الأَعمَشُ بِالسَّمَاعِ وَبَين مَا دلَّسه، نَبَّهَ عَلَى ذلك أَبُو

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: تاريخ ابن معين رواية الدرامي (ص: ٥٣)، الجرح والتعديل (١٧/٨)، الثقات لابن حبان (٤٦/٩)، الكامل لابن عدي (٤٧٠/٧)، تهذيب الكمَال (٧٥/٢٦)، تاريخ الإسلام (١٨١/٥)، تهذيب التهذيب (٣٣٤/٩)، تقريب التهذيب (ص: ٤٩٥).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الثقات للعجلي (٤١٤/٢)، الجرح والتعديل (٣٦٨/٥)، تهذيب الكمَال (٤١٧/١٨)، الكاشف (٦٧٠/١)، تقريب التهذيب (ص: ٣٦٥).

الفضلِ بنُ طَاهِرٍ، وَهُوَ كَمَا قَالَ" أ.هـ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٤٧هـ، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: "ثِقَةٌ ثَبتٌ، يُرسِلُ ويُدلِّسُ،** فِيُتَوَقَّفُ فِي عنعنتِه، إلا فِي شُيُوخِهِ الَّذِينَ أكثرَ الرِّوَايَةَ عَنهُم، أو أَن يَكُونَ الرَّاوِي عَنهُ: (شُعبةُ)، أو (حَفصُ بنُ غِياثٍ)" أ.هـ، – وَاللهُ أَعلَمُ –.(١)

٨- شِمرُ بنُ عَطِيَّةَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، الأَسَدِيُّ الكَاهِلِيُّ الكُوفِيُّ، رَوَى عَن: خُرَيمِ بنِ فَاتِكٍ **ولم يدركه،** والمُغيرةِ بنِ سَعدٍ، وَغَيرِهِمَا، رَوَى عَنهُ: الأعمَشُ، وَفِطرُ بنُ خَلِيفَةَ، وَغَيرُهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابنُ سَعدٍ، وابنُ مَعِينٍ، والعِجلِيُّ، والنَّسَائِيّ، وَالدَّارقُطنِيّ: "ثِقَةٌ" أ.هـ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ"، **وَخُلاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ، لَم يُدرِك خُرَيمَ بنَ فَاتِكٍ.**(٢)

٩- **الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ** سَيِّدُنَا خُرَيمُ بنُ فَاتِكٍ الأَسَدِيُّ – ﷺ –، وَيُقَالَ: خُرَيمُ بنُ الأَخرَمِ بنِ شدَّادِ بنِ عمرِو بنِ فاتكٍ الأزديُّ، أَبُو أيمن، ويقَالَ: أَبُو يحيى، رَوَى عَن: النَّبِيّ – ﷺ –، وعن كعبِ الأحبارِ، رَوَى عَنه: ابنُه (أيمنُ)، وأيوبُ بنُ مَيسَرَةَ، وَغَيرُهُمَا، وَرَوَى عَنهُ شِمرُ بنُ عَطِيَّةَ وَلَم يُدرِكهُ، وَشَهِدَ الحديبيّةَ، وسكنَ الكُوفَةَ.(٣)

ثَالِثًا: الحُكمُ عَلَى إِسنَادِ الإِمَامِ الحَاكِمِ

إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ: إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُبَيدَةَ – مَجهُولٌ، وَفِيهِ: عَنعَنَةُ الأَعمَشِ – (مُدَلِّسٌ) وَلَم أَقِف على تَصرِيحٍ لَهُ بِالسَّمَاعِ، وَفِيهِ: انقِطَاعٌ بَينَ شِمرٍ وَخُرَيمٍ – ﷺ –؛ فَإِنَّهُ لَم يُدرِكهُ.

وَمُتَابَعَاتُ الحَدِيثِ الَّتِي أَخرَجَهَا الطَّبَرَانِيُّ فِي مَعَاجِمِهِ الثَّلاثَةِ ضَعِيفَةٌ أَيضًا؛ لا تَخلُو أَسَانِيدُهَا مِن ضَعِيفٍ أَو مَجهُولٍ.

وَلِلحَدِيثِ شَاهِدٌ مِن حَدِيثِ سَهلِ ابنِ الحَنظَلِيَّةِ – ﷺ –، فِيهِ: قَيسُ بنُ بِشرٍ التَّغلِبِيُّ – مَقبُولٌ وَلَم يُتَابَعْ.

---

(١) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٢٨/٣)، الثقات للعجلي (٤٣٢/١)، الجرح والتعديل (١٤٦/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٨٢)، الثقات لابن حبان (٣٠٢/٤)، تهذيب الكمال (٧٦/١٢)، ميزان الاعتدال (٢٢٤/٢)، تهذيب التهذيب (٢٢٢/٤)، التقريب (ص: ٢٥٤)، طبقات المدلسين لابن حجر (ص: ٣٣)، هدي الساري (ص: ٣٩٨).

(٢) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الطبقات الكبرى (٣٠٩/٦)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص: ١٣٠)، الجرح والتعديل (٣٧٥/٤)، الثقات لابن حبان (٤٥٠/٦)، سؤالات البرقاني (ص: ٣٦)، تهذيب الكمال (٥٦٠/١٢)، تحفة التحصيل (١٤٩)، تقريب التهذيب (ص: ٢٦٨).

(٣) انظُر تَرجَمَتَهُ فِي: الاستيعاب (٤٤٧/٢)، الإصابة (٢٣٦/٢)، تهذيب الكمال (٨/ ٢٣٩).

الخَاتِمَةُ

وَتَشتَمِلُ عَلَى:

- أَهَمِّ نَتَائِجِ الدِّرَاسَةِ.
- قَائِمَةِ المَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ.
- فِهرِسِ المَوضُوعَاتِ.

أَهَمُّ نَتَائِجِ الدِّرَاسَةِ

أَوَّلًا: تَمَّ حَصرُ عِشرِينَ مَوضِعًا فِي مُستَدرَكِ الإِمَامِ الحَاكِمِ – مِن خِلالِ الاستِقرَاءِ التَّامِّ –، وَذَلِكَ عَلَى النَّحوِ الآتِي:

قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ – فِي اثنَيْ عَشَرَ مَوضِعًا –: "إِسنَادُهُ مُظلِمٌ"، وَقَالَ – فِي مَوضِعَينِ –: "إِسنَادٌ مَظلِمٌ"، وَقَالَ – فِي أَربَعَةِ مَوَاضِعَ –: "سَنَدُهُ مُظلِمٌ"، وَقَالَ – فِي مَوضِعٍ وَاحِدٍ –: "وَالسَّنَدُ مُظلِمٌ"، وَقَالَ – فِي مَوضِعٍ وَاحِدٍ –: "مُظلِمُ الحَدِيثِ".

وَقَد اقتَصَرَت الدِّرَاسَةُ عَلَى تِسعَةَ عَشَرَ مَوضِعًا؛ لِكَونِهَا ذَاتَ صِلَةٍ وَثِيقَةٍ بِعُنوَانِ البَحثِ، بَينَمَا تَمَّ استِبعَادُ المَوضِعِ الوَحِيدِ الَّذِي قَالَ فِيهِ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ: "مُظلِمُ الحَدِيثِ"؛ لِكَونِهِ وَصفًا لِلرَّاوِي وَلَيسَ وَصفًا لِلإِسنَادِ، وَفَرقٌ كَبِيرٌ بَينَ الوَصفَينِ.

ثَانِيًا: تَنَوعَت عِبَارَاتُ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ فِي وَصفِ الإِسنَادِ بِالظُّلمَةِ – كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ آنِفًا –، وَلَكِنَّ اللافِتَ للانتِبَاهِ استِعمَالُهُ هَذَا المُصطَلَحَ مُرَكَّبًا مَعَ غَيرِهِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ، مَعَ أَنَّ الغَالِبَ عِندَهُ استِعمَالُهُ دُونَ إِضَافَةٍ –، وَبَيَانُ ذَلِكَ عَلَى النَّحوِ الآتِي:

١– **قَولُهُ**: «مُنكَرٌ، وَإِسنَادُهُ مُظلِمٌ».[١]

٢– **وَقَولُهُ**: «أَحسَبِهِ مَوضُوعًا، وَإِسنَادُهُ مُظلِمٌ».[٢]

٣– **وَقَولُهُ**: «خَبَرٌ مُنكَرٌ، وَإِسنَادٌ مُظلِمٌ».[٣]

٤– **وَقَولُهُ**: «إِسنَادُهُ مُظلِمٌ، لا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ».[٤]

٥– **وَقَولُهُ**: «إِسنَادُهُ مُظلِمٌ، وَمَتنُهُ مُنكَرٌ».[٥]

٦– **وَقَولُهُ**: «بَل كَذِبٌ، وَإِسنَادُهُ مُظلِمٌ».[٦]

---

(١) الحَدِيثُ الثَّالِثُ – (مبحث١).
(٢) الحَدِيثُ الخَامِسُ – (مبحث١).
(٣) الحَدِيثُ الأَوَّلُ – (مبحث٢).
(٤) الحَدِيثُ الثَّالِثُ: – (مبحث٢).
(٥) الحَدِيثُ الخَامِسُ – (مبحث٢).
(٦) الحَدِيثُ الثَّامِنُ – (مبحث٢).

وَلَم تَرصُد الدِّرَاسَةُ – بَعدَ التَّدقِيقِ وَالنَّظَرِ، قَدرَ الطَّاقَةِ – أَيَّ فَرقٍ عِلمِيٍّ بَينَ عِبَارَاتِ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ المُتَعَدِّدَةِ لِهَذَا المُصطَلَحِ – مُفرَدَةً كَانَت أَو مُرَكَّبَةً –، فَجَمِيعُهَا تُؤَدِّي مَعنًى وَاحِدًا رَغمَ اختِلافِ أَلفَاظِهَا، وَالغَالِبُ أَنَّ هَذَا الاختِلافَ لَم يَكُن مَقصُودًا؛ فَقَد استَعمَلَ مَا تَبَادَرَ إِلَى ذِهنِهِ، طَالَمَا أَنَّهُ سَيُؤَدِّي إِلَى وَصفِ الإِسنَادِ بِالظُّلمَةِ – وَاللهُ أَعلَمُ –.

ثالثًا: انتَهَت الدِّرَاسَةُ إِلَى ضَعفِ إِسنَادِ الحَدِيثِ الأَوَّلِ، أَمَّا بَقِيَّةُ الأَحَادِيثِ – وَعَدَدُهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَدِيثًا – فَأَسَانِيدُهَا ضَعِيفَةٌ جِدًّا، وَبِهَذَا يَتَبَيَّنُ أَنَّهُ لا فَرقَ بَينَ مَا نَصَّ الذَّهَبِيُّ عَلَى تَصحِيحِهِ، وَمَا أَورَدَهُ دُونَ تَصرِيحٍ بِتَصحِيحِهِ، وَهُوَ مَا يَعنِي التَّوَافُقَ مَعَ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ فِي كَافَّةِ تَعَقُّبَاتِهِ الَّتِي وَصَفَ الإِسنَادَ فِيهَا بِالظُّلمَةِ.

وَأَرَى أَنَّ تَوَافُقَ أَحكَامِ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ مَعَ أَحكَامِ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ – فِي تَعَقُّبَاتِهِ عَلَى الإِمَامِ الحَاكِمِ – يُعَزِّزُ الثِّقَةَ فِي أَحكَامِهِ، وَيُكسِبُهَا الطُّمَأنِينَةَ وَالقَبُولَ.

رابعًا: فِي ضَوءِ الدِّرَاسَةِ النَّقدِيَّةِ لِلأَحَادِيثِ التِّسعَةَ عَشَرَ – يُمكِنُ القَولُ: إِنَّ الإِمَامَ الذَّهَبِيَّ لا يُطلِقُ هَذَا الوَصفَ إِلا عَلَى إِسنَادٍ شَدِيدِ الضَّعفِ: كَأَن تَتَعَدَّدَ أَسبَابُ ضَعفِهِ، أَو يَكُونَ أَحَدُ رُوَاتِهِ مَترُوكًا أَو مُتَّهَمًا بِالوَضعِ، وَهُوَ مَا يَعنِي: عَدَمَ صِحَّةِ أَيِّ ادِّعَاءٍ يَقصِرُ مَعنَى الإِسنَادِ المُظلِمِ عَلَى رِوَايَةِ المَجَاهِيلِ دُونَ غَيرِهِم.

وَهُوَ أَمرٌ ظَاهِرٌ بِوُضُوحٍ فِي كَافَّةِ أَحَادِيثِ الدِّرَاسَةِ بِاستِثنَاءِ الحَدِيثِ الأَوَّلِ مِنهَا؛ فَإِنَّ تَضعِيفَهُ مُستَنِدٌ إِلَى ضَعفِ أَحَدِ رُوَاتِهِ، أَمَّا بَقِيَّةُ الأَحَادِيثِ فَقَد كَانَ ضَعفُهَا شَدِيدًا، وَتَفصِيلُ ذَلِكَ فِيمَا يَلِي:

الحَدِيثُ الأَوَّلُ – (مبحث١): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ**؛ فِيهِ: مُوسَى بنُ يَعقُوبَ – ضَعِيفٌ.

الحَدِيثُ الثَّانِي – (مبحث١): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا**؛ فِيهِ: صَالِحُ بنُ مُوسَى الطَّلحِيُّ (مَترُوكٌ).

الحَدِيثُ الثَّالِثُ – (مبحث١): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا**؛ فِيهِ: إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الخُتَّلِيُّ – ضَعِيفٌ، وَفِيهِ: المُنذِرُ بنُ عَمَّارٍ، ومَعنُ بنُ زَائِدَةَ – (مَجهُولانِ).

الحَدِيثُ الرَّابِعُ – (مبحث١): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا**؛ فِيهِ: عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ العَدَوِيُّ – مَترُوكٌ، وَعُبَادَةُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عُبَادَةَ – مَجهُولٌ.

الحَدِيثُ الخَامِسُ – (مبحث١): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا**؛ فِيهِ: مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عُقبَةَ السَّكُونِيُّ، وَأَبُوهُ – مَجهُولانِ، وَفِيهِ: مُوسَى بنُ مُحَمَّدٍ التَّيمِيُّ – مُنكَرُ الحَدِيثِ.

الحَدِيثُ السَّادِسُ – (مبحث١): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا**؛ فِيهِ: هَاشِمُ بنُ سَعِيدٍ – ضَعِيفٌ، وَفِيهِ: زَيدٌ الخَثعَمِيُّ – مَجهُولٌ.

الحَدِيثُ السَّابِعُ – (مبحث١): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا**؛ فِيهِ: عَبدُ اللهِ بنُ مَيمُون –

مَتْرُوكٌ، وَفِيهِ: مُوسَى بنُ مِسكِينٍ – مَجهُولٌ.
الحَدِيثُ الثَّامِنُ – (مبحث١): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًا**؛ فِيهِ: يَزِيدُ بنُ عَطَاءٍ – مَقبُولٌ وَلَم يُتَابَعْ، وَفِيهِ: مُعَاذُ بنُ سَعدٍ السَّكسَكِيُّ – مَجهُولٌ.
الحَدِيثُ التَّاسِعُ – (مبحث١): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا**؛ فِيهِ: الحَسَنُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحِميَرِيُّ، والقَاسِمُ بنُ خَلِيفَةَ، وعُمَرُ بنُ عُبَيدِ اللهِ العَدَوِيُّ – مَجَاهِيلُ.
الحَدِيثُ الأَوَّلُ – (مبحث٢): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا**؛ فِيهِ: عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ طَلحَةَ، وَعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أَبِي بَكرٍ – مَجهُولانِ، وَفِيهِ: ابنُ أَبِي أُوَيسٍ – ضَعِيفٌ، وَفِيهِ: اليَسَعُ بنُ المُغِيرَةِ – لَيِّنُ الحَدِيثِ، إِضَافَةً لِكَونِ الرِّوَايَةِ مُرسَلَةً.
الحَدِيثُ الثَّانِي – (مبحث٢): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا**؛ فِيهِ: أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي دَارِمٍ – رَافِضِيٌّ مُتَّهَمٌ بِالوَضعِ.
الحَدِيثُ الثَّالِثُ – (مبحث٢): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا**؛ مُنقَطِعٌ، وَفِيهِ: الحُسَينُ بنُ حُمَيدِ بنِ الرَّبِيعِ – (ضَعِيفٌ)، وَفِيهِ: مُدرِكُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ، وحُمَيدُ بنُ مُعَاذٍ – (مَجهُولانِ).
الحَدِيثُ الرَّابِعُ – (مبحث٢): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا**؛ فِيهِ: إِبرَاهِيمُ بنُ إِسحَاقَ (أَبُو إِسحَاقَ البَغدَادِيُّ) – مَتْرُوكٌ، مَعَ جَهَالَةِ أَبِيهِ، وَجَدِّهِ، وَجَدِّ أَبِيهِ.
الحَدِيثُ الخَامِسُ – (مبحث٢): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا**؛ فِيهِ: أَبُو إِسحَاقَ الهَرَوِيُّ – مَتْرُوكٌ، وفِيهِ: ابن لَهِيعَةَ – ضَعِيفٌ، وفِيهِ: مُحَمَّدٌ بنُ حَبِيبٍ، وعَبدُ اللهِ بنُ زِيَادٍ، ولَيثٌ – مَولَى مُحَمَّدِ بنِ عِيَاضٍ – مَجَاهِيلُ، إِضَافَةً لِكَونِ الرِّوَايَةِ مُرسَلَةً.
الحَدِيثُ السَّادِسُ – (مبحث٢): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا**؛ فِيهِ: عَبدُ المَلِكِ بنُ بَشِيرٍ، وعُتبَةُ بنُ إِبرَاهِيمَ، وإِبرَاهِيمُ بنُ عُتبَةَ – مَجَاهِيلُ.
الحَدِيثُ السَّابِعُ – (مبحث٢): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا**؛ مُنقَطِعٌ، وَفِيهِ: عَمرُو بنُ خَالِدٍ – (مَجهُولٌ، أَو مَتْرُوكُ الحَدِيثِ)، ومُحَمَّد بنُ يُوسُفَ بنِ ثَابِتٍ (مَجهُولٌ، أَو ضَعِيفٌ).
الحَدِيثُ الثَّامِنُ – (مبحث٢): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا**؛ فِيهِ: أَبُو بَكرٍ الطَّلحِيُّ، وعَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، وحُذَيفَةُ بنُ صَيفِيٍّ – مَجَاهِيلُ، وَفِيهِ: أَبُو حُذَيفَةَ الحُصَينُ بنُ حُذَيفَةَ – مُنكَرُ الحَدِيثِ، وَفِيهِ: صَيفِيُّ بنُ صُهَيبٍ – مَقبُولٌ وَلَم يُتَابَع.
الحَدِيثُ التَّاسِعُ – (مبحث٢): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا**؛ فِيهِ: مُوسَى بنُ مُحَمَّدٍ الحَجَبِيُّ، وَأُمُّهُ (أُمُّ سَعِيدٍ بِنتُ مَسعُودٍ) – مَجهُولانِ.
الحَدِيثُ العَاشِرُ – (مبحث٢): **إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا**؛ فِيهِ: إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُبَيدَةَ – مَجهُولٌ، وَفِيهِ: عَنعَنَةُ الأَعمَشِ – (مُدَلِّسٌ) وَلَم أَقِف على تَصرِيحٍ لَهُ

بِالسَّمَاعِ، وَفِيهِ: انقِطَاعٌ بَينَ شِمرٍ وَخُرَيمٍ – ﷺ –؛ فَإِنَّهُ لَم يُدرِكهُ.

خامسا: إِنَّ إِخرَاجَ مِثلِ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ فِي مُستَدرَكِ الإِمَامِ الحَاكِمِ دَلِيلٌ قَاطِعٌ أَنَّهُ تُوُفِّيَ قَبلَ أَن يُنَقِّحَ كِتَابَهُ، وَيُهَذِبَ مَروِيَّاتِهِ بِالمُرَاجَعَةِ الدَّقِيقَةِ لَهَا، وَهَذَا هُوَ الظَّنُّ اللائِقُ بِإِمَامٍ كَبِيرٍ مِثلِهِ، لِهُ بَاعٌ وَتَمَكُّنٌ فِي الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ وَعُلُومِهِ؛ فَإِنَّ الخِبرَةَ بِأَحوَالِ كِبَارِ الأَئِمَّةِ تَحُولُ بَينَ تَصدِيقِ العَقلِ وَالمَنطِقِ أَنَّ الإِمَامَ الحَاكِمَ – عَلَيهِ رَحمَةُ اللهِ تَعَالَى – قَد استَقَرَّ عِندَهُ صِحَّةُ هَذِهِ المَروِيَّاتِ مَعَ ضَعفِهَا الشَّدِيدِ؛ وَأَنَّهُ يَستَدرِكُهَا عَلَى الشَّيخَينِ، فَلا مَنَاصَ مِن القَولِ بِأَنَّ المَنِيَّةَ عَاجَلَتهُ قَبلَ مُرَاجَعَةِ المُستَدرَكِ وَتَهذِيبِهِ.

سادسا: إِنَّ وُجُودَ مِثلِ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ فِي مُستَدرَكِ الإِمَامِ الحَاكِمِ يُفقِدُنَا الثِّقَةَ تَمَامًا فِي أَحكَامِهِ الوَارِدَةِ فِيهِ، وَيُحَتِّمُ عَلَينَا ضَرُورَةَ النَّظَرِ فِي كُلِّ حَدِيثٍ، وَمَرَاجَعَةِ إِسنَادِهِ، وَالحُكمِ عَلَيهِ بِمَا يَلِيقُ بِحَالِهِ قَبُولا وَرَدًّا، شَأنُهُ فِي ذَلِكَ شَأنُ سَائِرِ كُتُبِ السَّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ بِاستِثنَاءِ الصَّحِيحَينِ؛ لِمَا استَقَرَّ عِندَ الأَئِمَّةِ مِن صِحَّةِ مَا أَخرَجَهُ الشَّيخَانِ فِيهِمَا.

وَلا يَعنِي ذَلِكَ مُطلَقًا إِهمَالُ كِتَابِ الحَاكِمِ بِالكُلِّيَّةِ؛ فَإِنَّهُ أَحَدُ دَوَاوِينِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَمِن أَبرَزِ المُصَنَّفَاتِ فِيهَا، وَقَد كُتِبَ لَهُ الذُّيُوعُ وَالانتِشَارُ، غَايَةُ الأَمرِ: التَّأكِيدُ فَقَط عَلَى عَدَمِ الاغتِرَارِ بِمَا وَرَدَ فِيهِ مِن تَصحِيحٍ لِرِوَايَاتِهِ، وَيَبقَى الأَمرُ فِي التَّعَامُلِ مَعَهُ وَالاعتِمَادِ عَلَيهِ – كَغَيرِهِ مِن كُتُبِ السَّنَّةِ الَّتِي لَم يَتَّفِق العُلَمَاءُ عَلَى صِحَّةِ سَائِرِ رِوَايَاتِهَا، بَل اتَّفَقُوا عَلَى وُجُودِ الصَّحِيحِ وَالحَسَنِ وَالضَّعِيفِ – بَل وَالمَوضُوعِ أَحيَانًا – فِيهَا، فَيَأخُذُونَ مِنهَا مَا كَانَ صَالِحًا لِلاحتِجَاجِ، وَيَرُدُّونَ مَا سِوَاهُ.

قَائِمَةُ المَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ

١- الآحاد والمثاني، المؤلف: أبو بكر أَحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المعروف بابن أبي عاصم، (ت: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة الأولى (١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

٢- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، المؤلف: أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د. زهير بن ناصر الناصر، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

٣- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

٤- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ).

٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، المعروف بابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، المحقق: (علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

٧- الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: (عادل أحمد عبد الموجود، على محمد معوض)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).

٨- اعتلال القلوب للخرائطي، المؤلف: أبو بكر، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش،

الناشر: نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة، الرياض)، الطبعة الثانية (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
٩- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت: ٧٦٢هـ)، المحقق: محمد عثمان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى (٢٠١١م).
١٠- الأنساب، المؤلف: أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت: ٥٦٢ هـ)، حققه وعلق عليه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (وآخرون)، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن/ الهند، الطبعة الأولى (١٣٨٢هـ - ١٤٠٢هـ) = (١٩٦٢م - ١٩٨٢م).
١١- البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
١٢- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت: ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
١٣- تاريخ داريا، المؤلف: القاضي عبد الجبار الخولاني، بعناية: سعيد الأفغاني، الناشر: المجمع العلمي العربي بدمشق، مطبعة الترقي بدمشق، الطبعة الأولى (١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م).
١٤- تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز)، المؤلف: أبو زكريا، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، المحقق: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).
١٥- تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)، المؤلف: أبو زكريا، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، دون تاريخ.
١٦- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

١٧- تاريخ ابن يونس المصري، المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، أبو سعيد الصدفي، (ت: ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ).
١٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).
١٩- التاريخ الأوسط، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: (دار الوعي، مكتبة دار التراث) – (حلب، القاهرة)، الطبعة الأولى (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).
٢٠- تاريخ الثقات، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).
٢١- التاريخ الكبير، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد/ الدكن، دون تاريخ.
٢٢- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).
٢٣- تاريخ بيهق، المؤلف: أبو الحسن، ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي، الشهير بابن فندمه (ت: ٥٦٥هـ)، الناشر: دار اقرأ – دمشق، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ).
٢٤- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، دون تاريخ.
٢٥- تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
٢٦- ترتيب علل الترمذي الكبير، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: (صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل

الصعيدي)، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ).
٢٧- تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).
٢٨- تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم، لخّصه: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد، المعروف بالخليفة النيسابوري، حققه: د. بهمن كريمي – طهران، الناشر: مكتبة ابن سينا – طهران (١٣٣٩هـ).
٢٩- تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى (١٣٢٦هـ).
٣٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).
٣١- الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي، أبو حاتم الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن/ الهند، الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).
٣٢- الجامع في الحديث لابن وهب، المؤلف: أبو محمد، عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت: ١٩٧هـ)، المحقق: د مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، أستاذ الحديث وعلومه – كلية أصول الدين بالقاهرة، الناشر: دار ابن الجوزي – الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).
٣٣- الجامع، المؤلف: معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (ت: ١٥٣هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، توزيع: المكتب الإسلامي – بيروت، (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ).
٣٤- الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، المعروف بابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن/ الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى (١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م).

٣٥- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، الناشر: مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م).
٣٦- الدعاء للطبراني، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ).
٣٧- رجال الحاكم في المستدرك، المؤلف: مُقْبِلُ بنُ هَادِي بنِ مُقْبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَاني الوادعِيُّ (ت: ١٤٢٢هـ)، الناشر: مكتبة صنعاء الأثرية، الطبعة الثانية (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).
٣٨- الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، المؤلف: أبو الطيب، نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له وراجعه ولخص أحكامه: فضيلة الشيخ/ أبو الحسن، مصطفى بن إسماعيل السليماني، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض/ المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).
٣٩- السنة، المؤلف: أبو بكر ابن أبي عاصم (أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، ت: ٢٨٧هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ).
٤٠- سنن ابن ماجه، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن يزيد القزويني، الشهير بابن ماجه (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، دون تاريخ.
٤١- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السَّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، دون تاريخ.
٤٢- سنن الترمذي، المؤلف: أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (وآخرين)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثانية (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).
٤٣- سنن الدارمي، المؤلف: أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام الدارمي التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ/ ٢٠٠٠م).
٤٤- السنن الكبرى، المؤلف: أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

٤٥- سؤالات ابن الجنيد، المؤلف: أبو زكريا، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
٤٦- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، المؤلف: أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).
٤٧- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، المؤلف: أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة/ المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
٤٨- سؤالات البرقاني للدارقطني (رواية الكرجي عنه)، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت: ٤٢٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي – لاهور/ باكستان، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
٤٩- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، المؤلف: أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).
٥٠- سؤالات السجزي (مسعود بن علي) للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المؤلف: أبو عبد الله، الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم النيسابوري، المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
٥١- سؤالات السلمي للدارقطني، المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية (د. سعد بن عبد الله الحميد)، و (د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي)، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ).
٥٢- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني، المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت: ٤٢٧هـ)، المحقق: موفق بن

عبد الله بن عبدالقادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).
٥٣- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: الشيخ/ شعيب الأرناؤوط (وآخرون)، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).
٥٤- شرح السنة، المؤلف: محيي السنة أبو محمد، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: (شعيب الأرناؤوط ، محمد زهير الشاويش)، الناشر: المكتب الإسلامي – (دمشق، بيروت)، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
٥٥- شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي – صاحب الدار السلفية ببومباي/ الهند –، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).
٥٦- صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – ﷺ – وسننه وأيامه، المؤلف: أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ).
٥٧- صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله – ﷺ –، المؤلف: أبو الحسن، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، دون تاريخ.
٥٨- الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).
٥٩- الضعفاء والمتروكون للدارقطني، المؤلف: أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، دون تاريخ.
٦٠- الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة الأولى (١٣٩٦هـ).

٦١- طبقات الصوفية للسلمي، المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
٦٢- طبقات الفقهاء الشافعية، المؤلف: تقي الدين أبو عمرو، عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، المحقق: محيي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٢م).
٦٣- الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري البغدادي، المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى (١٩٦٨م).
٦٤- طبقات المدلسين (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس)، المؤلف: أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م).
٦٥- العِبَر في خَبَر من غَبَر، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر، محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دون تاريخ.
٦٦- علل الدارقطني (العلل الواردة في الأحاديث النبوية)، المؤلف: أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، (المجلدات ١ – ١١، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، و (المجلدات ١٢ – ١٥، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ).
٦٧- العلل ومعرفة الرجال، المؤلف: أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).
٦٨- فيض القدير شرح الجامع الصغير، المؤلف: زين الدين محمد، المدعو بـ (عبد الرؤوف) بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة الأولى (١٣٥٦هـ).
٦٩- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق:

(محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب)، الناشر: (دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن) – جدة، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
٧٠- الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود (وآخرين)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
٧١- كتاب الفتن، المؤلف: أبو عبد الله، نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (ت: ٢٢٨هـ)، المحقق: سمير أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد – القاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
٧٢- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ).
٧٣- الكفاية في علم الرواية، المؤلف: أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: (أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني)، الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة، دون تاريخ.
٧٤- الكنى والأسماء، المؤلف: أبو بِشْر، محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة، نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م).
٧٥- لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت/ لبنان، الطبعة الثانية (١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م).
٧٦- المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق وتعليق واستدراك: د. باسم فيصل الجوابرة، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع – الرياض/ المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م).
٧٧- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي، أبو حاتم الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة الأولى (١٣٩٦هـ).

٧٨- المراسيل، المؤلف: أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، ابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى (١٣٩٧هـ).
٧٩- المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم النيسابوري، المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).
٨٠- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م).
٨١- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط (وآخرون)، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).
٨٢- مسند البزار (المنشور باسم: البحر الزخار)، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي، المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله (وآخرون)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٩٨٨م – ٢٠٠٩م).
٨٣- مسند الروياني، المؤلف: أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (ت: ٣٠٧هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ).
٨٤- مشاهير علماء الأمصار، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة الأولى (١٤١١هـ/ ١٩٩١م).
٨٥- مشيخة النسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ).
٨٦- معجم ابن الأعرابي، المؤلف: أبو سعيد ابن الأعرابي (أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، ت: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

٨٧- المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: (طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني)، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، دون تاريخ.
٨٨- المعجم الصغير (الروض الداني)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: (المكتب الإسلامي، دار عمار)، (بيروت، عمان)، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م).
٨٩- المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية، دون تاريخ.
٩٠- المعجم، المؤلف: أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، أبو يعلى الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية – فيصل آباد، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).
٩١- معرفة علوم الحديث، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ابن نُعيم ابن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).
٩٢- المعين في طبقات المحدثين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: دار الفرقان – عمان/ الأردن، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
٩٣- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، المؤلف: أبو بكر، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت: ٣٢٧هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية – القاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).
٩٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م).
٩٥- هدي الساري مقدمة فتح الباري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، قام بإخراجه: محب الدين الخطيب، الناشر: المكتبة السلفية – مصر، الطبعة السلفية الأولى ١٣٨٠هـ).

٩٦- الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، المحقق: (أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى)، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

References :

1- alahad walmathani, almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin eamriw bin aldahaak bin mukhalad alshaybani, almaeruf biaibn 'abi easim, (t: 287h), almuhaqiqi: du. biaism faysal 'ahmad aljawabirati, alnaashir: dar alraayat - alrayad, altabeat al'uwlaa (1411h/ 1991ma).
2- 'iithaf almuharat bialfawayid almubtakarat min 'atraf aleashrati, almualafi: 'ahmad bin ealii bin muhamad, aibn hajar aleasqalanii (t: 852 hu), tahqiqu: markaz khidmat alsunat walsiyrati, bi'iishraf du. zuhayr bin nasir alnaasir, alnaashir: majamae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif bialmadinati,wamarkaz khidmat alsunat walsiyrat alnabawiat bialmadinati, altabeat al'uwlaa (1415h/ 1994ma).
3- al'iihsan fi taqrib sahih aibn hiban, almualafa: muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan altamimi, 'abu hatim aldaarimii albusty (t: 354h), tartiba: al'amir eala' aldiyn eali bin balban alfarisii (t: 739 hu), haqaqah wakharaj 'ahadithah waealaq ealayhi: shueayb al'arnawuwta, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeat al'uwlaa (1408h/ 1988ma).
4- al'iirshad fi maerifat eulama' alhadithi, almualafi: 'abu yaelaa alkhalili, khalil bin eabd allh bin 'ahmad bin 'iibrahim bin alkhalil alqazwini (t: 446h), almuhaqiq: du. muhamad saeid eumar 'iidris, alnaashir: maktabat alrushd - alrayad, altabeat al'uwlaa (1409h).
5- alaistieab fi maerifat al'ashabi, almualafu: 'abu eumra, yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albiri alnamirii alqurtibii (t: 463h), almuhaqiq: eali muhamad albijawi, alnaashir: dar aljil - bayrut, altabeat al'uwlaa (1412h/ 1992ma).
6- 'asad alghabat fi maerifat alsahabati, almualafu: 'abu alhasani, eali bin 'abi alkarm muhamad bin muhamad bin eabd alkarim bin eabd alwahid alshaybanii aljazarii, almaeruf biabn al'uthayr (t: 630hi), almuhaqiqi: (eali muhamad mueawada, eadil 'ahmad eabd almawjudi), alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa (1415hi/ 1994ma).
7- al'iisabat fi tamyiz alsahabati, almualafu: 'abu alfadla, 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (t: 852hi), tahqiqu: (eadil 'ahmad eabd almawjudi, ealaa muhamad mueawid), alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeat al'uwlaa (1415h).
8- aetilal alqulub lilkharayiti, almualafi: 'abu bakr, muhamad bin jaefar bin muhamad bin sahl bin shakir alkharayitii alsaamirii (t: 327h), tahqiqu: hamdi aldimardash, alnaashir: nizar mustafaa albaz (makat almukaramatu, alrayadu), altabeat althaania (1421hi/ 2000ma).

9- 'iikmal tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal, almualafi: eala' aldiyn mughaltay bin qalij alhanafii (ta: 762h), almuhaqaqa: muhamad euthman, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut/ lubnan, altabeat al'uwlaa (2011ma).
10- al'ansab, almualafu: 'abu saedu, eabd alkarim bin muhamad bin mansur altamimii alsimeanii (t: 562 hu), haqaqah waealaq ealayhi: eabd alrahman bin yahyaa almuealimi alyamani (wakhruna), alnaashir: majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad aldakn/ alhinda, altabeat al'uwlaa (1382h - 1402hi) = (1962m - 1982ma).
11- albidayat walnihayatu, almualafu: 'abu alfida', 'iismaeil bin eumar bn kathir alqurashii albasriu thuma aldimashqiu (t: 774hi), tahqiqu: eabd allah bin eabd almuhsin alturki, alnaashir: dar hajr liltibaeat walnashr waltawzie wal'iielani, altabeat al'uwlaa (1418hi/ 1997ma).
12- bayan alwahm wal'iiham fi kitab al'ahkami, almualafi: eali bin muhamad bin eabd almalik alkitaamii alhimyri alfasi, 'abu alhasan aibn alqatan (t: 628h), almuhaqiqu: du. alhusayn ayit saeid, alnaashir: dar tibat - alrayad, altabeat al'uwlaa (1418h/ 1997ma).
13- tarakh darya, almualafa: alqadi eabd aljabaar alkhawlani, bieinayati: saeid al'afghani, alnaashir: almajmae aleilmiu alearabia bidimashqa, matbaeat altaraqiy bidimashqa, altabeat al'uwlaa (1369h/ 1950ma).
14- tarikh aibn mueayan (riwayat abn muhrizin), almualafu: 'abu zakaria, yahyaa bin muein bin eawn bin ziad bin bistam bin eabd alrahman almirii bialwala'i, albaghdadii (t: 233h), almuhaqaqi: muhamad kamil alqasaari, alnaashir: majmae allughat alearabiat - dimashqa, altabeat al'uwlaa (1405hi/ 1985ma).
15- tarikh aibn muein (riwayat aldaarmi), almualafu: 'abu zakaria, yahyaa bin muein bin eawn bin ziad bin bistam bin eabd alrahman almirii bialwala'i, albaghdadii (t: 233h), almuhaqiq: du. 'ahmad muhamad nur sif, alnaashir: dar almamun lilturath - dimashqa, dun tarikhi.
16- tarikh aibn muein (riwayat alduwri), almualafu: 'abu zakariaa yahyaa bin muein bin eawn bin ziad bin bistam bin eabd alrahman almirii bialwala'i, albaghdadii (t: 233h), almuhaqiqu: du. 'ahmad muhamad nur sif, alnaashir: markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislamii - makat almukaramati, altabeat al'uwlaa (1399hi/ 1979ma).
17- tarikh aibn yunis almasrii, almualafa: eabd alrahman bin 'ahmad bin yunus, 'abu saeid alsudafi, (t: 347h), alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa (1421h).
18- tarikh al'iislam wawafayaat almashahir wal'aelami, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allah, muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabiu (t: 748ha), almuhaqiqi: eumar eabd alsalam altadamuri, alnaashir: dar alkitaab alearabii, bayrut, altabeat althaania (1413hi/ 1993ma).
19- altaarikh al'awsatu, almualafu: 'abu eabd allah, muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari, (t: 256h),

almuhaqiqi: mahmud 'iibrahim zayid, alnaashir: (dar alwaei, maktabat dar altarathi) - (halb, alqahirati), altabeat al'uwlaa (1397h/ 1977ma).
20- tarikh althiqati, almualafu: 'abu alhasan 'ahmad bin eabd allah bin salih aleajliu alkufiu (t: 261h), alnaashir: dar albazi, altabeat al'uwlaa (1405h/ 1984ma).
21- altaarikh alkabira, almualafu: 'abu eabd allah, muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari, (t: 256hi), tabe taht muraqabati: muhamad eabd almueid khan, alnaashir: dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad/ aldakn, dun tarikhi.
22- tarikh baghdad, almualafu: 'abu bakr, 'ahmad bin ealii bin thabit bin 'ahmad bin mahdii alkhatib albaghdadii (t: 463h), almuhaqiq: du. bashaar eawad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut, altabeat al'uwlaa (1422h/ 2002ma).
23- tarikh bihaqi, almualafu: 'abu alhasan, zahir aldiyn eali bin zayd bin muhamad bin alhusayn albayhaqi, alshahir biaibn fanadamuh (t: 565h), alnaashir: dar aqra - dimashqa, altabeat al'uwlaa (1425h).
24- tuhfat altahsil fi dhikr ruaat almarasili, almualafi: 'ahmad bin eabd alrahim bin alhusayn alkurdii alraazianii thuma almisriu, 'abu zareat wali aldiyn aibn aleiraqii (t: 826h), almuhaqiq: eabd allah nwart, alnaashir: maktabat alrushd - alrayad, dun tarikhi.
25- tadhkirat alhafazi, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allahi, muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (t: 748ha), alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa (1419h/ 1998ma).
26- tartib ealal altirmidhii alkabira, almualafa: muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaki, 'abu eisaa altirmidhi, (t: 279hi), ratabah ealaa kutub aljamiei: 'abu talib alqadi, almuhaqaqa: (subhi alsaamaraayiy, 'abu almaeati alnuwri, mahmud khalil alsaeidi), alnaashir: ealam alkatab, maktabat alnahdat alearabiat - bayrut, altabeat al'uwlaa (1409h).
27- taqrib altahdhibi, almualafu: 'abu alfadla, 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (t: 852hi), almuhaqiqi: muhamad eawamat, alnaashir: dar alrashid - suria, altabeat al'uwlaa (1406hi/ 1986ma).
28- talkhis tarikh nisabur lilhakimi, lkhkhsh: 'ahmad bin muhamad bin alhasan bin 'ahmadu, almaeruf bialkhalifat alnaysaburi, haqaqahu: da. bihiman karimi - tahran, alnaashir: maktabat aibn sina - tahran (1339h).
29- tahdhib altahdhibi, almualafu: 'abu alfadla, 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (t: 852h), alnaashir: matbaeat dayirat almaearif alnizamiati, alhindi, altabeat al'uwlaa (1326h).
30- tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal, almualafi: jamal aldiyn 'abu alhajaji, yusif bin eabd alrahman bin yusif alqudaeii alkalbi almuziy (t: 742h), almuhaqiqi: du. bashaar eawad maeruf, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeat al'uwlaa (1400h/ 1980ma).

31- althaqati, almualafa: muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebd altamimi, 'abu hatim aldaarimii albusty (t: 354h), tabe bi'iieanati: wizarat almaearif lilhukumat alealiat alhindiati, taht muraqabati: du. muhamad eabd almueid khan, alnaashir: dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldakn/ alhinda, altabeat al'uwlaa (1393h/ 1973ma).
32- aljamie fi alhadith liabn wahab, almualafi: 'abu muhamad, eabd allah bin wahab bin muslim almasrii alqurashiu (t: 197h), almuhaqiq: d mustafaa hasan husayn muhamad 'abu alkhayr, 'ustadh alhadith waeulumih - kuliyat 'usul aldiyn bialqahirati, alnaashir: dar aibn aljawzi - alrayad, altabeat al'uwlaa (1416h/ 1995ma).
33- aljamiei, almualafu: mueamar bin 'abi eamru rashid al'azdi mawlahum, 'abu earwat albasarii, nazil alyaman (t:153hi), almuhaqiqi: habib alrahman al'aezami, alnaashiru: almajlis aleilmiu bibakistan, tawziei: almaktab al'iislamii - bayrut, (minshur kamalhaq bimusanaf eabd alrazaaq), altabeat althaania (1403h).
34- aljurh waltaedili, almualafu: 'abu muhamad, eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimiu alhanzali, almaeruf biaibn 'abi hatim alraazi (t: 327h), alnaashir: majlis dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldakn/ alhindu, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeat al'uwlaa (1271h/ 1952ma).
35- hilyat al'awlia' watabaqat al'asfia'i, almualafi:
'abu nueayma, 'ahmad bin eabd allh bin 'ahmad bin 'iishaq bin musaa bin mihran al'asbhanii (ta: 430ha), alnaashir: matbaeat alsaeadat - bijiwar muhafazat misr (1394hi/ 1974ma).
36- alduea' liltabarani, almualafi: sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabaranii (t: 360h), almuhaqiqi: mustafaa eabd alqadir eata, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeat al'uwlaa (1413h).
37- rijal alhakim fi almustadriki, almualafi: muqbl bn hadi bn muqbil bn qayidat alhamdany alwadeiu (t: 1422h), alnaashir: maktabat sanea' al'athariati, (1425hi/ 2004ma).
38- alrawd albasm fi tarajim shuyukh alhakimi, almualafi: 'abu altayb, nayif bin salah bin ealii almansuri, qadam lah warajieah walakhas 'ahkamahu: fadilat alshaykh/ 'abu alhasan, mustafaa bin 'iismaeil alsulaymani, alnaashir: dar aleasimat lilnashr waltawziei, alrayad/ almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeat al'uwlaa (1432h/ 2011ma).
39- alsanatu, almualafu: 'abu bakr abn 'abi easim ('ahmad bin eamrw bin aldahaak bin mukhalad alshaybani, ta: 287hi), almuhaqaqi: muhamad nasir aldiyn al'albaniu, alnaashiru: almaktab al'iislamiu - bayrut, altabeat al'uwlaa (1400h).
40- sunan abn majhi, almualafu: 'abu eabd allah, muhamad bin yazid alqazwini, alshahir biabn majah (t: 273hi), tahqiqu: muhamad fuad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alkutub alearabiat - faysal eisaa albabi alhalbi, dun tarikhi.

41- sunan 'abi dawud, almualafu: 'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq al'azdi alssajistany (t: 275h), almuhaqaqa: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid, alnaashir: almaktabat aleasriatu, sayda - bayrut, dun tarikhi.
42- sunan altirmidhi, almualafu: 'abu eisaa, muhamad bin eisaa bn sawrt altirmidhii (t: 279hu), tahqiq wataeliqa: 'ahmad muhamad shakir (wakhrina), alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii - masir, altabeat althaania (1395hi/ 1975ma).
43- sunan aldaarimi, almualafu: 'abu muhamad, eabd allah bin eabd alrahman bin alfadl bin bahram aldaarimii altamimii alsamarqandi (t: 255h), tahqiqu: husayn salim 'asad aldaarani, alnaashir: dar almughaniy lilnashr waltawzie - almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeat al'uwlaa (1412h/ 2000ma).
44- alsunan alkubraa, almualafu: 'abu bakr, 'ahmad bin alhusayn bin ealiin bin musaa alkhusrawjirdy alkhirasaniu albayhaqi (t: 458h), almuhaqaqa: muhamad eabd alqadir eataa, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeat althaalitha (1424hi/ 2003ma).
45- sualat aibn aljunid, almualafu: 'abu zakaria, yahyaa bin muein bin eawn bin ziad bin bistam bin eabd alrahman almirii bialwala'i, albaghdadii (t: 233h), almuhaqiqi: 'ahmad muhamad nur sif, alnaashir: maktabat aldaar - almadinat almunawarati, altabeat al'uwlaa (1408h/ 1988ma).
46- sualat 'abi dawud lil'iimam 'ahmad bin hanbal fi jurh alruwat wataedilihimu, almualafu: 'abu eabd allah, 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybanii (t: 241h), almuhaqiqi: du. ziad muhamad mansur, alnaashir: maktabat aleulum walhukm - almadinat almunawarati, altabeat al'uwlaa (1414h).
47- sualat 'abi eubayd alajri 'aba dawud alsajistaniu fi aljurh waltaedili, almualafu: 'abu dawud, sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir bin shidad bin eamrw al'azdi alssijistany (t: 275h), almuhaqaqi: muhamad eali qasim aleamari, alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiat - almadinat almunawarati/ almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeat al'uwlaa (1403h/ 1983ma).
48- sualat albarqani lildaarqutni (riwayat alkarji eanhu), almualafa: 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad bin ghalba, 'abu bakr almaeruf bialbarqani (t: 425h), almuhaqiq: eabd alrahim muhamad 'ahmad alqashqari, alnaashir: katab khanah jamili - lahur/ bakistan, altabeat al'uwlaa (1404h).
49- sualat alhakim alnaysabury lildaariqatani, almualafu: 'abu alhasan, eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdi bin maseud bin alnueman bin dinar albaghdadi aldaariqutniu (t: 385h), almuhaqiqi: da. muafaq bin eabd allah bin eabd alqadir, alnaashir: maktabat almaearif - alrayad, altabeat al'uwlaa (1404h/ 1984ma).
50- sualat alsijzii (mseud bin eulay) lil'iimam alhafiz 'abi eabd allah muhamad bin eabd allah alhakim alniysaburi, almualafu: 'abu eabd allah, alhakim muhamad bin eabd allah bin muhamad bin

hamduyh bin nueym alnaysaburi, almaeruf biaibn albaye (t: 405h), almuhaqiqi: muafaq bin eabd allah bin eabd alqadir, alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut, altabeat al'uwlaa (1408h/ 1988ma).
51- sualat alsilmi lildaariqatani, almualafi: muhamad bin alhusayn bin muhamad bin musaa bin khalid bin salim alniysaburi, 'abu eabd alrahman alsulami (t: 412hi), tahqiqu: fariq min albahithin bi'iishraf waeinaya (d. saed bin eabd allah alhamayd), w (d. khalid bin eabd alrahman aljirisii), altabeat al'uwlaa (1427h).
52- sualat hamzat bin yusif alsahmi lildaariqatani, almualafu: 'abu alqasim hamzat bin yusif bin 'iibrahim alsahmii alqurashii aljirjaniu (t: 427h), almuhaqiqi: muafaq bin eabd allah bin eabdalqadir, alnaashir: maktabat almaearif - alrayad, altabeat al'uwlaa (1404h/ 1984ma).
53- sayr 'aelam alnubala'i, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allah, muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii(t: 748hi), almuhaqiqi: alshaykhu/ shueayb al'arnawuwt (wakhruna), alnaashir: muasasat alrisalati, altabeat althaalitha (1405hi/ 1985ma).
54- sharh alsanati, almualafi: muhyi alsanat 'abu muhamad, alhusayn bin maseud bin muhamad bin alfaraa' albaghawii alshaafieii (tt: 516h), tahqiqu: (shaeayb al'arnawuwt , muhamad zuhayr alshaawish), alnaashir: almaktab al'iislamia - (dimashqa, bayrut), altabeat althaania (1403hi/ 1983ma).
55- shaeb al'iimani, almualafi: 'ahmad bin alhusayn bin ealiin bin musaa alkhusrawjirdy alkhirasani, 'abu bakr albayhaqii (t: 458h), haqaqah warajae nususah wakharaj 'ahadithahi: da. eabd aleali eabd alhamid hamid, 'ashraf ealaa tahqiqih watakhrij 'ahadithihi: mukhtar 'ahmad alnadawi - sahib aldaar alsalafiat bibumbay/ alhind -, alnaashir: maktabat alrushd lilnashr waltawzie bialriyad bialtaeawun mae aldaar alsalafiat bibumbay bialhindi, altabeat al'uwlaa (1423h/ 2003m).
56- sahih albukharii (aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah - ρ - wasunanih wa'ayaamihu, almualafu: 'abu eabdallah, muhamad bin 'iismaeil albukhariu aljueafi, almuhaqaqa: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir, alnaashir: dar tawq alnajaa (msawarat ean alsultaniat bi'iidafat tarqimi: muhamad fuaad eabd albaqi), altabeat al'uwlaa (1422h).
57- sahih muslim (almusnad alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah - ρ -, almualafu: 'abu alhasan, muslim bin alhajaaj alqushayrii alnaysaburii (t: 261h), almuhaqaqi: muhamad fuad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, dun tarikhi.
58- aldueafa' alkabiru, almualafu: 'abu jaefar, muhamad bin eamriw bin musaa bin hamaad aleaqilii almakiyi (t: 322h), almuhaqiq: eabd almueti 'amin qileiji, alnaashir: dar almaktabat aleilmiat - bayrut, altabeat al'uwlaa (1404hi/ 1984ma).
59- aldueafa' walmatrukun lildaariqatani, almualafu: 'abu alhasan, eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdi albaghdadi aldaariqutnii (t: 385h), almuhaqiqi: da. eabd alrahim muhamad alqashqari,

alnaashir: majalat aljamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati, dun tarikhi.
60- aldueafa' walmatrukun, almualafu: 'abu eabd alrahman, 'ahmad bin shueayb bin ealiin alkharasanii alnasayiyi (t: 303h), almuhaqiqi: mahmud 'iibrahim zayid, alnaashir: dar alwaey - halb, altabeat al'uwlaa (1396h).
61- tabaqat alsuwfiat lilsilmi, almualafi: muhamad bin alhusayn bin muhamad bin musaa bin khalid bin salim alniysaburi, 'abu eabd alrahman alsulami (t: 412h), almuhaqiqi: mustafaa eabd alqadir eataa, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeat al'uwlaa (1419h/ 1998ma).
62- tabaqat alfuqaha' alshaafieiati, almualafi: taqi aldiyn 'abu eamrw, euthman bin eabd alrahman, almaeruf biaibn alsalah (t: 643h), almuhaqiqi: muhyi aldiyn eali najib, alnaashir: dar albashayir al'iislamiat - bayrut, altabeat al'uwlaa (1992ma).
63- altabaqat alkubraa, almualafu: 'abu eabd allah, muhamad bin saed bin maniye alhashimi bialwala'i, albasarii albaghdadii, almaeruf biaibn saed (t: 230h), almuhaqiqi: 'iihsan eabaas, alnaashir: dar sadir - bayrut, altabeat al'uwlaa (1968ma).
64- tabaqat almudalisin (taerif 'ahl altaqdis bimaratib almusufayn bialtadilisi), almualafu: 'abu alfadla, 'ahmad bin eali bin muhamad aibn 'ahmad bin hajar aleasqalanii (t: 852h), almuhaqiqi: du. easim bin eabdallah alqiryuti, alnaashir: maktabat almanar - eaman, altabeat al'uwlaa (1403h - 1983m).
65- aleibar fi khabar min ghabar, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allah, muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (t: 748h), almuhaqiqi: 'abu hajir, muhamad alsaeid bin basyuni zighlul, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, dun tarikhi.
66- ealal aldaaraqutni (aleilal alwaridat fi al'ahadith alnabawiati), almualafu: 'abu alhasan, eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdii albaghdadi aldaariqutnii (t: 385h), (almujaladat 1 - 11, tahqiq watakhriju: mahfuz alrahman zayn allah alsalafiu, alnaashir: dar tiibat - alrayad, altabeat al'uwlaa 1405h/ 1985ma), w (almujaladat 12 - 15, ealiq ealayhi: muhamad bin salih bin muhamad aldabasi, alnaashir: dar aibn aljawzi - aldamam, altabeat al'uwlaa 1427h).
67- aleilal wamaerifat alrajali, almualafu: 'abu eabd allahi, 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani(t: 241ha), almuhaqiqu: wasiu allh bin muhamad eabaasi, alnaashir: dar alkhani, alrayad, altabeat althaania (1422hi/ 2001ma).
68- fayd alqadir sharh aljamie alsaghira, almualafi: zayn aldiyn muhamadu, almadeui bi (eabd alrawuwfa) bin taj alearifin bin eali bin zayn aleabidin alhadaadii thuma alminawi alqahirii (t: 1031h), alnaashir: almaktabat altijariat alkubraa - masir, altabeat al'uwlaa (1356h).
69- alkashif fi maerifat man lah riwayat fi alkutub alsitatu, almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allah, muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (t: 748h), almuhaqiqi: (muhamad eawaamat, 'ahmad muhamad namir alkhatib),

alnaashir: (dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiati, muasasat eulum alqurani) - jidat, altabeat al'uwlaa (1413h/ 1992ma).
70- alkamil fi dueafa' alrujali, almualafi: 'abu 'ahmad bin eadii aljirjanii (t: 365hi), tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud (wakhrin), alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut/ lubnan, altabeat al'uwlaa (1418h/ 1997ma).
71- kitab alfitan, almualafu: 'abu eabd allah, naeim bin hamaad bin mueawiat bin alharith alkhizaeii almuruziu (t: 228hi), almuhaqiqu: samir 'amin alzuhiri, alnaashir: maktabat altawhid - alqahiratu, altabeat al'uwlaa (1412h).
72- alkitaab almusanaf fi al'ahadith waluathar, almualafu: 'abu bakr aibn 'abi shibati, eabd allah bin muhamad bin 'iibrahim bin euthman bin khawasati aleabsii (t: 235h), almuhaqiqi: kamal yusif alhut, alnaashir: maktabat alrushd - alriyad, altabeat al'uwlaa (1409h).
73- alkifayat fi eilm alriwayati, almualafu: 'abu bakr, 'ahmad bin ealii bin thabit bin 'ahmad bin mahdii alkhatib albaghdadii (t: 463h), almuhaqiqi: ('abu eabdallah alsuwrqi, 'iibrahim hamdi almadani), alnaashir: almaktabat aleilmiat - almadinat almunawaratu, dun tarikhi.
74- alkunaa wal'asma'i, almualafu: 'abu bishr, muhamad bin 'ahmad bin hamaad bin saeid bin muslim al'ansariu alduwlabiu alraazi (t: 310h), almuhaqiqi: 'abu qutaybat, nazar muhamad alfaryabi, alnaashir: dar aibn hazm - bayrut/ lubnan, altabeat al'uwlaa (1421 ha/ 2000m).
75- lisan almizani, almualafu: 'abu alfadla, 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (t: 852h), almuhaqiqu: dayirat almaerif alnizamiat - alhinda, alnaashir: muasasat al'aelami lilmatbueat - bayrut/ lubnan, altabeat althaania (1390hi/ 1971ma).
76- almujarad fi 'asma' rijal sunan abn majah, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allah, muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (t: 748hi), tahqiq wataeliq wastidraki: du. biaism faysal aljawabiratu, alnaashir: dar alraayat lilnashr waltawzie - alrayad/ almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeat al'uwlaa (1409hi/ 1988ma).
77- almajruhin min almuhdithin waldueafa' walmatrukin, almualafa: muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebd altamimi, 'abu hatim aldaarimii albusty (t: 354h), almuhaqaqi: mahmud 'iibrahim zayid, alnaashir: dar alwaey - halbu, altabeat al'uwlaa (1396h).
78- almarasili, almualafu: 'abu muhamad, eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimiu alhanzali, aibn 'abi hatim alraazi (t: 327h), almuhaqiqi: shakar allah niemat allah qujani, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeat al'uwlaa (1397h).
79- almustadrik ealaa alsahihayni, almualafu: 'abu eabd allah alhakimi, muhamad bin eabd allh bin muhamad bin hamduih bin nueym alnaysaburi, almaeruf biaibn albaye (t: 405hi), tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eata, alnaashir: dar alkutub aleilmiat -

bayrut, altabeat al'uwlaa (1411h/ 1990ma).
80- musnad 'abi yaelaa, almualafu: 'abu yaelaa, 'ahmad bin ealiin bin almthuna bin yahyaa bin eisaa bin hilal altamimi, almusilii (t: 307h), almuhaqiqi: husayn salim 'asad, alnaashir: dar almamun lilturath - dimashqa, altabeat al'uwlaa (1404h - 1984ma).
81- musnad al'iimam 'ahmad bin hanbul, almualafu: 'abu eabd allahi, 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybanii (t: 241h), almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt (wakhrun), 'iishraf: da. eabd allah bin eabd almuhsin alturki, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa (1421h/ 2001ma).
82- musnad albazaar (almanshur biaismi: albahr alzakhari), almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin eamrw bin eabd alkhaliq bin khalaad bin eubayd allah aleatkii, almaeruf bialbazaar (t: 292h), almuhaqiqi: mahfuz alrahman zayn allah (wakhruna), alnaashir: maktabat aleulum walhukm - almadinat almunawarati, altabeat al'uwlaa (1988m - 2009m).
83- musnad alruwyani, almualafu: 'abu bakr muhamad bin harun alrruyany (t: 307h), almuhaqiqi: 'ayman eali 'abu yamani, alnaashir: muasasat qurtubat - alqahiratu, altabeat al'uwlaa (1416h).
84- mashahir eulama' al'amsari, almualafa: muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan altamimi, 'abu hatim aldaarimii albusty (t: 354hu), haqaqah wawathaqah waealaq ealayhi: marzuq ealaa abrahim, alnaashir: dar alwafa' liltibaeat walnashr waltawzie - almansurati, altabeat al'uwlaa (1411h/ 1991ma).
85- mashyakhat alnasayiyi, almualafu: 'abu eabd alrahman, 'ahmad bin shueayb bin ealiin alkhirasanii alnasayiyi (t: 303h), almuhaqiqi: alsharif hatim bin earif aleuni, alnaashir: dar ealam alfawayid - makat almukaramati, altabeat al'uwlaa (1423h).
86- muejam abn al'aerabii, almualafu: 'abu saeid abn al'aerabii ('ahmad bin muhamad bin ziad bin bashar bin dirham albasarii alsuwfiu, ta: 340hi), tahqiq watakhriju: eabd almuhsin bin 'iibrahim bin 'ahmad alhusayni, alnaashir: dar aibn aljawzii - almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeat al'uwlaa (1418hi/ 1997ma).
87- almuejam al'awsatu, almualafu: sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabaranii (t: 360h), almuhaqiqu: (tariq bin eawad allah bin muhamad, eabd almuhsin bin 'iibrahim alhusayni), alnaashir: dar alharamayn - alqahirata, dun tarikhi.
88- almuejam alsaghir (alrawd aldaani), sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabaraniu (t: 360h), almuhaqaqa: muhamad shakur mahmud alhaji 'amrir, alnaashir: (almaktab al'iislamia, dar eamar), (birut, eaman), altabeat al'uwlaa (1405h - 1985ma).
89- almuejam alkabiru, almualafu: sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabaraniu (t: 360h), almuhaqiq: hamdi bin eabd almajid alsalafi, dar alnashra:

maktabat aibn taymiat - alqahirati, altabeat althaaniatu, dun tarikhi.
90- almuejami, almualafu: 'ahmad bin eali bin almthuna bin yahyaa bin eisaa bin hilal altamimi, 'abu yaelaa almusili (t: 307h), almuhaqiqi: 'iirshad alhaqi al'athari, alnaashir: 'iidarat aleulum al'athariat - faysal abad, altabeat al'uwlaa (1407h).
91- maerifat eulum alhadithi, almualafu: 'abu eabd allah alhakimi, muhamad bin eabd allah bin muhamad bin hamduih aibn nueym aibn alhakam aldabiu altahmaniu alnaysaburi, almaeruf biaibn albaye (t: 405ha), almuhaqiqi: alsayid muezam husayn, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeat althaania (1397hi/ 1977ma).
92- almueayan fi tabaqat almuhdithina, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allah, muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (t: 748h), almuhaqiqi: du. humam eabd alrahim saeid, alnaashir: dar alfurqan - eaman/ al'urduni, altabeat al'uwlaa (1404h).
93- makarim al'akhlaq wamaealiha wamahmud tarayiqaha, almualafu: 'abu bakr, muhamad bin jaefar bin muhamad bin sahl bin shakir alkharayitii alsaamirii (t: 327h), taqdim watahqiqu: 'ayman eabd aljabir albuhayri, alnaashir: dar alafaq alearabiat - alqahirati, altabeat al'uwlaa (1419h/ 1999ma).
94- mizan aliaietidal fi naqd alrajal, almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allah, muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (t: 748hi), tahqiqu: eali muhamad albijawi, alnaashir: dar almaerifat liltibaeat walnushri, bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa (1382h/ 1963ma).
95- hady alsaari muqadimat fath albari, almualafa: 'ahmad bin ealii bin hajar aleasqalanii (t: 852hi), qam bi'iikhrajihi: muhibu aldiyn alkhatiba, alnaashiru: almaktabat alsalafiat - masir, altabeat alsalafiat al'uwlaa 1380h).
96- alwafi balufyati, almualafi: salah aldiyn khalil bin 'aybik bin eabd allh alsafadii (t: 764hi), almuhaqiqi: ('ahmad al'arnawuwta, turki mustafaa), alnaashir: dar 'iihya' alturath - bayrut, (1420hi/ 2000m).

فهرسُ المَوضُوعَات

الموضوع	الصفحة
المُقَدِّمَةُ.	٣١٣
أَوَّلا: هَدَفُ الدِّرَاسَةِ.	٣١٣
ثَانِيًا: أَهَمِّيَّةُ الدِّرَاسَةِ.	٣١٣
ثَالِثًا: حُدُودُ الدِّرَاسَةِ.	٣١٤
رَابِعًا: مُشكِلَةُ الدِّرَاسَةِ.	٣١٤
خَامِسًا: الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ.	٣١٤
سَادِسًا: أَسبَابُ اختِيَارِ المَوضُوعِ.	٣١٦
سَابِعًا: مَنهَجُ الدِّرَاسَةِ.	٣١٦
ثَامِنًا: خُطَّةُ الدِّرَاسَةِ.	٣١٦
تَمهِيدُ – الإِمَامَانِ الحَاكِمُ وَالذَّهَبِيُّ فِي سُطُورٍ	٣١٨
المَبحَثُ الأَوَّلُ: مَروِيَّاتُ الحَاكِمِ فِي المُستَدرَكِ الَّتِي نَصَّ عَلَى تَصحِيحِهَا، وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّ أَسَانِيدَهَا مُظلِمَةٌ.	٣٢٦
الحَدِيثُ الأَوَّلُ – (مبحث١).	٣٢٦
الحَدِيثُ الثَّانِي – (مبحث١).	٣٢٩
الحَدِيثُ الثَّالِثُ – (مبحث١).	٣٣٢
الحَدِيثُ الرَّابِعُ – (مبحث١).	٣٣٤
الحَدِيثُ الخَامِسُ – (مبحث١).	٣٣٦
الحَدِيثُ السَّادِسُ – (مبحث١).	٣٣٩
الحَدِيثُ السَّابِعُ – (مبحث١).	٣٤٢
الحَدِيثُ الثَّامِنُ – (مبحث١).	٣٤٥
الحَدِيثُ التَّاسِعُ – (مبحث١).	٣٤٨
المَبحَثُ الثَّانِي: مَروِيَّاتُ الحَاكِمِ فِي المُستَدرَكِ الَّتِي لَم يُصَرِّحْ بِتَصحِيحِهَا، وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّ أَسَانِيدَهَا مُظلِمَةٌ.	٣٥٢
الحَدِيثُ الأَوَّلُ – (مبحث٢).	٣٥٢
الحَدِيثُ الثَّانِي – (مبحث٢).	٣٥٥
الحَدِيثُ الثَّالِثُ – (مبحث٢).	٣٥٨
الحَدِيثُ الرَّابِعُ – (مبحث٢).	٣٦٠

الحَدِيثُ الخَامِسُ – (مبحث٢).	٣٦٢
الحَدِيثُ السَّادِسُ – (مبحث٢).	٣٦٤
الحَدِيثُ السَّابِعُ – (مبحث٢).	٣٦٩
الحَدِيثُ الثَّامِنُ – (مبحث٢).	٣٧١
الحَدِيثُ التَّاسِعُ – (مبحث٢).	٣٧٤
الحَدِيثُ العَاشِرُ – (مبحث٢).	٣٧٧
الخَاتِمَةُ.	٣٨٢
أَهَمُّ نَتَائِجِ الدِّرَاسَةِ.	٣٨٢
قَائِمَةُ المَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ.	٣٨٦
فِهرِسُ المَوضُوعَاتِ	٤٠٧